بسم الله الرحمن الرحيم

الأربعاء

العدد ٣٠

No. 30 - 31 AUGUST 1983 — ٢٣ ذو القعدة ١٤٠٣ هـ



التفاؤل في الملاعب

ص٦ و ص٧





الشاعر الحضراني لـ «الأربعاء»:

التاريخ العربي كتب بالهوى

ص٢٠ وص٢١

الفنان فؤاد بخش لـ «الفنون»:

الانتاج المحلي لايرى النور الا بعد ولادة قيصرية

ص٣٤ وص٣٥



دخان اخضر !

ابتسامة عريضة تعلو وجه احد مواطني منطقة القاحة وهو يواجه الكاميرا ممسكا غليونه.

الغليون الذي يشيع استخدامه في المنطقة هو احدى الادوات المتوارثة هناك، ويصل طوله الى ٣٠ سنتيمترا ويستخدم لحشوه الدخان الاخضر.

تصوير : محمود حشاد

الشاعر الدكتور محمد العيد الخطراوي يرفض كتابة القصيدة الغزلية .. ويقول ان من تجاوز الاربعين عليه ان يقف عن قول شعر الغزل. ويقول ايضا انه بدأ في الآونة الاخيرة يكتب القصيدة الحديثة التي تعتمد على التفعيلة وان ذلك جاء بعد صراع نفسي للفكاك من عقابيل القصيدة العمودية التي يكتبها منذ زمن.

الخطراوي يحاول في قصائده الجديدة استخدام التاريخ واسقاطه في تلك القصائد.

☆

□□ فاروق جمجوم يبحث عن :

موزع لـ« امنية »



استلم الاستاذ فاروق جمجوم كتابه الجديد « امنية » من دار البلاد للطباعة والنشر تمهيدا لطرحه في المكتبات.

فاروق حائر امام الرزم المكدسة من الكتب، ويقول انه — لاول مرة — يكتشف ان عملية التوزيع مشكلة ..

ويقول انه دار على مختلف دور النشر المحلية، واكتشف سرا جديدا هو ارتفاع نسبة العمولة التي تطالب بها دور التوزيع وهي من ٥٠ — ٣٠٪ من سعر الغلاف وهو امر يدعو الى « الاحباط ».

وتساءل فاروق الذي اكد انه لايبحث عن الربح — عن « غلابى الكتاب » كمايسميهم .. ماذا يفعلون امام قسوة السوق ..

وقال انه سيوكل في النهاية امر توزيع كتابه لقسم التوزيع بجريدة المدينة التي يعتبر نسبتها اقل نسبة في السوق ..

و« امنية » هي اول مجموعة قصصية يصدرها فاروق جمجوم وتضم احدى عشرة قصة على مدى ٧٠ صفحة من الحجم الصغير.

ونة قلب

بدا العجب على
قلب مجروح ...

العطـار يعد ردا على لجنة التحقق من الصحاح

قال الاستاذ احمد عبدالغفور عطار الاديب الباحث ان قضية تحقيق الصحاح لم يبت فيها حتى الان وقال ان اللجنة المكونة للنظر في القضية تنتظر اجابتي التي سوف ابعث بها اليهما قريبا ..

واكد ان رده سوف يكون شاملا ومدعما بكل الحقائق التي توضح الحق الذي يراد ان يؤخذ مني هكذا ؟

● انور عبدالمجيد : ☆☆☆☆

مشغول بالصحة !



الدكتور انور عبدالمجيد الذي تحدث للاربعاء عن القصة .. محليا .. وعربيا .. توصل اخيرا الى قناعة تقول .. ان الكاتب القصصي .. لايمكن له ان ينأى عن « فنه » .. مهما كانت المشاغل انور كتب قصة وهو في سفرياته المتكررة بين المدينة المنورة .. ولندن وسوف ينشرها الاربعاء. انور مشغول هذه الايام « بالصحة » ولهذا فهو يفكر بصوت عال.

شاكر النابلسي .. يدرس نجيب محفوظ



اوشك الاديب والناقد المعروف الاستاذ شاكر النابلسي ان ينهي الحلقات الاخيرة من دراسته الموسعة لادب نجيب محفوظ، وذلك من خلال روايته (الف ليلة وليلة) الاخيرة التي جعلها الكاتب نموذجا لروايات الاديب المصري الكبير ..



الدراسة قد تزيد على ٢٠ حلقة تغطي صفحة كاملة من صفحات جريدة يومية .. ويتساءل الاستاذ شاكر عما اذا كانت الصحافة يمكن ان تشتري مثل هذا العمل الذي بذل فيه جهدا كبيرا، وهو حصيلة دراسات متعمقة في ادب الرواية استغرقت اكثر من سنتين واحتاج الى اكثر من مائة مرجع عربي واجنبي ..

شاكر يعد حلقات الدراسة لنشرها في كتاب، وسوف يتبعه بكتاب آخر عن (القصة السعودية المعاصرة) حيث نشرت (المدينة الادبية) حلقاته، كما نشرت جريدة عكاظ بعض حلقاته، وذلك في التسعينات وبذلك يعتبر اول من تناول (القصة السعودية) بالدراسة والنقد والتحليل .. وسيتبعها بكتاب ثالث بعنوان :(سعودية الغد الممكن) التي لازالت تنشر حلقاته في الزميلة (عكاظ)

يا حالي السيرة



شعر : ثامر الميهلي

قال :
يوم ابتليت بالحب
كانت عواطفنا صغيرة
كانت ملامحنا صغيرة
كانت خطاوينا صغيرة
ما تعرف الغيرة

قالت : انا بعد
يوم ابتليت بالحب
ما كنت تنتابني الحيرة
ولا هزوج العاشق بالديرة
ما كان في خاطري لوم
وانت تقول يا حالي السيرة

قال : قلت لك
من عهد ذاك الصوت والحيرة
انت الهوى والعشق
يا قطرة البيرة

خاص جدا

عزيزي الاستاذ علوي طه الصافي :

الحت صدورنا عودتك الى الكتابة بعد مرحلة الاعتكاف الطويلة داخل اروقة مجلة الفيصل، ولان لك عذرا في ذلك الاعتكاف على المجلة وهو قلة الكفاءات فقد كانت فرحتنا بعودتك مضاعفة. لكن السؤال ملاذا اضاف علوي الصافي الى ماضيه الادبي بهذه العودة ؟ للاسف لاشيء ..

انك بوصفك ناقدا مطالب بممارسة دورك في غربلة ونقد وتقييم ماتزخر به ساحتنا الثقافية من فنون القول والذي للاسف فيه « غث » كثير فهل تفعل ؟

خالد اليوسف .. المذيع التليفزيوني والاذاعي المعروف كان « نجم النجوم » في صفحة عكاظ الفنية .. تحدث مجموعة من الفنانين والصحفيين والادباء الذين يفضلهم.

وذكر الشاعر والفيلسوف الراحل الاستاذ حمزة شحاتة كافضل كاتب قصة

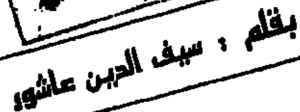
عجبي !

☆



حمزة شحاتة

قــــراءات وخــــواطـــــر



بقلم : سيف الدين عاشور

اعود بين الاونة والاخرى الى قراءة نخبة من القصائد المنتقاة التى اجمعها اثناء مطالعاتى فى الشعر العربى فافسح لها مكانا خاصا ليسهل الرجوع اليها كلما عاودنى الشوق الى قراءتها مستمتعا بما اجد فيها من لذة عقلية وعاطفية معا . فهاهنا نجد الذهن والاحساس يشتركان فى المتعة لايطغى احدهما على الاخر الا بمقدار .

وكنت قد قرات قبل اسابيع القصيدة اليتيمة للشاعر المبدع معالى الدكتور غازى القصيبى . وكم له من قصائد ومقطوعات ترقى الى مستوى رفيع فى الشعر . ولكنى اذ اشير الى القصيدة اليتيمة بالذات فلانى وجدت فيها ظاهرة جديدة فى اشعار النكبة والمحن التى يمر بها الوطن العربى . فهى بهذا جديرة بان تلقى ماتستحقه من تامل واعجاب من القراء والكتاب على السواء .

اننا فى ايامنا هذه نقرا الكثير من المنظومات ذات الوزن والقافية او من الشعر المنطلق من اساس الوزن والقافية . فلا نجد كثير غناء فى معظم مانقرا . ولانجد فى مايكتب من القصائد والمقطوعات عن المحنة التى تمر بها الامة العربية الا تفجعا ورثاء فكان الشعراء قد اخذوا على انفسهم ان لاينطلقوا الا من وجدان يتفطر ياسا وقنوطا . وهو امر قد يشفع له الواقع ان كان الواقع يدعو حقا الى الاستسلام والتسليم . ولكنه ليس كذلك .

فهذا مايدعونى الى الاشادة بالقصيدة الرائعة التى قراناها فى هذه الصحيفة قبل اسابيع . لاننى وجدتنى امام شعر يهز وجدان القارىء وهو يلمس احاسيس الشاعر منطلقا من وجدان طاغ انصهرت فيه خواطر جياشة . فذلك هو الانصهار الذى يعانيه الشاعر الحق . فمابالك اذا جاءت تلك المعاناة فى اسلوب يجمع الى قوة العاطفة معانى مبتكرة وصورا مشرقة ثم هى الى ذلك تجسد فى وعى القارىء نفسية العربى الذى وعى تاريخه حركة وكفاحا ومقارعة للخطوب وصبرا على الملمات فذلك هو التمثيل الحق للارادة التى تقف ابدا مستبسلة فى وجه المحن والاخطار لان التاريخ العربى تاريخ امة كافحت كثيرا وصبرت طويلا ولم تعرف الياس حتى فى احلك اوقاتها .

وذلك ماصوره الشاعر الدكتور غازى القصيبى فى مقطوعته الشعرية الرائعة التى نشرت بعنوان « القصيدة اليتيمة » وهو الاسم الذى اختاره لها الاستاذ شكيب الاموى . ولعله لم يجانب الصواب فى هذه التسمية باعتبار انها قصيدة فذه . رغم ان (اليتيمة) اسم لقصيدة قديمة انطوت بين صفحات التاريخ ثم انها ليست على المستوى الذي يفخر به ديوان الشعر العربى .

اما القصيدة اليتيمة التى هى موضوع هذا الحديث فليست اول قصيدة للشاعر المبدع الدكتور غازى القصيبى ولن تكون اخر قصيدة له رغم انشغاله بمسؤولياته الكبيرة . لانه سيظل يقول الشعر ويتحفنا بين الاونة والاخرى بماتوحى اليه ربات الشعر ان صح هذا التعبير . وهو تعبير يرجع الى اصل يونانى ضارب فى القدم . فقد كانوا يسمون ربات الشعر The Muses ولايعنون بذلك انهن ربات . انما هو اسم اطلق من باب المجاز فغدا اصطلاحا معترفا به فى معظم اللغات .

والذى يثير اعجابى فى هذه المقطوعة الرائعة انها تمثل قوة الشكيمة فى المناضل العربى رغم مرارة الواقع . لان النضال وحده هو السبيل الى الحياة ولان ارادة الحياة هى سبيلنا الى مواصلة الكفاح . فلن يقف العربى متفجعا او شاكيا ومولولا يسفح العبرات كما يفعل بعض القراء حين تفجعهم المأساة . وكما صنع بعض شعراء الاندلس تحت عامل من التشاؤم واليأس من قبل ان تسقط الاندلس ومن بعد ان بدأت تتساقط . فيقول شاعر منهم :

يا اهل اندلس شدوا رحالكم
فما المقام بها الا من الغلط

الثوب ينسل من اطرافه وارى
ثوب الجزيرة منسولا من الوسط

او كما قال الشاعر ابن خفاجة الاندلسى فيما رواه المؤرخ الدكتور مصطفى الشكعة :

عاشت بساحتك الظبى يادار
ومحا محاسنك البلى والنار
فاذا تردد فى جنابك ناظر
طال اعتبار فيك واستعبار
ارض تقاذفت الخطوب بأهلها
وتمخضت بخرابها الاقدار
كتبت يد الحدثان فى عرصاتها
لاانت انت ولا الديار ديار

د . غازى القصيبى

الاستاذ شكيب الاموى

كلا . فان الشاعر الدكتور القصيبي ينظر الى امجاد تاريخنا فيستمد من ذلك الماضي المجيد روح البطولة والكفاح والثار فيذكر خالدا وسعدا وطارق بن زياد ويذكر المعتصم بالله وفتح عمورية . ذلك الفتح الذى خلده ابو تمام فى بائيته الرائعة . التى تتفجر حماسة وكرامة وثارا .

ويمضي شاعرنا مع ذكريات المجد والكرامة فلاينسى صلاح الدين وموقعة حطين تلك الموقعة التى قضت على سلطان الصليبين ومملكتهم بعد ان استتب لهم . الامر نحو ثمانية وثمانين عاما منذ ان دنست اقدامهم بيت المقدس ففقدوا حكاما بـامرهم من انطاكية الى فلسطين .

اذا فلنستمع الى شاعرنا وهو يرسل حريقا ورعدا قاصفا فيقول :

لاتهيىء كفنى مامت بعد
لم يزل فى اضلعى برق ورعد
انا تاريخى الا تعرفه ؟
خالد ينبض فى روحى وسعد
انا صحرائى التى ماهزمت
كلما استشهد بند ثار بند
طارق يخطب . فى فرسانه
ولسان النار فى الشطآن يشدو
وصلاح الدين مافارقنا
وهنا حطين ثارات ومجد

يالزوعة التاريخ وامجاد البطولة فى التاريخ . ان موقعة حطين ستظل من اروع المعارك فى تاريخ الامة الإسلامية ومن احسمها فى تاريخ المعارك . فلقد خرج صلاح الدين بجيشه المظفر من دمشق للقاء الصليبيين فى حطين بعد ان اكمل عدته واستعداده . وسار بجيشه الى الاردن حتى اذا عبر النهر وتقدم الى حطين وعسكر بها تسارع الصليبيون للقائه فرسانا ومشاة ومعهم امراؤهم وعلى راسهم ملكهم Guy . لقد تنادوا لمواجهة جيش حسبوا انه ككل جيش قارعوه من قبل وانتصروا عليه فى معظم المعارك . ولقد كانوا قوة تمرست بالقتال . وكان فرسانهم اشدهم ضراوة واستبسالا . وكم كانت المفاجاة حين واجهوا ذلك الجيش الذى عززه الايمان والوحدة والثقة . فلم تكن الا كرة واحدة من الصليبين حتى كان جيش صلاح الدين قد احاط بهم احاطة السوار بالمعصم . او كما يقول المؤرخ الانجليزى سيتيفن رنسمان انه نصب حولهم شبكة متماسكة فلو كانت هناك قطة لما استطاعت ان تنفذ .

تلك معركة خالدة يطول شرحها لو تركت للقلم ان يسترسل . فعسانى اوفق الى افراد مقالة كاملة عن موقعة حطين .

وبعد . فانى اقرا قصيدة الشاعر المبدع الدكتور غازى القصيبى فلايسعنى الا ان اذكر شاعرا اخر هو ابو فراس الحمدانى . هذا الشاعر العربى الفارسى الذى احبه واحب الرجوع الى اشعاره لانها تمثل العربى فى كبريائه وانفته وكرامته .. فاقرا ماجاء فى ديوانه حين كان اسيرا للروم فى القسطنطينية – قبل ان يفتديه ابن عمه سيف الدولة – قال له الدمستق :(انما انتم كتاب ولاتعرفون الحرب) فرد عليه ابو فراس قائلا (نحن نطا ارضكم منذ ستين سنة بالسيوف ام بالاقلام ؟) ثم قال :

اتزعم ياضخم اللغاء بد اننا
ونحن اسود الحرب لانعرف الحربا
فويلك من للحرب ان لم نكن لها
ومن ذا الذى يمسى ويضحى لها تربا
ومن ذا يلف الجيش من جنباته ؟
ومن ذا يقود الشم او يصدم القلبا
وويلك من اردى اخاك بمرعش
وجلل ضربا وجه والدك العضبا
وويلك من خلى ابن اختك موثقا
وخلاك باللقان تبتدر الشعبا
اتوعدنا بالحرب حتى كاننا
واياك لم يعصب بها قلبنا عصبا
لقد جمعتنا الحرب من قبل هذه
فكنا بها اسدا وكنت بها كلبا
الم تفنهم قتلا واسرا سيوفنا
واسد الشرى الملاى وان خمدت رعبا
باقلامنا احجرت ام بسيوفنا
واسد الشرى قدنا اليك ام الكتبا ؟
رعى الله اوفانا اذا قال ذمة
وانفذنا طعنا واثبتنا قلبا
وجدت اباك العلج لما خبرته
اقلكم خيرا واكثركم عجبا

■ تذييل :
الابيات الاربعة المنسوبة الى ابن خفاجة الاندلسى منقولة من كتاب « الادب الاندلسى . موضوعاته وفنونه » للدكتور مصطفى الشكعة . ولم اجد هذه الابيات فى ديوان ابن خفاجه الذى اصدرته دار بيروت للطباعة والنشر .

الأربعاء

أدبية • ثقافية • فنية •

تصدر عن :

صحيفة « المدينة المنورة »

■ المدير العام :
أحمد صلاح جمجوم

■ رئيس التحرير :
أحمد محمد محمود

■ مدير التحرير :
على محمد حسون

■ المحرر الادبي :
سباعى احمد عثمان

■ المحرر الفني :
جلال ابو زيد

■ بعد التحية :
محمد صادق دياب

■ مشكلات و آراء :
احمد صادق دياب

■ الرياضة :
فواز الاحمدى

■ اسرة [ذات الخمار]
• نادية جاها
• هناء عبدالملك
• فاطمة اندجانى
• زهرة المعبى

■ المركز الرئيسى :
جدة – حى مشرفة
شارع الصحافة ص . ب : ٨٠٧
ت : ٦٧١٢١٠٠
تلكس :
TELEX: 401356 MADINA SJ

■ عضو فى الهيئة الدولية للتحقق من الانتشار الصحفي ABC

محمد رمضان

ابطال فى اليد !

ماحققه شبابنا الابطال فى حصولهم على كأس الدول العربية الاولى لكرة اليد التى اقيمت فى جدة يجب ان لايمر مرورا عابرا دون ان نقف عنده وقفة اعجاب وتقدير .. يجب ان نعرف ان تحصيلهم لهذا الكاس يعتبر انجازا مشرفا لماوصلت اليه كرة اليد السعودية رغم قصر عمر هذه اللعبة فى المملكة مقارنة بالدول الاخرى .. اعتقد واطالب بأن لايكون الاعجاب مجرد كلمات نكتبها فى الصحف فقط انما يجب ان يترجم هذا الاعجاب باعطاء هؤلاء الابطال مايحسسهم بعظمة الانجاز الذى حققوه .. ويشعرهم باننا معهم نقدر ونعجب بماحققوا .. قد يفهم القصد من قولى بالاعطاء المادى لهؤلاء الابطال وهذا فقط مجرد جزء مما ارمى اليه فانا اعنى التقدير المعنوى باعطائهم الفرصة للاستمرار والبقاء فى الملاعب اطول زمن ممكن بدلا من ان ينتهوا كما انتهى كثيرون قبلهم دون ان يعيشوا فى الحياة الرياضية طويلا .. فالدعم المادى يتم عن طريق متابعة اتحاد كرة اليد مسيرة اللاعبين فردا فردا مع انديتهم والتدخل اذا مالزم الامر من اجل انهاء خلافاتهم مع انديتهم وتوجيههم باستمرار التوجيه التربوى الرياضى السليم الذى يحقق لهم الهدف الذى نتمناه لهم من ان يستمروا على القمة طويلا .

عمر الشيعبى

بعد التحية

التدخين ممنوع فى السعودية

الاتجاه الذى اتبعته الخطوط السعودية قبل سنتين تقريبا فى فصل الركاب المدخنين عن غير المدخنين كان قرارا بعث الراحة فى نفوس الكثيرين الذين يكرهون التدخين امثالى .. اخذنا نمنى النفس برحلة جميلة لاينفث فيها احد سمومه ليقذفها فى داخلنا دون مراعاة لشعورنا او انتباه لاحساسنا .. واعرف ايضا ان فى معظم الخطوط العالمية يقوم افراد الطاقم بتغيير مقعد اى شخص يدخن فى الاماكن المخصصة لغير المدخنين ولكن مع الاسف على متن السعودية لايطبق هذا النظام مع الاسف تطلب مقاعد يمنع فيها التدخين وتشاهد اللافتة بمنع التدخين تعلو مقعدك ولكن دون فائدة .. فبعد قليل من اقلاع الطائرة يشعل البعض سجائرهم ويصبح المكان كله دخان على مراى من الطاقم دون حتى كلمة تنبيه لهؤلاء .. وهذا حقا مايحزن !! ولعل هذا الامر يهون ولكن عندما يكون احد افراد طاقم الطائرة هو صاحب سيجارة البداية تكون الماساة .. ففى كثير من الرحلات ومع الاسف لااستطيع اثبات ذلك الان ولكن الكثيرين يعرفون ان هذا حاصل هو ان افراد الطائرة المكلفين بالعمل فى الاماكن التى لايسمح بها بالتدخين يبداون ذلك .. هذه نظرة ارجو ان يهتم بها المسئولون فى خطوطنا السعودية .

هيام عونى

تأملات

اتامل الليل والنهار فارى ايه الله تعالى فى ذلك ..

اتامل الاطفال وهم يلهون فارى البراءة فى وجوههم .

اتامل الغروب فاشعر بالسعادة والحزن فى وقت واحد ..

اتامل اما وابنها فارى ينبوع الحنان والامان ..

اتامل لحظات الصمت والسكون التى اعيشها ..

اتامل الحياة فارى مزيجا من الامال والالام ..
ابتسامات وضحكات ..
احزان ومتاهات ..

اتامل لحظة السعادة التى اعيشها فارى نفسى فوق الدنيا

اتامل الكلمات فاجدها تعجز عن وصف مابداخلى ..

واتامل نفسى فارى انى ضعيفة لااستطيع الوصول الى داخلى ..

فاعود الى كتاب الله لاجد فيه سلوتى وقوتى وطمانينتى .

انظر الى الناس تملاهم مشكلاتهم من مشكلات الناس .

افكر فى الموت فارى انه نهاية المطاف ..
فبعد كل هذا لما نحقد ولما نكره ؟
لما لايسكن نفوسنا الوئام والسلام ؟

سميرة سلطان

د . عبدالبر عبدالله القين

زيت فى الماء

موضوع تلوث مياه الخليج العربى بالزيت المتسرب من حقل نوروز الايرانى والذى مايزال يتدفق الى المياه حتى الآن . اصبح هاجسا فى اذهان الكثيرين .. فبعد ان اطلعت على معظم ماكتب ويكتب عن هذا الموضوع لازلت غير قادر على التصديق من ان هناك اى سبب ايا كان يمنع عملية اغلاق ابار حقل نوروز المسربة فالخليج ملك للجميع ويجب علينا جميعا ان نحافظ عليه فحيويته تهمنا جميعا وسلامته لمصلحتنا جميعا ورغم ان الحرب ماتزال مشتعلة بين العراق وايران الا اننا يجب ان نعترف بأن هناك الف طريقة وطريقة لاغلاق الآبار اذا خلصت النية من جانب الطرفين العراق وايران فى سبيل انقاذ الخليج .. لست من المتخصصين فى مجال البيئة ولكنى احس بان هناك خطرا على الجميع الانسان والحيوان والحياة الاقتصادية وعلى مستقبل الخليج من استمرار هذا التلوث .. ولااعرف مدى حرص الدولتين المتحاربتين على اغلاق هذه الآبار ولكنى اعرف ان دول مجلس التعاون الخليجى بذلت ومازالت تبذل جهودها المضنية فى سبيل تامين المناخ الجيد لعملية اغلاق الآبار وبالتالى يمكن بعد ذلك تنظيف مياه الخليج من اثار الزيت الملوث يجب ان تتظافر كافة الجهود من اجل الوصول الى سلام شامل جيد للجميع وفى مقدمتهم الاجيال القادمة .

محمدبرعى

الهربز

ذهلت الى درجة الخبل وانا اتابع واقرا الاخبار المختلفة التى تحملها الينا وكالات الانباء عن الامراض الجنسية السائدة فى العالم الغربى والشرقى على حد سواء .. فهناك ٣ ملايين مصاب فى تايلاند تصوروا ٣ ملايين مصاب .. وفى امريكا بلد الحضارة والتقدم والصحة كما يقولون اكثر من (٢٠) مليون مصاب بالمرض الرهيب « الهربز » ..

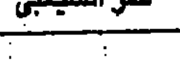
وليس حجم المصابين هو الوحيد الذى اذهلنى انما القراءة المتعمقة للموضوع التى اوضحت انه حتى الآن لايوجد اى علاج لمثل هذا المرض حتى الآن ..

والادهى من هذا كله ملايين الابرياء الذين لادخل لهم بالزنا او اللواط وهما السببان الرئيسيان لهذا المرض .. الذين انتقلت اليهم العدوى بعدة طرق ربما عن طريق اللمس او استعمال المراحيض الملوثة ..

هذا حتما انتقام من رب العالمين للفساد الذى اصبح منتشرا ولعل هذا المرض يكون عبرة لمن ضل السبيل .

ماجد سوادى

إجــــازة



احرص دائما على ان اسافر فى اجازتى السنوية ومعى عائلتى وليس حبا فى السفر فقط انما لاعطاء النفس دفعة جديدة للعمل عند العودة .. وتغيير الروتين اليومي المضنى فى العمل .. فكما هو معروف ان الاجازة السنوية ٣٠ يوما ولكنى اقضى حوالى ٢٥ يوما منها فقط فى السفر بينما اعطى لنفسى خمسة ايام للعودة الى البيت والبقاء مع الاولاد خلالها فى بيتنا وذلك لاحساسهم بان لامكان مثل البيت .

صدقونى نحن نتمتع باجازتنا على افضل وجه وباقل تكاليف ونعيش حياة امنة حيث نذهب للتصييف ويقضى اولادى افضل الاوقات واتمتع انا بالهواء العليل والخضرة والمياه .. لاتعتقدوا انى من هواه السفر فانا عندما اقول اسافر فانا اقصد بذلك ذهابى الى منطقة عسير فهى بالنسبة لى اقضى سفر فانا لم اغادر اراضى المملكة قط ولا افكر فى ذلك واتمنى ان لاافعل .. وحقيقة انى اقضى اجازة من اجمل الاجازات دون خوف او قلق بين اهلى اقصد بذلك ابناء وطنى الذين اعرفهم ويعرفوننى ويحترمون تقاليدنا ويعرفون طبيعتنا المحافظة ويتمتع اولادى بقضاء وقت رائع ويعرفون ويقدرون قيمة طبيعة بلادهم الخلابة وتعدد مزاياها .

سراج حسن فندور

قضايا اسلامية

دعوة جلالة الفهد الى : اقامة ســوق اسلامــية مشتركة ..

■ جلالة الفهد يقول :
(سيكون للسوق المشتركة اثر مهم في تخفيف المشاكل الاقتصادية في الدول الاسلامية ، وزيادة المنافع بين المسلمين وتقوية الروابط الانسانية والسياسية بينهم ، وتقليل الاعتماد على الاخرين) ..

■ دكتور « عمر زهير حافظ » :
هناك مشروعات كثيرة تعمق الصلات التجارية ، .. ينبغي على البلاد الاسلامية وضع يدها مع المملكة لتحقيق الهدف العظيم ..

■ دكتور « شوقي عبده الساهي » :
لا مانع شرعا من اقامة سوق مشتركة بين المنتجين وتجار العالم الاسلامي ،

■ دكتور (راشد عبد الجليل) :
نقطة البدء هي التخطيط الجيد لاقامة هذه السوق ، .. واتوقع لسوقنا الاسلامية نجاحا عظيما بعون الله .

■ دكتور « يوسف عبد المقصود » :
اهداف السوق الاسلامية عظيمة جدا ، والشريعة الاسلامية تحبذ هذا العمل الاسلامي الرائد ..

تحقيق اجراه :
ابراهيم محمد سرسيق

في كلمة (الفهد) الجامعة الى حجاج بيت الله الحرام في التاسع من شهر ذي الحجة من عام ١٤٠٢هـ ،

القى جلالته خطابا بليغا تناول فيه مختلف القضايا الحساسة التي تهم كافة ابناء الامة الاسلامية ..ومن بين

النقاط الحيوية الجديرة بالبحث والتامل ، وردت هذه العبارة :

ايها الاخوة .. اذا ما نظرنا الى اقتصاديات الشعوب الاسلامية نجد ان كثيرا من البلاد الاسلامية تعاني

من زيادة السكان ، والبطالة والتضخم .. وهذا الوضع يدعونا الى النظر بجدية في اقامة سوق اسلامية

مشتركة ، ومنح الافضلية والاولوية في التجارة ، وتشغيل العمال ، والاستثمارات .. بين الدول

الاسلامية .. وسيكون لذلك ان شاء الله اثر مهم في تحقيق المشاكل الاقتصادية في الدول الاسلامية ،

الدكتور راشد محمد عبد الجليل

الدكتور شوقي عبده الساهي

وزيادة المنافع بين المسلمين ، وتقوية الروابط الانسانية والسياسية بينهم ، وتقليل الاعتماد على الاخرين) ..

■ هذه الاشارة البليغة في خطاب الفهد ينبغي لها ان تتحول الى « برامج عمل » تستهدف تنشيط التبادل التجاري بين اقطار العالم الاسلامي ، ورفع مستوى الكفاءات البشرية العاملة في الحقل الاقتصادي من أجل محاربة البطالة في عالمنا الاسلامي ، ومن أجل تحقيق مستوى معقول من الرخاء الذي تنشده شعوبنا الاسلامية التي عانت طويلا من استنزاف خيراتها على ايدي اعدائها عبر احقاب متطاولة من تاريخ القهر والعسف والظلم والجبروت ..

ان المرء ليتعجب :
كيف سبقنا الجاهليون . بفكرة احياء الاسواق التجارية الثلاثة في موسم الحج : (عكاظ ، ومجنة ، وذو المجاز) ، وجعلوا منها معارض نشطة لتسويق منتجاتهم التجارية المتواضعة .. بينما نحن في اشد عصور التاريخ ضراوة - نتغاضى عن اهم اسلحة العصر : وهو السلاح الاقتصادي الذي يعتبر بمثابة المحرك الفعال لسائر المرافق المهمة في كل مجتمع معاصر .

كيف يفوت المسلمون هذه الفرصة العظيمة الثمينة ، فرصة اللقاء الاسلامي الاكبر ، الذي يحتشد فيه مئات الالوف من ابناء الاسلام القادمين من كافة اقطار العالم ، يحملون امالا واحدة ، وتجمعهم عقيدة واحدة ، وتربطهم اتجاهات ورغبات مشتركة ..

■ فما المفهوم العام للسوق الاسلامية المشتركة .. ؟
■ وأين تقام هذه السوق .. ومتى .. ؟
■ وهل تكون لها صفة الاستمرار .. او ترتبط بموسم الحج وحده ؟
■ وهل تقتصر مهمتها على عرض المنتجات من الصناعات والسلع ، او تكون مقرا لبيع هذه الصناعات والسلع ؟
■ وماذا تكون « نقطة البدء الاولى » لاقامة هذه السوق .. ؟
■ وماذا يكون الفرق من الناحية المبدئية بين السوق الاسلامية المشتركة - والسوق الاوربية المشتركة .. ؟
■ وما الاسس الادارية .. التي تتحكم في الاشراف على هذه السوق منذ بدايتها وطوال فترة قيامها .. ؟ وما المراحل التنموية التي تمر بها .. ؟
■ حول هذه الاسئلة جميعها يدور النقاش في هذه القضية مع السادة الدكاترة :

١ - الدكتور (عمر زهير حافظ) مدير المركز العالمي لابحاث الاقتصاد الاسلامي .
٢ - الدكتور (شوقي عبده الساهي) استاذ الاقتصاد الاسلامي بجامعة ام القرى .
٣ - الدكتور (راشد عبد الجليل) استاذ ادارة الاعمال المساعد بكلية الاقتصاد والادارة بجامعة الملك عبد العزيز بجدة .
٤ - الدكتور (يوسف عبد المقصود) استاذ الفقه المقارن بالدراسات العليا (بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة) .

□ يقول الاستاذ الدكتور (عمر زهير حافظ) مدير المركز العالمي لابحاث الاقتصاد الاسلامي التابع لجامعة الملك عبد العزيز بجدة :
■ هذا الموضوع من اهم الموضوعات التي اشعر بحاجة الامة الاسلامية اليها ، فالعالم الاسلامي اليوم دول شتى ، وقد فرق بينهم اعداؤهم ودخل الشيطان بينهم ، فاقل ما يمكن ان يفعلوه الان - كمقدمة لاهدافهم العريضة في المستقبل ان ينشئوا « سوقا مشتركة بينهم » .

والمفهوم العام لهذه السوق :
ان تتيح كل دولة من الدول الاسلامية لاي دولة اسلامية اخرى : سوقا لعرض اهم ما تنتجه من سلعها التصديرية ، وفي هذا توسيع للسوق امام الدول الاسلامية المصدرة ، مما يتيح لها زيادة الانتاج وتحسينه حتى يكون مرغوبا امام الاخرين ، وحتى يقف على مستوى المنافسة مع سلع وصناعات الدول الاجنبية .

وبالتالي : سوف يساعد ذلك على التخفيف من البطالة في دول العالم الاسلامي ، ورفع مستوى المعيشة ..

وهذا في رأيي : اقل ما تقدمه الدول الاسلامية لبعضها البعض .. وهذا يمكن تحقيقه بغض النظر عن اختلاف الانظمة السياسية ، اذا توفرت النية الصادقة لذلك ..

وقبل فترة دعا جلالة الملك (فهد) المفدى حفظه الله - الى ضرورة انشاء سوق اسلامية مشتركة بين الدول الاسلامية ، وبهذا قد فتح جلالته امامنا المجال

الدكتور عمر زهير حافظ

لبيان اهمية هذه الفكرة ، باعتبارها تحقق مصلحة العالم الاسلامي ، وينبغي على الدول الاخرى ان تسارع بوضع يدها في ايدي المسئولين بالمملكة لتحقيق هذا الهدف العظيم .

□ ان اول النتائج هي الفوائد الاقتصادية ..

ثم فوائد الاتصال والتواصل بين الدول الاسلامية مما يخفف من حدة الاختلاف ، ويزرع المحبة والالفة بين الشعوب نتيجة التعامل الاقتصادي القائم على اساس المنافع المشتركة .. وهذا المشروع يعتبر مقدمة للوحدة الاقتصادية الكبرى التي هي بدورها تعتبر مقدمة للوحدة السياسية الكبرى .

واني لارجو من رابطة العالم الاسلامي ان تتبنى هذه القضية كي تكون مجالا للنقاش في ندوتها القادمة .. ولن نتردد نحن في خدمة هذه القضية الحيوية بكل ما نملك من الوسائل ..

■ ولا شك ان هناك كثيرا من المشاريع المشتركة التي تعمق الصلات التجارية ، وتنمي قدرات البلاد الاسلامية على الانتاج وتحقيق التكامل الاقتصادي ، منها على سبيل المثال :

ا - شركة ملاحة اسلامية : لنقل البضائع بين البلاد الاسلامية (خاصة وان معظم البلاد الاسلامية ذات موانئ بحرية من المحيط الاطلسي الى المحيط الهندي) .

ب - شركات مواصلات برية من الطرق والسكك الحديدية : لتسهيل الانتقال الداخلي بين الدول لدعم نقل المنتجات والسلع بين البلاد المختلفة ، وهذا امر ضروري جدا - والا لم تكن هناك وسائل لنقل الانتاج ..

ج - مشاريع يمكن ان تتم على نطاقات اقليمية : تمهيدا لتحقيقها على النطاق المشترك : كمثال (المغرب العربي مثلا يمكن القيام فيه بمشاريع اقليمية) .

د - مشاريع البنوك الاسلامية : (المعتمدة على نظام المشاركة بدلا من نظام الاقراض الربوي) وهي تتيح للشعوب المشاركة في الارباح لفتح المجال امام الاموال الاسلامية للمساهمة في التنمية .

ونسأل الله ان يوفق الجميع الى ما فيه الخير للاسلام والمسلمين ..

عقد الصفقات بعد انتهاء المناسك

□ يقول الاستاذ الدكتور (شوقي عبده الساهي) استاذ الاقتصاد الاسلامي بجامعة ام القرى :
■ قال الله تعالى : (ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم) سورة البقرة (١٩٨) .
هذه الاية تفيد الترخيص لمن حج : في التجارة ونحوها من الاعمال التي يتوصل بها الى الرزق .. ومن ثم نجد الحج (من الجانب المادي) فرصة متاحة لتبادل المنافع التجارية على نطاق واسع بين المسلمين ..

وكان العرب في جاهليتهم يتجرون في مواسم الحج ، منتهزين فرصة تجمع الحجيج في اسواقهم (عكاظ ، ومجنة ، وذو المجاز) ، وكان بعضهم يحاول التكسب اثناء حجه ، بان يكري نفسه او دابته لخدمة الحجاج نظير اجر معلوم .. فلما جاء الاسلام تحرج بعض المسلمين من اي عمل دنيوي يجلب لهم ربحا ، او يدر عليهم رزقا .. خشية ان ينال ذلك من عبادتهم ، او يحد من مثوبتهم عند

الحــث علــى

بقلم : يوسف الدغفق

بما ان الله فرض الحج على كل مسلم ومسلمة ذكر وانثى قادر على الزاد والراحلة ، فان العمر يمر بسرعة وينقضي حتى ياتي الوقت ولا يستطيع معه بدنيا ان يؤدي الفريضة ، وقد يعوقه عائق كالفقر بعد اليسر ، او المرض بعد الصحة ، او موانع اخرى ، فيخشى عليه حينئذ ان يقع في الوعيد من لم يحج ولم يمنعه مانع ، فليحذر ان يموت يهوديا او نصرانيا والعياذ بالله .

■ فبادر يا اخي المسلم الى الحج ما دمت صحيحا موسرا كي لا يشملك الوعيد حيث حذر النبي صلى الله عليه وسلم من تاخير الحج دون ما عذر ، فعن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (من ملك زادا وراحلة تبلغه الى بيت الله الحرام فلم يحج فلا عليه ان يموت يهوديا او نصرانيا ، وذلك ان الله يقول : « ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا » رواه الترمذي والبيهقي من رواية الحارث عن علي ، وقال الترمذي

حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه .
ورواه البيهقي ايضا عن عبد الرحمن بن سابط عن ابي امامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من لم تحبسه حاجة ظاهرة او مرض حابس او سلطان جائر ولم يحج فليمت ان شاء يهوديا وان شاء نصرانيا) ...

فيا اخي المسلم ماذا ينفعك التسويف ان تاخرت عن اداء الفريضة ؟ هل ينفعك مالك او بنوك يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ؟ ان المال عارية زائلة ، ومتعة زائلة ، والحياة زائلة ، ولا ينفعك الا ما قدمت من عمل صالح من اداء ما افترضه الله عليك .

ان الحج ركن من اركان الاسلام الخمسة ، فاذا سقط ركن من البنيان كاد البنيان يسقط ، الم تسمع قوله تعالى (ولله على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا ، ومن كفر فان الله غني عن العالمين) . فالمسالة اما ايمان وتنفيذ القدرة ، او كفر بنعمة الله ، فاختر لنفسك سبيلا ينجيك من عذاب

الله يوم لا ينفع الندم ، وان الاسلام اسهم ، فمن ليس له سهم فهو الخاسر ، ومن اسهم الاسلام الحج ، الا تسمع قوله تعالى (وما ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين) ويقال للحاج عند تمام المناسك (حج مبرور وذنب مغفور وتجارة لن تبور) وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (الاسلام ثمانية اسهم : الاسلام سهم ، والصلاة سهم ، والزكاة سهم ، وحج البيت سهم ، والامر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر سهم ، والجهاد في سبيل الله سهم ، وقد خاب من لا سهم له) رواه البزار . وقد حرص نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يفوتهم الحج ، ورغبن في مشاركة النبي صلى الله عليه وسلم في الحج (في حجة الوداع) يطلبن الخير والفضل . قال : وكن كلهن يحججن الا زينب بنت جحش وسورة

دعا جلالة الملك فهد بن عبدالعزيز المفدى الى جمع كلمة المسلمين وتوحيد صفوفهم والتمسك بمبادئ [illegible]دة السمحة ..
واشار جلالته في الكلمة التي وجهها الى حجاج بيت الله الحرام الى ان العالم الاسلامي يمر بمرحلة من اخطر مراحله وطالب المسلمين بادراك ابعاد هذه المخاطر ..

وتناول جلالته في خطابه الهام الذي خاطب فيه المسلمين في كل مكان وحجاج بيت الله الحرام ، القضايا والمشاكل التي [illegible]ها العالم الاسلامي في العام الهجري ..

اكثر الاحداث ماساة واثارة [illegible] التي تعرض لها [illegible]

وطالب الفهد قادة الاتحاد السوفيتي بان يأخذوا بعين الاعتبار مشاعر العالم الاسلامي تجاه قضية افغانستان ..
وتحدث جلالته عن اقتصاديات الشعوب الاسلامية فقال ان اوضاعها ، تدعونا الى النظر بجدية في اقامة سوق اسلامية مشتركة ومنح الافضلية والاولوية في التجارة وتشغيل العمال والاستثمارات بين الدول الاسلامية ..

التاريخية تدل على ان الامة العربية قادرة على جمع صفوفها وتوحيد جهودها .. وقال : « سوف نتحرك من الان وفق قرارات المؤتمر لضمان وضع هذه القرارات موضع التنفيذ » ..
وقال جلالة الملك ان شعور المملكة العربية السعودية بعظم مسؤوليتها تجاه ضيوف الرحمن قد تجسد في مشروعات متعددة

جلالة الملك فهد المفدى حفظه الله

الله عز وجل ، ظنا منهم انها من اعمال الجاهلية التي لا يقرها الاسلام .. فانزل الله عز وجل قوله : (ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم) .. الاية .. اي لا اثم عليكم في ان تبتغوا وتطلبوا في مواسم الحج رزقا ونفعا : (وهو الربح في التجارة مع سفركم لتادية ما افترضه عليكم في الحج) .. وذلك من قبيل الرخصة لا غير .. وترك الاولى ، لانه تعالى يقول : (وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين) ، والاخلاص لا يتحقق الا اذا لم يكن هناك حامل على الفعل سوى كونه عبادة ..

وهكذا نجد الاسلام قد اجاز للحجاج التجارة .. مادامت النية خالصة ، والمقصود الاصلي هو الحج ، والاعمال بالنيات ، ولكل امرئ ما نوى .. وهذا هو السند الشرعي في رخصة التجارة ، شريطة اخلاص النية في الحج ، وبشرط عدم صرف الحجاج عن المناسك .

□ وبهذا نرى :
انه يجوز اقامة سوق مشتركة بين المنتجين وتجار العالم الاسلامي ، في صورة معرض للمنتجات الصناعية وغيرها ، تعرض فيه ، عينات ، من السلع المختلفة ، ومن خلال هذا العرض يستطيع الحجاج اختيار السلع المناسبة لهم ، وعقد الصفقات على شرائها بعد انتهاء مناسك الحج .

وبذلك يتم تبادل السلع والمنتجات بين بلدان العالم الاسلامي من اجل التعاون والرخاء والتقدم والرفاهية .. لكافة شعوب العالم الاسلامي من خلال مناسك الحج ، والله اعلم .

المسائل والمشكلات الادارية

□ وفيما يتعلق (بقضية التكامل) بين اقتصاديات العالم الاسلامي ، على اساس انعاش المبادلات التجارية والخبرات والمهارات والافكار والتجارب - وقبل ذلك كله : فيما يتعلق بالنظام الاداري الذي يمكن على اساسه ان توضع هذه الفكرة (فكرة السوق الاسلامية) موضع التنفيذ .

- يقول الاستاذ الدكتور (راشد محمد عبد الجليل) استاذ ادارة الاعمال المساعد بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، كلية الاقتصاد والادارة » .

- من اهم الاسس الادارية بوجه عام : كيف يتم اتخاذ القرار الاداري بانشاء ووضع النظام الاساسي لهذه السوق .. واعتقد ان ذلك يمكن ان يتم من خلال (موسم اللقاء الاكبر) وهو موسم الحج .. لكي نتعرف على ماذا نريد نحن المسلمين : (ماذا يحتاج كل منا .. وماذا يتوفر لدى كل منا ..) وهنا نكون قد دخلنا على قضية التخطيط لانشاء السوق ، من خلال دراسة احتياجات الدول الاسلامية لهذه السوق ، والامكانات المتاحة لهذه السوق .. او يعقد هناك مؤتمر

(والافضل ان يعقد هنا في المملكة التي انطلقت منها الدعوة الى انشاء هذا السوق) ويكون هذا اللقاء بين كبار المسئولين عن التجارة في كل بلد اسلامي ..

وينتج عن مثل هذا اللقاء : (تحديد الاولويات) التي يمكن البدء بها ، وتاجيل المسائل الثانوية التي يمكن دراستها في مراحل لاحقة ..

□ اما النقطة التالية : فهي تنظيم السوق بتحديد الانشطة التي يجب ان تقوم بها ادارة السوق ، ومعلوم ان مثل هذه السوق يلتقي فيها البائع والمشتري ، فبناء على ذلك يتم تحديد : من سيبيع ، وماذا سيبيع ، ومتى .. واين .. ولمن ..

و - ولست ادري في الحقيقة : ما الذي يمنع من قيام سوق اسلامية مشتركة على غرار السوق الاوربية المشتركة ، ونحن في عصر التكتلات ، ونحن المسلمين بحاجة الى قيام تكتل اقتصادي على غرار التكتل الاوربي في

السوق الاوربية ، ونتوقع لسوقنا الاسلامية المشتركة نجاحا يفوق ما حققته السوق الاوربية ، لان السوق الاسلامية المشتركة ستقوم على الاسس الاقتصادية الاسلامية .. وشتان بين اي نظام من صنع البشر وبين صنع الله الذي اتقن كل شيء ..

- وفي نظري ان المراحل التالية على مرحلة التاسيس : سوف تكون اسهل بكثير ، لان الممارسة للفكرة سوف توضح مدى موضوعية الاهداف وواقعية الخطط والتنظيم . ويمكن تصحيح كل شيء على ضوء المعايير العلمية المتعارف عليها في امور الاقتصاد والادارة ..

وحيث الاهداف مرتبطة بالغايات ، فاننا نتوقع ان شاء الله ان تكون اهداف السوق متمثلة في احداث الانتعاش الاقتصادي بين الدول الاسلامية وتحقيق التكامل

الاقتصادي بين الدول المنتجة والدول المستوردة ، وهما هدفان رئيسان تتفرع عنهما جملة اهداف اخرى يمكن للمسئولين عن النشاط التجاري في اقطار العالم الاسلامي وضعها في حدود ما تسفر عنه الدراسات الموضوعية حول الاحتياجات والامكانات المختلفة للدول الاسلامية .

مراعاة احتياجات المسلمين

□ يقول فضيلة الدكتور (يوسف محمود عبد المقصود) استاذ الفقه بقسم الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة :

- ان مشروع اقامة سوق اسلامية مشتركة يتفق واهداف الشريعة الاسلامية من حيث المصالح المشتركة بين المسلمين ، لا سيما وان هذا يتفق مع ما تضمنته الاية الكريمة من سورة الحج (ليشهدوا منافع لهم) .

واعتقد ان نقطة البدء بانشاء هذه السوق : تكون بان تصدر كل دولة اسلامية اهم ما تشتهر به من منتجات خاصة ومحلية قد لا يتوفر وجودها في بعض الدول الاسلامية الاخرى ، لكي يتحقق النفع العام الذي حثت عليه الشريعة الاسلامية الغراء ..

- ثم من الممكن تطوير هذه الفكرة باجتماع المختصين في الاقتصاد من دول العالم الاسلامي على مائدة واحدة يتبادلون فيها الراي ، بحيث يؤدي ذلك الى (تجميع الانتاج المشترك) وتسويقه بطريقة موسعة .. وليكن المكان المقترح لهذه السوق هو بالقرب من تجمع الحجاج في المشاعر المقدسة كل عام في موسم الحج ..

ويمكن بعد ان يتطور تنفيذ الفكرة ان تتحول الى (معرض دائم للمنتجات الاسلامية طول العام) باعتبار ان المملكة مقصد جميع المسلمين في اكثر شهور العام لاداء العمرة ، وكذلك للزيارة النبوية ..

- وما من شك : ان اقامة هذه السوق سوف تنفع جميع الاجناس القاصدين الى المملكة ، ولابد ان يراعى في هذه المنتجات المعروضة رغبات واتجاهات المسلمين الذين يحضرون الى المملكة ، بما يناسب اراداتهم وبيئاتهم المختلفة .. بالاضافة الى ما يمكن ان يكون تذكارا لهم خلال مدة اقامتهم بالمملكة ..

■ واعتقد ان هذه السوق تحقق اهدافا عديدة ، من اهمها :
١ - انعاش الناحية الاقتصادية التي تعود بالنفع على المسلمين ..
٢ - تشغيل الايدي الاسلامية التي قد تحتويها البطالة في بعض الاوقات من الناس .
٣ - استثمار رؤس الاموال الاسلامية : بما يتفق مع النظم التجارية والصناعية التي اباحتها الشريعة الاسلامية .
٤ - تنمية الاحساس بالمهارات والطاقات الاسلامية المنتجة ، بما يعيد ثقة المسلمين في انفسهم ، ويقوي وحدتهم الانتاجية .
٥ - تحقيق التكامل بين منتجات العالم الاسلامي ، بما يوفر السلع والمنتجات للسوق الاسلامية بدون وسيط اجنبي ..
- وفي الختام : نامل ان يحقق الله سبحانه وتعالى النفع العام بهذه السوق الاسلامية المشتركة

الإســـراع بالــحج

بنت زمعة رضي الله عنهن ، وكانتا تقولان والله لا تحركنا دابة بعد اذ سمعنا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم ، وقال اسحق في حديثه قالتا : (والله لا تحركنا دابة بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذه ثم ظهور الحصر) . رواه احمد وابو يعلى واسناد حسن رواه عن صالح مولى التوءمة بن ابي ذئب ، وقد سمع منه قبل اختلاطه . (ويأتي شرح ذلك) .

وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع : (هي هذه الحجة ، ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت) . رواه الطبراني في الكبير وابو يعلى ورواته ثقات .

وان الرجل المحروم الذي اعطاه الله بدنا صحيحا ووسع الله عليه في رزقه ومضى عليه خمس سنوات فلم يقم الى الحج فلماذا تكون من المحرومين يا اخي المسلم ؟ فعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال يقول الله عز وجل : (ان عبدا صححت له جسمه ووسعت عليه في المعيشة تمضي عليه خمسة اعوام لا يفد الى لمحروم) . رواه ابن حبان في صحيحه ، وروى الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم لما حج بنسائه قال : (انما هي هذه ، ثم عليكم بظهور الحصر) وعن ابن لابي واقد الليثي عن ابيه رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لازواجه في حجة الوداع هذه ثم ظهور الحصر . رواه ابو داود .

« والحصر » اي اطلب من الفضليات اللائي يخفن الله ويخشين عقابه ويرجون ثوابه ان يلزمن بيتهن ويجلسن بعيدات عن التبرج مستكنات .

فيا اخي المسلم اتق الله في نفسك ، ولا تجعل الدنيا اكبر همك ، فمهما جمعت من مال فهو اما يزول عنك او تزول عنه ويبقى الاثم عليك والنفع لعيالك ولا تضمن استمرار صحتك ،

فبادر الى اداء الواجب والفريضة الى بيت الله ، فان عزمت فاطلب العون من الله ، فان الله هو المعين ، ومن احب لقاء الله احب الله لقاءه .

هكذا من الأصل

هاشم عبده هاشم يكتب عن :

التغلغل في الملامح .. والزمكانية عند سباعي عثمان

عجبت لهذه « الصدفة » وكيف تكررت للمرة الثانية فمنذ عدة اشهر وعندما كنت استقل طائرة الخطوط السعودية من باريس الى جدة تناولت مجلتها اهلا وسهلا وقرات العديد من موضوعاتها وتوقفت عند قصة متكاملة البناء الفني لاخي وزميلي الاستاذ سباعي عثمان ..

ونفس الصدفة تكررت عندما عدت من باريس مؤخرا .. وقلبت العدد الاخير من نفس المجلة « العدد الخامس » للسنة السابعة .. الصادر عن شهري شوال وذي القعدة ١٤٠٣، اغسطس ١٩٨٣ لاجد به قصة اخرى لاخي سباعي بعنوان (قراءة في ملامح مدينة ص٥٦/٥٨)

ومع انني قد قرات هذه القصة من قبل ولاادري كيف ؟! ولااين ؟! ولا متى ؟! .. الا انني شعرت كعادتي بانجذاب الى كل مايصدر عن الزميل سباعي من قصص .

■■ ذلك ان « النبض » المتميز الذي تتمتع به قصصه يعيش معنا .. ويتفاعل مع احساسنا .. وتقتطع شرائح من حياتنا .. لااعتقد ان احدا اجاد في تصويره ونقله وبلورته ، ممن كتب القصة لدينا كما فعل سباعي بنفس القدرة والتحكم والمواءمة بين عمليات التداعي الواسعة التي يغرق فيها ابطاله .. وبين تصوير الواقع المجرد بدقة ووضوح ..

على اية حال :

فان قصة « قراءة في ملامح مدينة » تمثل تصويرا دقيقا للحظه في حياة (انسان) يعيش في مدينة تستيقظ مع لحظات الشروق الاولى .. وتبدأ الحركة العاصفة فيها بشكل جاد .. تختص معه كل مظاهر الحياة الرائعة التي تحمل لنا رائحة الماضي :

■■ ففي هذه القصة يصور الكاتب صباح مدينة جدة ولحظة تفرد بها .. امام بائع « الهريسة » الذي يقتعد مكانا بارزا من « منطقة البلد » وعلى يمين سوق الذهب ، في طريق الذاهب الى ميدان البيعه يقول سباعي « وانا ابحث عن موقف مناسب « في شارع الذهب لفحني هواء منعش برغم رائحة البحر التي تغرق المكان ايقنت ان فجر هذا اليوم رقيق جدا .. لفتني رائحة ذكرى قديمة .. اين .. متى .. ماهي ؟!

وعندما يتجاوز الوصف لحركة التفاعلات الداخلية في اعماقه يبدأ في وصف اللحظة « .. اوقفت سيارتي .. ترجلت حاملا قدرا لامعا .. ووعاء من البلاستيك ، ثم يعود الى تصوير المناخ الخارجي للحظه « السوق هادئة على جانبي الشارع .. اضواء النيون الملونة على الواجهات ، تتلامع ، منهكه مع ضوء الفجر الهابط - توا - على المدينة .. اتجهت الى « بائع الهريسة » مسحت الطابور الطويل امام المحل بعيني قبل ان احدد مكاني .. احسست بضيق بدد انسجامي مع افكاري .. لاحظت ان عددا من الكهول بكروا لضمان اماكن متقدمة لهم في هذا السرا ..

وهكذا تسير احداث « اللحظة .. القصة » .. تداعيات وصورا وانطباعات .. ونقدات .. وايماءات تتراوح بين الحدة والارتياح ..

فهي لاتكتفي بان تصور المدينة .. تصويرا ماديا يقتصر على ملامحها الخارجية .. عمرانا .. وطرقا .. وضجيجا .. ورطوبة وزحاما .. وجمالا .. ولكنها تتناول انسان مدينة جدة عقليته .. تفكيره .. بساطته .. سذاجته

سباعي عثمان

انفعالاته .. مزاجه .. رغباته .. احاسيسه .. وكذلك عاداته .. وسلوكه ..

ويقول سباعي : « تاكد لي مجددا ان الدنيا لازالت بخير ، مادام قدر الهريسة عامرا بذكريات جيل باكمله .. ومادامت جرة الفول المجاورة تتكيء على قاعدة راسخة بمثل هذا الشموخ يتطاول دخانها الى اعلى ،

ثم يقول « السرا . يزحف ببطء شديد ، الفوطة المقلمة .. الفلينة ابو عسكري الناصعة البياض .. الكوفية المنشاة .. صور تبعث على الاطمئنان ،

■■ ان اسلوب الجزم الذي استخدمه سباعي .. هو تعبير مطلوب للتجسيد .. الواقع .. كي يتحول الى نصب تاريخي يتجاوز كل الازمنة .. ثم هو لايلبث ان يعزز هذه الصورة .. بتامل هؤلاء الكهول .. وقد تحول الزمان والمكان في « دواخلهم » الى وقفة تحكمها الرغبة ويستبد بها التعود .

ترى : ماذا يساوي العالم في نظر هذا الطابور ؟

هل فكر هؤلاء ، وفي هذه اللحظة .. ان اللحظة تعني الكثير من الانخراط الجدي في ماسي الحياة وقسامتها وتبعاتها ؟

وهل احسوا بان « الوقت » اصبح قوة مدمرة لذاكرة الاجيال .. تعرف بعضها كيف تستغله .. ولايعرف البعض الاخر في اي شيء يرسله .. ولولم يكن ذلك الا وقفة كهذه .. امام جرة فول .. او جرة هريسة ؟!

■■ لقد اراد سباعي ان يقول : ذلك هو الفارق بين جيل يرتاح على كتف الزمن .. فلايغرق في هموم الاحياء .. ولايتعايش معها .. وكانه يعيش خارج دائرة الزمان .. وبين جيل .. تجنبه سباعي ولم يختر من بين عناصره نماذج محددة .. يعيش الفراغ والضياع ويفتقد حتى الراحة .. والبساطة .. واللحظات الانسانية من حياته .. كما يفعل هؤلاء الكهول المتراصون بارتياح امام جرة « الهريسة » ..

واذا نحن تجاوزنا هذه المفارقة في القصة .. نجد ان سباعي قد رسخ في اذهان صورة « ابن البلد » كما جسدها من قبل شاعرنا المرحوم « احمد قنديل » بـ « فوطته المقلمة .. وفالينته الناصعة البياض .. ابوعسكري .. ذات الكم المحكم .. والكوفية المنشاة كقوس النصر فوق راس انسان المدينة الطيب ..

لايؤمن بفكرة التساوي بين الرجل والمرأة؟

□□ رائع انت ايها العزيز .. فقد حفلت بملامح تاريخية لانسان هذه المدينة : قل ان تحفل بها قصص اليوم .. لانه ليس من السهل ان تقترب القصة من الواقع .. ولاتفقد وهجها .. طلاوتها .. جلابيتها .. ولكنك استطعت ان تجسد امامنا « ابوعرام » الذي نسيه الناس .. ولم تغفله انت ..

■■ واذا انا تجاوزت هذه اللقطة الحركية في قصتك لاعجابي ببراعتك في تسجيلها دون ان تحتاج الي التعبير الواضح عنها ، تذكرت ان اليوم هو الجمعة .. انه يوم الهريسة .. فالشتاء لايزال على الابواب .. لااسال لماذا ؟ يوم الجمعة ، ويوم الاثنين .. ربما خشية من ان اتورط في جواب محرج ، غير ان بوسعي الان ان اتخيل مايعنيه هذا التحديد بالضبط . لئن اردت ان اتجاوز هذه اللمحة الذكية .. وامثالها كثير في القصة .. فلانني اريد ان اشير الى استخداماتك الموفقة « للهجة » في الوقت المناسب ..

توالت الخواطر المتناقضة في ذهني .. تذكروا الهريسة فجاة امس .. كان ذلك حديث الليل .. قالوا : (ياهو .. اشتهينا الهريسة) كان آخر عهدهم بها في الشتاء الماضي .. وكانما تذكر الجميع عزيزا غائبا منذ سنين : قلت : امري لله : صحوني بدري :

سباعي عثمان :

■■ صحيح ان سباعي لم يقل لنا من هو صاحب هذه الرغبة .. ولكن من يعرف سباعي جيدا .. يدرك انه لايبدو متعاطفا كثيرا مع فكرة التساوي بين المراة والرجل في تبادل الرغبات ، حتى وان كانت هذه المراة هي « الزوجة » ..

ومن قرا القصة .. لاحظ ان « السباعي » قد كثف انطباعه هذا من خلال العديد من المواقف « الحوارية » التي ظهرت فيها المراة وكانها معنية باصدار « فرمان » غير قابل للمناقشة

الطماطم غلق ونبغى كزبرة وبدنجان اسود .. وعلى فكرة .. ماعندنا دجاج)

وللتعبير عن تبرمه بمثل هذه اللغة الامرة .. يفرح سباعي .. او لنقل بطل القصة « ياه متى انجز كل هذا .. ليؤكد بذلك رفضه المبطن لهذا المنطق الامر .. واحتجاجه الصامت على سوء تدبير المراة غير انه لايعلن عن هذا الشعور بالضيق بل يعود ليؤكده من جديد .. وهو يتلقى المزيد من سبيل الطلبات الامرة ..

« الدجاج نبغاه مدبوح .. لاتجيب لنا مثلج ؟! »

■■ ان هذا الملمح الذكي من السباعي .. للعلاقة غير المتكافئة بين الرجل والمراة .. تشير الى انعدام او على الاصح ضعف مستوى درجة الوعي .. او لنقل غياب التلاقي الفكري .. بين رجل تسحقه الحياة بهمومها .. وتستنزف منه جهدا فكريا وجسديا يوميا .. في وقت تستهلك الامور « البيتية » عقل المراة وتسيطر على تصرفاتها .. وتترك فجوة واسعة بينها وبين الرجل ..

■ لقد اراد سباعي بهذه المقاطع الخاطفة ان يقول للقارىء ان لغة الحوار او قاعدة التفاهم بين الطرفين مختلفة .. مهما تقلصت درجة تعلمهما ..

■■ ان سباعي الذي جسد « سلوك المراة .. وطريقة تفكيرها بهذه الصورة .. انطلق مع اللحظة ليصور من جديد مشاهد مما راه في طريقه الى دارته .. في باب شريف .. ثم شارع الكورنيش .. ولاادري كيف حدث هذا فجاة !! ثم يعود ليتملى صفحة نفسه ويبدأ الحوار معها من جديد :

— ولتكن تكون الشمس قد بدات في الشروق وسيكون من الرائع ان اشهد ميلاد الشمس على الشاطيء :

— هيء .. هيء .. هيء ..!

— لماذا تضحك ..؟

— لان الشمس لاتشرق من البحر في جدة .. انها تغرب فيه ..

— لافرق فاللحظة هي كل شيء .. ولتشرق من الغرب او من الشرق او حتى من الشمال او الجنوب .

ومع ان حواديت القصة البسيطة يمكن ان تستغني عن هذه الوقفة .. الا ان سباعي اراد ان يعكس بذلك حالة تناقض مستمرة بين فكر الانسان .. وسلوكه .. فهو يتصرف في بعض الاحيان بشكل عفوي .. غير انه يجد في راسه مواقف رافضة لهذا التصرف اوذاك السلوك .. ولذلك فان الانسان البسيط .. يدير « محاكمة سريعة » بينه وبين نفسه .. كلما وجد الموقفين الفكري والسلوكي مختلفين .

لقد اراد ان يقول ان لحظات السرحان تعني درجة الفراغ النفسي والذهني في حياتنا .. وما اكثر مايتصرف الانسان من واقع هذا الفراغ وبالتالي فانه يبدو حتى امام نفسه سخيفا في بعض الاحيان !

لكن مالم استطع ان اتبين سببه هو ان يعود السباعي الى الحديث عن « حارة الشام » وهي المحطة التي شهدت جزء من وقائع اللحظة القصة .. وقد غادرها الى مناطق اخرى :

(حارة الشام .. دبت فيها الحركة توا .. رواشين الابنية القديمة .. تبدو كما لو كانت عيونا ترقب الذين استيقظوا باكرا في حنو بالغ ،

على ان المبرر الوحيد لهذه العودة هو تصوير درجة التشتت الذهني لدى البطل فهو يفكر في اكثر من شيء واحد في وقت واحد .. ويعود الى الموقف او الحالة او الصورة او المشهد عدة مرات .. وان كانت عودته هذه المرة قد انطوت على عدة نواح اساسية .

الدام تنسحب على الاسفلت في وهن الصباح .. وسعال حاد يند في جوف الحارة هنا وهناك ليبدد السكون في اعقاب الليل (الله يتوب علينا من هذا الدخان) رنين زبادي الفول في ايدي الاطفال تروي حكاية قديمة على فم الزمان كلما قامت عمارة جديدة .. او كلما تحرك « بلدوزر » البلدية .. هادرا يهدم بناية هنا .. او يسوي ارضا هناك ليرسم خطوط غد جديد .. همهمات الحوقلة والاستغفار تسبق خطى الكهول المتبعة .. فاليوم هو الجمعة وهذا يعني ان ليلة امس كانت حافلة بالتعاطف والبهجة . علائم الشيوخ تبدو غنية باسرار الليل . تبسمت .. ربما في خبث .. وانا اقرا الملامح المتوردة على الوجوه .. الفلينة ابو عسكري .. الناصعة البياض والفوطة المقلمة والكوفية المنشاة .. تلك هي ملامح الليل المريح .. ذلك ماتقوله العيون المفعمة بالرضا .. تبسمت من جديد ..

— يالعين .. الى اي مدى يمضي خيالك « السرا » يتحرك ببطء شديد .....

■■ هكذا مضى الحوار . لكي نعيش مزيجا من الطبيعة البشرية .. في اكثر من صورة ..

لقد « ابدع » سباعي ومارس كل مالديه من قدرة وذكاء .. ليحل الرمز والاشارة والايماءة محل التصريح ..

« فاليوم هو الجمعة » وهذا يعني ان ليلة امس كانت حافلة بالتعاطف والبهجة » .. وعلائم الشيوخ غنيه باسرار الليل .. وتلك هي ملامح الليل المريح ثم « يالعين .. الى اي مدى يمضي خيالك » ورغم هذا الارتياح الا ان رحلة العمر المنهكة « بممارسة الحياة وتعاطيها » لايمكن الا ان تعبر عن نفسها في صورة « سعال حاد » و « اعياء مبطن » و « ..... »

١ — هذه اللقطة الفنية بالشبع الانساني هي جزء من « القراءة المستمرة لتاريخ الرجل » في دنيا تتناسل « اطفالا » و « هموما » و « احلاما » .. لانها تمثل بالنسبة لهم .. استردادا كاملا لمعاني الحياة والقوة .. بكل خصائصها .. وتنهداتها .. وقد نجح سباعي في ان يقرر هذا الكهل بواقعه .. ليتركه يتاوه في نهاية القصة :

— هو فين صبيان دحين .. سقى الله ايام زمان .. ايام كان الصبي باربعين ريال « ثم يعود ليصور حالته في مواجهة صعبة مع الواقع « سعل حتى ارتجت ضلوعه .. برزت عروق وجهه بوضوح .. اسقط دمعتين باردتين ومسحهما براحة يده »

وهكذا تنتهي اللحظة الحميمة في القصة .. نهاية ماساوية ، وكانها تشيع الانسان .. واحلامه وليقرر حقيقة مؤلمة هي ان « زبدية الفول » و « صحن الهريسة » وطابور الصباح بكل مايحدث فيه من مواقف بريئة او مقصودة .. قد اختفت بعد ان توفرت فرص الحياة .. والحركة و « الارضاء » على كل رصيف ..

■■ والقصة بمجملها .. تجعلنا نخرج بعدة آراء .. لعل في مقدمتها ان العزيز سباعي .. يتعاطف مع ابطاله الى درجة الذوبان فيهم .. او القاء وجوده وسيطرته هو على كل حركة وسكنة فيهم .. حتى يشعر القارىء رغما عنه بانه يقف امامه هو .. وليس امام ابطال القصة .. وذلك ربما كان عيبا في بعض الاحيان وربما كان ميزة ..

وفي هذه القصة ينسى ذلك في بعض المواقف ويبدأ في التحدث نيابة عن البطل (احسست براسي يتمدد في كل الاتجاهات .. ويثقل وكانني احمل فوق كتفي منطقة باب شريف بكاملها) و(اكتفيت بهذا التوز واقنعت نفسي بان لاجدوى من جدل لايؤدي الي شيء)

وشيء آخر .. تتميز به قصص سباعي عثمان هو عدم خلوها من (النقد)

■ تفاديت حفرة باغتتني ..

■ ماهو شكل الدنيا عند الذين لايعرفون الهريسة او الفول ..

■ وكانني احمل فوق راسي منطقة باب شريف باكملها ..

■ وهسه عجوز على الناصية استيقظ توا ..

■ الله يتوب علينا من الدخان

وفي هذا من النقد الموجه لبلدية المدينة .او لسلوك الافراد .. او لازدحام منطقة باب شريف ؛ كما ان احدا لايتصور ان هناك حارسا ليليا .. ينام .. والا فماهي حقيقة مهمته اذن ؟

قراءة في ملامح مدينة

هاشم عبده هاشم

كما ان صورة هذا الكهل المتهدم وقد سعل حتى ارتجت ضلوعه وبرزت عروق وجهه بوضوح يجمع بين النقد للتعود على شرب الدخان وبين ابداء حالة الضيق بدرجة الرطوبة في مدينة جدة .

وهل هناك دقة في التصوير من هذه العبارات « سعل بعنف . وبصق امامه في ترف اللحظة .. اشاح الواقفون بوجوههم دون ان يبدو عليهم اي نوع من الاحتجاج وكان هذا السلوك بات امرا مالوفا ومقررا .. وكانه اراد ان يحاسب المجتمع على هذا « القبول » المزعج لتصرف غير كريم »

ويبين ابداء حالة الضيق بدرجة الرطوبة في مدينة جدة .

■ بعد هذا استطيع ان اقول بان سباعي قد شحن « القصة اللحظة » بالكثير من الصور والعواطف والذكريات حتى بدت تفاصيلها « مثقلة » بهموم جيل كامل .. يضاف الى كل هذا انه حرص على ان تتضمن الكثير من العبارات واللقطات الموحية والعبارات الانيقة كل شيء من حولي يزهر .. و .. وينشدون نشيدا شعبيا يبعثر في دواخلنا اشياء حميمة ، و « اشارات المرور لازالت تتبامز في التقاطعات » و « يالعين الى اي مدى يمضي خيالك » و « علائم الارتياح على وجوه الشيوخ تبدو غنية باسرار الليل » ..

لكن مالم استطع فهمه هو هذه النقلة السريعة .. او على الاصح هذه العودة باحداث القصة الى البدايات وراح يصف حارة الشام في « العمود الاخير » من الصفحة الثانية (٥٧).. بعد ان ترك مسرح القصة اللحظة منذ قليل .. بكل ماتزخر به من تفاصيل .. إلا ان يكون سباعي قد اراد ان يعطينا صورة مجسدة لحالة التوتر والقلق والتشتت لدى انسان هذا العصر .. بحيث لم يعد يفكر بشكل منظم .. وبالتالي فان تخبطه .. او اضطراب تفكيره .. او انتقاله بصورة مفاجئة من موقف الى اخر .. ليس شذوذا بقدر ماهو « حالة » معاشه .. يحياها الانسان .. ولاغرابة في صدورها من ابطال القصة الوهميين .

■ على اية حال ، فان سباعي عثمان الذي « كثف » الكثير من المواقف ، واختصر الزمن ، ونجح في تصوير كل هذا في قدرة فائقة على الجمع بين الفن ورسم الواقع .. انما يؤكد بذلك امكانية الخروج باعمال كبيرة رغم « زمكانية » القصة المتغيرة ... في عالم تسوده « الحيرة » ، وتطغى فيه الحداثة على كل ماعداها .

قصة مصرية

الخطاب



بقلم :
مصطفى شريف

علقت حقيبة البريد على كتفي .. وانطلقت خارجا من مكتب البريد ، لتوزيع الخطابات على اصحابها في منطقة اختصاصي .. وبينما كنت اجوب الشوارع والحارات .. سمعت صوتا ناعما يسألني : « عندك لنا بوسطة ؟ . »

فالتفت جهة الصوت .. ولم اكد ارفع اليها راسي حتى تسمرت في مكاني .. واخذت أحدث نفسي .. انها هي بعينها ..

كانت « ثريا » ابنة الاستاذ « محمود الندى » المدرس تقطن مع أسرتها في البيت المجاور لبيتنا .. منذ ثلاثة عشر عاما .. وكانت « ثريا » في ذلك الحين طفلة بريئة ساذجة .. ربطت بيننا الصداقة .. تشاركني اللعب واللهو .. ونقتسم معا قراطيس اللب والترمس .

ولم يطل بي الوقوف .. حتى تحركت .. وفرزت الخطابات .. وتوقفت عند خطاب لها وحملته واسرعت صاعدا السلم .. واستقبلتني امام باب شقتها .. ووقفت انظر اليها بنظرات غير مستقرة .. وهي مندهشة من امري والخطاب في يدي .. وتملكني الارتباك والخجل .. حاولت ان اقول لها شيئا .. فلم اقو على النطق بالتحية .. ولاحظت هي الاخرى حالتي فسألتني : .. فيه جواب ؟ »

وتمالكت نفسي واجبتها متلعثما : « بالطبع .. بالطبع .. فيه جواب »

فتهلل وجهها بشرا ولمعت عيناها بضحكات صامته تشيع في النفس البهجة .. ففي اول الامر الكموت معرفتي بها ولم اكشف عن حقيقتي امامها وقلت مستفسرا :

« سبحان الله .. يخلق من الشبه اربعين !!

واومأت براسي عجبا واسترسلت في التحدث اليها قائلا : « حضرتك اسمك « ثريا » ؟! فهزت راسها وتحركت خصلات شعرها فاضفى عليها جمالا ورقة ..

— انسيتي حضرتك حارة « زرع النوى » بالدرب الاحمر .. ونسيتي جيرانك واخذت اذكرها بطفولتها .. فتولت (ثريا) الدهشة .. وقالت : « صحيح احنا كنا نسكن هناك .. من زمان » ثم صمتت قليلا وهي تحدق بنظرة نافذة وقالت : « وحضرتك تبقى مين ؟! »

— يا خسارة !! انا احمد .. احمد ابن عمك عكاشة ..

فصاحت (ثريا) ضاحكة ورحبت بي قائلة : — « مش معقول .. شوف الزمن عمل فينا ايه .. غيرنا مش كده .. »

فاجبتها وكاني اعني ما اقول : « بس انا لم اتغير .. ابدا .. ابدا »

ودعتني الى الدخول مرحبة بي .. واحتوتنا حجرة الاستقبال فجلسنا نتذاكر ايام الطفولة بشقاوتها فأثارت في نفسي الذكرى .. كنت اعرف جانبا من حياتها .. التي تخللها الحزن والتعاسة !! نتيجة تصرف والدها ..

كان عصبي المزاج زد على ذلك غيرته التي ليس لها حدود .. فقاست زوجته الكثير من تلك الغيرة الحمقاء .. لدرجة انه كان يشك في كل لفتة او حركة منها .. فاذا تزينت .. انتابه الشك .. فيعقد لها جلسة سين وجيم ؟! .. واذا خرجت بدون اذنه او علمه .. انقلب هدوء البيت الى نار لا تنطفيء الا بذهاب الزوجة غاضبة ثائرة الى بيت ابيها .

وكانت (ثريا) المسكينة تحيا في هذا الجو المشحون بالاضطراب .. مما اشاع في نفسها القلق .. والخوف منذ صباها .

وامتد بنا الحديث الى ان سألتها عن احوالها الآن .. فراحت تسرد بقية المأساة .. وعلى وجهها مسحة من حزن .. وفي عينيها دمعتان حائرتان .. احسست بالراحة حينما وجدت رفيق طفولتها .. لتفرغ في نفسها تلك الذكريات الحبيسة .

كنت انصت الى صوتها الرقيق باهتمام .. وهي تسترسل في الحديث .. كانت المرارة تعتصرها .. وسألتها : — وحضرتك عمله ايه دلوقتي ؟! »

فتنهدت بعمق .. واعتدلت في جلستها وقالت : — « الحمد لله .. رضا ..

ثم سكتت برهة وعاودت الحديث : — « اصل انا لما حصلت على شهادتي .. ووفقني الله فالتحقت باحدى شركات السياحة .. فاحببت عملي وافنيت نفسي فيه .. اهي اول تجربة لي في الحياة .. وكنت موضع رضا الرؤساء والعاملين الى ان فوجئت .. ذات يوم .. بان استدعاني رئيس الشركة وقال لي .. ان ثقة الشركة فيك .. واخلاصك في العمل لم نجد ما نرشحه لهذه البعثة التدريبية سواك ..

لم اصدق اذني .. واحسست .. لاول مرة في حياتي بالفرح .. وسألته — « الى اي بلد ؟!

عرفت انها في المانيا الغربية وعلى وجه التحديد في « فرانكفورت » وان البعثة ستستغرق ثلاثة اشهر ..

كانت تتكلم عن بعثتها وكل جسدها يتحرك .. ثم قالت : — « نهايته .. وبعدين سافرت — وهناك واجهت مجتمعا جديدا .. واناسا اخرين يختلفون عنا هنا في كل شيء .. في سلوكهم .. وفي طريقة حياتهم ..

احسست بالغربة .. مرارة البعد عن بلدي .. شيء صعب .. صعب .. واعتدت ان اتناول طعامي في احد المطاعم .. وانا التفت حولي ، شد انتباهي شخص واحد .. شخص اسمر .. فارع الطول .. احسست من اعماقي اني اعرفه .. ولمحته وهو يعد سكناتي وحركاتي .. ورايته ينادي « النادل » ويسر في اذنه شيئا فيعتدل « النادل » ثم يلتفت نحوي وينصرف ليعود الي حاملا « فطيرة شيكولاته » والحقيقة فانني افضل الشيكولاته .. !! فنظرت اليه فوجدته يومىء براسه تحية لي — فابتسمت — ثم نهض من مكانه .. فقلت لنفسي انه سينصرف .. لكنه اتجه نحوي .. وكلمني بالالمانية قال « تسمح لي الآنسة بالجلوس معها » والحقيقة وقفت في (حيص بيص) تولاني الارتياح فوافقت ...

وقدم لي نفسه .. فعرفت انه مصري « صعيدي » من مدينة اسوان .. وانه في بعثة الحديد والصلب ليلقى تدريبا وان اسمه سعيد واسم ابيه عطا الله !!

كان صوته يهزني بعنف .. واكتشفت فيه الرجولة والشهامة .. وتكررت اللقاءات في المطعم .. وكنت احس بشيء مجهول يشدني اليه بقوة ..

وذات ليلة بعثاني الى مشاهدة احدى الضواحي الجميلة الهادئة

وفيما كنا نجوب طرقاتها وحدائقها سيرا على الاقدام همس (سعيد) في اذني بعبارة جعلت الدم يصعد الى رأسي .. واصطبغ وجهي بالحمرة .. واحسست بدقات قلبي تدق مسرعة وبعنف ..

وهنا سألتها : — ماذا قال لك ؟ .. وبدت الغيرة تتولى (البوسطجي ..) فردت عليه قائلة : — قال لي انه وجد في شخصي ضالته .. « لم اتعود سماع مثل تلك العبارات من احد .. ولكني تمالكت نفسي .. واستطعت ان اغير مجرى الحديث .. وانا كارهة ..

ولما عدت الى حجرتي في الفندق الذي اقيم فيه .. شعرت بان الدنيا كلها ومن عليها ملك يدي .. احسست .. لاول مرة في حياتي بالراحة والاطمئنان .. وكنت اتقلب على الجمر طول ليلتي استحث الساعات ان تمر سريعا لافوز بلقاء « سعيد » ..

التفتت (ثريا) الى « البوسطجي » وتؤكد له : « صدقني .. اذا قلت لك .. انني شعرت بجمال الحياة .. وخف عن كاهلي وفكري احساسي بالوحدة كما كنت بل تلاشت تلك الاحاسيس .. وكنت ارى نفسي وانا اواجه المرآة انني ازددت جمالا وحيوية ورونقا .

ودارت عجلة الزمان وقطعت شوط السعادة بنا سريعا .. وحان موعد عودتي الى بلدي .. الى وطني .. كنت كلما فكرت في فراقه .. جن جنوني .. واظلمت الدنيا في عيني !!

لم يفارقني (سعيد) دقيقة حتى بلغنا الميناء وتمت لحظات الوداع في قسوة .. وكنت الوح له بمنديل وهو سائل في مكانه .. ليتني ما كنت .. وياليتها ما كان .. لكنه القدر جمع بيننا والله اعلم بما يخبئه الغيب ؟! مازالت صورته ماثلة امامي وهو واقف على رصيف الميناء يرد تحيتي والباخرة تطلق صفيرها الكئيب .. وهي تتحرك مغادرة الميناء رويدا رويدا .. حتى اختفى الميناء .. وعدت الى حجرتي والقيت بنفسي على الفراش ابكي بكاء مرا ..

وتنفست (ثريا) بارتياح وهي تستعيد ذكرياتها ثم تقول لي : « لولا خطاباته الزرقاء التي لم تنقطع والتي تردني منه بانتظام .. لما ارتبطت بالحياة لحظة واحدة ؟!

كانت وعوده وتأكيداته وعباراته الصادقة تجدد في نفسي الامل بالمستقبل ..

ثم اشاحت (ثريا) بوجهها وهي تقول في صوت تخنقه العبارات : —

« .. والان .. لا اصدق .. لقد انقطعت .. خطاباته .. فلم اعرف شيئا من اخباره .. فاصابني القلق .. وهز الحزن اعماقي .. لكني كنت على العهد باقية فلم يثنني عن مداومة مراسلته .. الى ان ردت الي رسائلي .. لان احدا لم يتسلمها .. وهنا وقعت في دوامة الحيرة .. واخذت تحرك اصابعها في حركة عصبية ..

وقد احنت (ثريا) راسها وهي تعبث باصابع يديها في حركة عصبية ثم تحركت شفتاها وقالت : « تصوريا احمد .. اني فقدت السيطرة على نفسي .. ابكي واضحك في وقت واحد .. وكلما حاولت التركيز والتريث في التفكير احس بالعبارات تختلط بالمعاني .. وان شيئا ثقيلا يملأ فراغ القلب والضباب يملأ راسي .. فاصل بنفسي الى الضياع ..

ثم رفعت (ثريا) راحة يدها الى فمها وهي تقضم اظافرها وقالت لي : « غامت الدنيا امامي وسقط ولم اعد اشعر بشيء .. ورفعت عيني .. فوجدت نفسي في حجرة غريبة .. ومن حولي سيدات يتوشحن الاردية البيضاء مثل الحكيمات او الممرضات .. عرفت بعدها انني نقلت الى المستشفى لعلاجي ولما حاولت النهوض استبقوني بايديهم وعلى السنتهم عبارات كلها هدوء .. ايقنت وقتها انني اصبحت سجينة المستشفى !!

ومازالت عجلة الزمان تودعني في هذا المكان .. وشاءت الظروف ان تتحسن حالي فسألت عن امي .. عن ابي .. وبعد اسبوع سمح لهم بزيارتي سكت ولمحت في عيونهم آثار البكاء .. واتهمتهم انى بخير .. فلم يصدقوا .. فانه الجنون !! الى ان اعلنت ادارة المستشفى مصدرة اطلاق سراحي بعد سبعة ايام ..

وانصرفت حاملا حقيبة البريد على كتفي .. ففي الوقت الذي تجدد الامل في نفسي ورأيته حقيقة .. تبخر في نفس الوقت الا شيئا واحدا معي داخل قلبي محاطا بضلوعي .. حب لا املك لمن اسرم شيئا .. وقررت الوقوف بجوار (ثريا) اشاركها محنتها .. وهي على حالها .. تبدأ بتجاذب الحديث ثم تصمت وتغرق في بحور الفكر العميق .. وتشرد بذهنها .. وتطوف وجداناتها حول الحبيب وبين الحزن والضوء [illegible]

وهي ترتقب الجواب مني : — يا ترى (سعيد) فاكرني » ثم تنهمر الدموع الساخنة على وجنتيها !!

حاولت ان الهيها واصرفها عما هي فيه ، اطلقت لها النكات الضاحكة وسرد الاخبار المفرحة باذلا كل ما استطعت حتى نجحت في اعادة البسمة في عينيها والفرحة على شفتيها .

.. وفي الايام الاخيرة لاحظت عودها ينضب وجسدها المشوق اخذ في الذبول ..

وذات صباح ذهبت كالعادة الى عملي .. واستلمت مقطوعتي من الخطابات لاقوم بتوصيلها لاصحابها .. وانشغلت بفحص وترتيب وتصنيف الرسائل حسب العناوين .. وبينما انا فاعل .. لمحت خطابا ازرق اللون فتناولته اتفحصه بعيني .. وجدت عليه طابعا يدل على انه وارد من المانيا ولم اتمالك فرحتي حينما وجدت اسمها الحبيب وعنوانها مسطور على الظرف .

لم ادر ما حدث لي .. قفزت وصحت وخرجت الى الطريق اجري واجري حتى بلغت منزل (ثريا) .. وتوقفت برهة مترددا .. ان المفاجأة قد تقضي عليها .. فاسرعت بدس الخطاب في جيب سترتي .. وقررت الا اقدمه اليها وعدت من حيث اتيت .. واحتفظت بالخطاب سبعة ايام وفي اليوم السابع لم يطاوعني ضميري .. وانا ارى (ثريا) تنحدر الى العدم ! وحزمت امري في النهاية فسعيت قاصدا منزلها .. لكن قبل ان اضغط على جرس الباب انتابتني الهواجس وتساءلت كيف امهد لها امر هذا الخطاب ؟!

وضغطت على الجرس فاستقبلتني (ثريا) مرحبة ودعتني لتناول الشاي معها فاصمت .. وتعجلت في تقديم الخطاب اليها بيد مرتعشة فاختطفته مني والتهمته وهممت بالانصراف حتى لا اواجه الموقف .. لكن ساقي خذلتاني فلم تقويا على حملي .. وبقيت احملق في وجهها متتبعا عينيها وشفتيها .. وفجأة انطلقت على صيحة انطلقت من حنجرتها وهي تردد دماءها قائلة : « الحمد لله » « سعيد » بخير يا احمد .. سيعود كان احساسي بيقول لي انه سيعود وانحدرت الدموع من عينيها الضاحكتين مرة اخرى .. لكنها كانت في هذه المرة دموع الفرح !!

أغنية مغترب



شعر : نور الدين صمود

(الى كل مغترب عن اهله ووطنه .. فالشوق الى الوطن ضرب من ضروب العبادة)

رقصت به السفن
حين شاقه الوطن
عائدا الى بلد
اهله به سكنوا
في ديار غربته
لف قلبه الشجن
لا تهزه فتن
حيث تبهر الفتن
ويقض مضجعه
حين يهجع ، الوسن
ويظل يساله !
هل سيسمح الزمن ؟
واراك ثانية
يوم تغرب المحن ؟
انه بدون حمى
ضائع ، وممتهن
حبه لموطنه
بالغياب يمتحن
فذووا قرابته
في ضلوعه سكنوا
اتراه فارقهم ؟
ام هم الألى ظعنوا ؟
ان يوم عودته
ينتهي به الحزن
فهو منه عظمت
حين تذكر المنن
يوم ضمه وطن
ضم روحه البدن
فهو طائر غرد
راقص به الفنن
لا يكن عاطفة
سره هو العلن
لا تسله عن ثمن
عمره هو الثمن
يفتدى به وطنا
والالى به قطنوا
وطن يقدسه
كل ما به حسن
وترابه ذهب
هل سألت من يزن ؟

****

لا تلم عواطفه
ان اكنها البدن
كالبحار زاخرة
كيف تعبر السفن
والقصيد « مقتضب »
هادىء ومتزن

تعالى معى



عبدالله الخشرمي

وخلف متاريس صمتي ..
شرودي يحلق مثل الفراشة
فوق لهيب النزيف ..
وتحت رحى العاصفة ..
اردد للضائعين على قارعات
موانى الرحيل ..
قصيدة نعي البطولة ..
ومرثية تعلن للبائسين
احتراق الفراشة ..

* * *

تجمدت الدموع القديمة
ما عاد للحزن مقدرة ..
ليستمطر الدمع ..
حتى بحيرات أحداق أطفالنا
توارت وجفت ينابيعها المالحة ...

* * *

تعالى معى .. انظرى ذلك الطفل ..
هذا المجند .. هذا التوقد ..
هذا الحصيلة من رحم ماساتنا ..
كيف الى .. من اين يرمى الرصاصة ؟

* * *

تعالى معى .. مربية على خط نار
الحقيقة
وهيا خذيه ..
على بؤرة الصدق ..
هيا أساليه ..
لمن ينتمى ..؟!
وما نوع هذا الشعار ..؟
ألف شعار كذوب ..
والف انتماء مهين ..
والف رصاصة حقد ..
تعرق في صدر هذى القضية

* * *

صغيرك لا تتركيه ..
خذيه لدهشته
ضمديه ..
ليقوى البقاء :
سفير جراح ..
ويمضي « هوية » ظلم
خريطة قصف ..
ورمز دموع ..
بسنين الشقاء ..
بطي سلاحف ليل
وازمنة زئبقية ..

* * *

وهذا المسن اساليه ..
حكاية عمر دمار
هوى من يديه ..
منذ دبيب الغيوم
الى ناظريه ..
منذ تغلغل داء الترمل
في خيمتيه ..
منذ اقالة بيت الرصاصة
عن ساعديه ..
منذ تمركز جيش الدموع
على مقلتيه ..
كيف تشكل في قالب من عدم
وصار عبيئة حزن
ونصب بقاء
واشلاء طيف
تهاوت عليه ؟؟!

* * *

وذاك المناضل ..
قومى اساليه ..
كم قصة
دفنت في العراء ..؟!
وكم وثبة
أحرزت للوراء ..؟!
وكم طعنة ..
سددت في الخفاء ؟؟!!

* * *

قفي .. ارسلى القلب ..
والخفق يدوى :
الى اخوتي في النضال
على خط سوط الضباب ..
مللنا كثيرا
هواية تحليق
ذاك الغراب
على هيكل من رماد ..
سئمنا تعاطى
كؤوس السراب ..
امام صعود تلال السواد ..
وبعد تحطيم نير « المناق »
تعالى معى ..
جري الطفل
والكهل والحلم ...
من قيد غم الحداد ..!!

قصة من حلقتين « ١ »

حادثة عند دوّار الجامعة

بقلم : محمد عبده يماني

ارتفع صوت صرير عجلات السيارة وهى تتوقف فجاة بعد ان كانت تسير بسرعة كبيرة نم عنها ذلك الصوت المزعج الذى استلفت انتباه المارة الذين كانوا يسيرون فى الشارع ..

وتلا ذلك صوت ارتطام السيارة بجسم ما ، ثم صوت عجلات السيارة وهى تستأنف انطلاقها بسرعة هائلة وقد ارتفع هدير محركها بصورة توحي بالماساة التى وقعت ..

واتجهت الانظار الى السيارة التى لم يكد يلمحها احد ، ثم تحولت الى الجسم الدامى الذى خلفته بنتيجة الاصطدام ، وقد بدات تتجمع حولها بقعة كبيرة من الدماء ..

وفى دقائق كان الناس يتجمهرون حول الجسم المسجى بلا حراك ، وارتفعت الاصوات تتكلم دفعة واحدة :

- الرجل ينزف بغزارة ..

- ان يوشك ان يفقد دمه كله ..

- يا جماعة افعلوا شيئا .. اى شيء ..

- ليتصل احدكم بشرطة النجدة او الاسعاف ..

- ياله من مجرم ... ذلك السائق الذى لاذ بالفرار وترك ضحيته ملقاة على الارض ..

- تعالوا بنا ننقله الى المستشفى ..

لا ..لا .. لا يجوز تحريكه من مكانه قبل ان يصل رجال النجدة ...

***

حدث ذلك صباح احد الايام ، عند « الدوار » القريب من جامعة الملك عبد العزيز فى جدة ، وعلى مسافة بضع عشرات من الامتار من السكن الجامعى القريب من الجامعة ..

وكان معظم المارة من الطلبة الذين كانوا يتجهون الى جامعتهم سيرا على الاقدام ، فالمسافة بين الحى الجامعى السكنى وبين الجامعة ليست بالبعيدة ..

وبينما كان المارة يعلقون على الحادث ، كل حسبما يتراءى له ، التفتوا جميعا بحركةتلقائية عندما تناهى اليهم صوت سيارة شرطة النجدة وهى تقترب ، ثم لم تلبث ان توقفت ليهبط منها ضابط شاب برتبة ملازم ..

- انا رايت الحادث يا حضرة الملازم ..

- الحمد لله .. لقد وصلت سيارة النجدة ..

نطق الناس بهذه العبارة وهم يرون الضابط وهو يتقدم منهم ، فافسحوا له مكانا ليلقى نظرة على المصاب ثم يسارع الى سيارته ليخاطب غرفة العمليات بجهازه اللاسلكى طالبا ارسال سيارة اسعاف .. وعاد الضابط الى المتجمهرين يسألهم عن معلوماتهم ، فتطوع احد الطلبة للحديث :

- انا رأيت ياحضرة الملازم ..

- هه .. قل .. ماذا جرى ؟..

- لقد سمعت اولا صوت الفرامل ، ثم صوت ارتطام السيارة بشيء ، وحين وجهت نظرى نحو مصدر الصوت رايت هذا الرجل ملقى على الارض ، ومؤخرة سيارة ذات لون أسود وهى تستأنف انطلاقها بسرعة كبيرة .. وأيد الاخرون افادة الطالب ، ولكن خيبة الامل ارتسمت على وجهه ، فليس فى هذه المعلومات المبتسرة ما يمكن ان يهدى العدالة الى مرتكب الحادث ..

وادار الضابط وجهه فى الاشخاص المتجمهرين حوله وسألهم :

- هل رأى احدكم رقم السيارة ؟..

وكان الجواب صمتا مطبقا ..

وعاد الضابط يسأل :

- نوعها ؟.. طرازها ؟.. اية معلومات يمكن ان تدل عليها ؟..

وقبل ان يسمع جوابا على اسئلته حضرت سيارة الاسعاف ، وسارع رجالها الى فحص المصاب ليتبينوا ، كما توقع الضابط ، ان المصاب قد توفى فور وقوع الحادث ، فحملوه الى المستشفى لايداع الجثة فى الثلاجة وامسك الضابط بميكروفون سيارته وادلى بمعلوماته الى غرفة العمليات لتعميمها على كافة سيارات شرطة النجدة ..

وبينما راح الضابط يسجل مخطط الحادث وموقع الجثة وآثار التوقف المفاجيء للسيارة ، اقترب منه شاب يرتدى مشلحا انيقا واقترب من الضابط وهو يقول :

- عفوا يا حضرة الضابط .. لقد بعث بى معالى مدير الجامعة لاخبركم بانه مستعد لتحمل كافة تكاليف الاصلاح والتعويض و ..

وتلفت الشاب حوله كانما يبحث عن احد ، ثم انتبه على صوت الضابط وهو يساله بدهشة :

- وهل معاليه هو الذى ارتكب الحادث ؟..

- لا بالطبع .. انه فى مكتبه منذ ساعة مبكرة وهو يرأس احدى اللجان الآن ..

- ما هى ، اذن ، علاقة معاليه بالحادث ؟ هل السيارة الجانية تابعة للجامعة

- لا .. ولكن معاليه يعرف السائق الذى ارتكب الحادث ..

وعاد الشاب يدير بصره فيما حوله ثم قال وكأنه يحدث نفسه :

- لقد كان معى قبل قليل .. !

واتجه الملازم الى سيارته ، واتصل بجهازه اللاسلكى بغرفة العمليات قائلا :

- الو ... الو .. اوقفوا البحث عن سيارة حادث دوار الجامعة .. لقد توصلت الى بعض المعلومات واريد متابعتها .. انتهى ..

ووضع الضابط الميكروفون ، والتفت الى الشاب ذى المشلح الانيق يساله :

- هه .. والآن .. قل لى .. ماذا لديك ؟..

- اننى لا اعرف شيئا عن الحادث بعد ذاته .. ولكننى انفذ ما كلفنى به معالى مدير الجامعة .. لقد طلب منى ان ابلغكم انه مسئول عن جميع الاضرار التى نجمت عن الحادث ..

وبدت الدهشة الشديدة على وجه الضابط وقال للشاب بشيء من الحدة .

- حتى ولو كان المصاب فى الحادث قد توفى ؟..

- توفى ؟..

هتف الشاب بذهول واضاف والدهشة تبدو بوضوح فى لهجته :

- لم يقل لى معاليه ان فى الحادث وفيات ..

فقال الضابط :

- يا صاحبى .. نحن الآن امام جناية ..هه ؟.. هل تسمعنى ؟.. نحن امام جريمة قتل .. رجل صدم آخر بسيارته فقتله .. وانت تقول لى ان معالى مدير الجامعة قد كلفك بابلاغ الشرطة بانه مسئول عن جميع التكاليف والاضرار .. ومعاليه فى مكتبه لم يغادره .. والسيارة ليست تابعة للجامعة .. فماذا يمكننى ان افهم من هذا كله ؟..

وارتسم الخوف على وجه الشاب ، وراح يبلع ريقه بصعوبة شديدة وهو يقول :

- انا مالى دخل يا حضرة الملازم .. ومعالى المدير ايضا ليس له دخل .. الامر وما فيه .. فقاطعه الضابط قائلا بلهجة حاسمة :

- اننى اعتبرك موقوفا الى حين اتضاح الحقيقة ..

- أنا .. انا ؟..

- نعم .. ما دمت الوحيد بين الموجودين الذى يعترف بنفسه ان له علاقة بالحادث ..

- ولكن ..

- كفى .. تعال معى الى معالى المدير لنرى مدى صحة كلامك ..

ولف الشاب جسمه بمشلحه ، ودلف الى سيارة شرطة النجدة وقد بدا عليه الخوف الشديد وقال وهو يتهالك على مقعد السيارة :

- والله يا حضرة الملازم انا مالى دخل .. انا عمرى ما دخلت قسم الشرطة .. ولا عمرى ركبت سيارة نجدة .. ايش هالمصيبة اللي جاتلى من الصبح ؟..

ولم يجب الضابط بشيء ، بل امر السائق بأن يتوجه الى مبنى مكاتب الجامعة ..

***

- هذا صحيح .. انا الذى بعثت هذا الشاب ، واسمه صالح ، وهو يعمل فى مكتبى ، ليبلغكم استعدادى لتحمل كافة النفقات الناجمة عن الحادث ..

قال مدير الجامعة ذلك وهو يخاطب الضابط الذى الح فى مقابلته رغم انشغاله فى اللجنة ، فخرج اليه واجاب على تساؤله حول مدى صحة كلام صالح ..

وعلت معالم الدهشة وجه الضابط فقال بشيء من الارتباك :

- ولكن .. ما هى علاقة معاليكم بالحادث ؟..

- ليس لى علاقة طبعا ..

- اذن .. كيف علمتم به .. وما هو سبب استعدادكم لتحمل التكاليف .. ثم هل تعلم معاليكم بان المصاب قد مات ؟..

- مات ؟..

قال مدير الجامعة تلك الكلمة بدهشة شديدة دلت على انه لم يكن يعلم بموت المصاب وردد بحيرة .

- مات ؟.. مات ؟..

والتفت الى صالح قائلا :

- انك لم تقل لى انه قد تسبب فى موت انسان ..

- عفوا يا معالى المدير .. عمن تتحدث ؟.. ومن هو الذى لم يقل ذلك ؟.. وكيف بعثت بالاخ صالح الى مكان الحادث بعد فترة وجيزة من وقوعه ؟..

وقطب مدير الجامعة مفكرا ، فهو - كما قال الملازم - امام امر لا يعرف له تفسيرا ، وحين بعث بموظف مكتبه للتفاهم على تسوية الموضوع كان يظن ان الحادث مجرد صدام عادى وليس فيه قتيل ..

- سأروى لك ما عندى منذ البداية ..

- هذا افضل يا معالى المدير ..

وقبل ان يبدأ مدير الجامعة كلامه ارتفع صوت صالح بتوسل قائلا وهو ينتحب :

- ايوه .. ارجوك يا معالى المدير .. قل له .. قل لحضرة الضابط انى انا مال دعوة بالمسالة .. وانه معاليك ارسلتنى لمجرد ابلاغهم برغبتك فى تحمل التكاليف .. ارجوك يا معالى المدير .. ارجوك .. ورد المدير على صالح بلهجة حازمة :

- بس .. كفاية .. انت لا شأن لك بالموضوع ..

- كثر خيرك يا معالى المدير ..

والتفت المدير الى الضابط وروى له ما عنده :

- ان ما اعرفه عن الموضوع هو اننى كنت استخدم سائقا يدعى عبد الكريم حمادى اثناء عملى فى الرياض .. وقد جاء هذا الرجل صباح اليوم الى مكتبى قائلا انه يريد مقابلتى لانه كان ينقل عائلته من جدة الى الرياض وانه اعتبر ان من غير اللائق ان يمر بجدة دون ان يسلم على .. وعند وصوله الى دوار الجامعة بسيارته وقع له حادث وانه يطلب مساعدتى لتغطية الاضرار .. وحيث اننى كنت فى اجتماع هام طلبت من صالح ان يدفع له مبلغا من المال كمساعدة وان يذهب معه الى مكان الحادث ليبلغكم استعدادى لتحمل نفقات الاضرار الناجمة عن الحادث ..

هذا هو كل ما اعرفه عن الموضوع ..

- ولكن المسالة فيها رقبة .. رقبة قتيل يامعالية المدير .. قال صالح ذلك بصوته الذى خنقه التأثر فعلق المدير مخاطبا الضابط :

- ان احدا ما لم يذكر لى شيئا عن وجود قتيل .. والا فالموضوع يختلف تماما ..

والتفت الضابط الى صالح وقال له :

- انك لم تذكر لى شيئا عن عبد الكريم هذا ..

- لقد رافقنى الى دوار الجامعة واشار من بعيد الى مكان الحادث .. والى عائلته التى كانت جالسة على جانب من الرصيف ثم توارى عنى ولم انتبه الى غيابه الا بعد رأيتك وابلغتنى بانني مو .. موقوف ..

- كان يجب عليك ان تخبرنى عن ذلك عن ذلك فى حينه ..

- لم يتح لى المجال لكى اخبرك ..

وتدخل المدير قائلا :

- ارى ان ناخذ الامور بتروٍ ايها الاخ الملازم . سأتصل الآن بالرياض لنعرف متى غادرها عبد الكريم .. انى اعرف اين أجده .. فقد انتقل الى العمل لدى احد الزملاء فى وزارة المعارف وهو الدكتور صلاح ..

- انك تساعدنا مساعدة كبيرة بهذا السؤال يا معالى المدير ..

قال الملازم ذلك وهو ينهض ، ثم خاطب صالح قائلا :

- هل لك ان ترافقنى يا اخ صالح الى مكان الحادث لتدلنى على عائلة عبد الكريم التى قلت انك شاهدتها على الرصيف بعد توارى الرجل عن انظارك ؟..

- انه بدا واضحا ان صالح كان يتمنى لو ان الضابط قد اعفاه من هذه المهمة ، الا انه نهض باستسلام واستأذن من المدير الذى كان يرفع سماعة التلفون طالبا الاتصال بالدكتور صلاح ..

***

تنهد صالح بارتياح حين راى ان عائلة عبد الكريم لا تزال فى مكانها على الرصيف ، فالتفت الى الضابط وهو يقول فى فرح :

- تلك هى العائلة يا حضرة الضابط .. هل صدقتنى الآن ؟..

ولم يجب الضابط بشيء بل حث الخطى نحو النسوة اللواتى اشار صالح اليهن من بعيد ، وصالح وراءه يحاول ان يلحق به واذ وصل الاثنان الى المكان تبادلا نظرات متسائلة ، فلم تكن هناك عائلة ، كما كان صالح يظن ، وانما بعض النسوة اللواتى اعتدن الجلوس فى هذا المكان وبيع بضاعتهن من المصنوعات البدوية البسيطة ..

وعاد الفزع يرتسم على وجه صالح ، وكأنه هو المسئول عن النتيجة ولكن الضابط ابتسم له فى لطف وقال :

- بسيطة .. يبدو انك كنت ضحية خدعة لا تدرى الى الآن ما تنطوى عليه .. تعال معى ..

- الى اين ؟..

- الى مكتب معالى المدير لنعرف نتيجة اتصاله بالرياض .. وبعدها يصبح لكل حادث حديث ..

وعاد الاثنان الى مكتب المدير ، بينما كانت افكار الضابط تحاول ، عبثا ، ترتيب المعلومات التى توصل اليها حتى الآن بشكل منطقى .. فهو لم يفهم كيف تسنى لعبد الكريم ان يذهب الى مكتب مدير الجامعة وان يبلغه بما جرى ثم يختفى فى وقت قصير جدا مع ان المدة التى انقضت ما بين وقوع الحادث ووصول سيارة شرطة النجدة ليست طويلة .. كما ان الشهود قد اجمعوا على ان السيارة قد انطلقت دون توقف فور وقوع الاصطدام .

ثم - تساءل الضابط فى سره - ما الذى يدعو عبد الكريم الى الادعاء بانه يصطحب عائلته التى تبين انها غير موجودة ؟..

وهز الضابط الشاب راسه كانما هو يعيد ترتيب خواطره المبعثرة التى لا تتسق مع بعضها لا سيما بعد ان أكد له مدير الجامعة بنفسه ان معلومات صالح صحيحة ..

وقال الملازم لنفسه وهو يلج مكتب المدير :

- هناك شيء غامض .. شيء لا نعرفه عن هذه القضية ..

ولم يكد يرى المدير حتى قرأ على وجهه ما جعله يتوقع انباء غير عادية فقد قال له اذ وقع نظره عليه :

- شيء غريب .. لقد اتصلت بالدكتور صلاح فى الرياض .. فأكد لى ان السائق عبد الكريم موجود هناك .. وكانت لهجة المدير تشى بالحيرة وهو يقول كلماته ، فارتسم الذهول على وجه الملازم بينما صاح صالح دون انتباه :

- غير معقول يا معالى المدير ..

- هذا ما اكده لى الدكتور صلاح .. قال لى ان عبد الكريم قد اوصله هذا الصباح الى مكتبه كالمعتاد .. وتساءل صالح بسذاجة :

- وكيف استطاع اذن ان يرتكب الحادث فى جدة وهو لا يزال فى الرياض ؟..

وساد الغرفة صمت تام خلا فيه كل من الموجودين الى افكاره ..

فالمدير كان يرى أنه قد تورط ، بشكل او باخر ، فى قضية غامضة .. مع ان دافعه كان هو حب الخير والرغبة فى المساعدة ، فاذا كان عبد الكريم بريئا فمعنى هذا ان تدخله قد اتاح الفرصة للجانى الحقيقى كى يفر .. وصالح كان يتساءل فى سره عما يفعل فيما لو اعتبره الضابط ، عن حق ، قد ساهم فى هروب جان وتعطيل ملاحقته ، رغم انه لم يكن سوى منفذ لأوامر مدير الجامعة ..

أما الضابط فكان يحاول وضع هذه المعلومات الجديدة فى مكانها الصحيح ضمن ما تجمع لديه من معلومات ليس فيها بصيص واحد يهديه الى الجانى ..

وتكلم المدير اخيرا فقال :

- انا آسف يا ملازم لهذا الذى حدث .. وارى ان خير ما نفعله مبدئيا هو استدعاء عبد الكريم من الرياض لنحاول ان نستجلى بعض الحقيقة منه ..

وايد صالح الاقتراح بحماسة قائلا :

- تماما .. تماما يا معالى المدير .. ضرورى ان يحضر عبد الكريم لكى يفسر كيف ارتكب الحادث فى جدة وكيف توجه بعدها الى الرياض بهذه السرعة ..

وقطع صالح كلامه بعد نظرة صارمة من المدير ، وراح يتطلع الى الضابط فى لهفة منتظرا ما سوف ينطق به :

- اعتقد ان معاليكم تلاحظون بان الملابسات التى ذكرها الاخ صالح تستدعى فعلا حضور الرجل الذى قال لكم بانه مسئول عن الحادث ، ولذا فاننى اؤيد رأى معاليكم كل التأييد .. لا سيما وانكم ابديتم استعدادكم لتحمل النتائج ..

وكان المدير يشعر بان الضابط على حق ، وانه يتصرف وفق ما لديه من معلومات استقاها منه ، اى من المدير نفسه ، ومن موظف مكتبه ..

ونهض الملازم وهو يقول :

- اذا سمحتم معاليكم .. فاننى ساصطحب معى الاخ صالح لاخذ افادته رسميا وعمل المحضر اللازم .. بانتظار حضور عبد الكريم من الرياض ..

وتمهل الضابط ثم اردف ببطء :

- ولعلنا نفهم منه اذ ذاك .. كيف ارتكب الحادث فى جدة وهو ، كما قيل لمعاليكم ، موجود فى الرياض .. ووضع يده على كتف صالح الذى انتفض كالملسوع ، ونظر الى مدير الجامعة وكأنه يستنجد به ولكن هذا قال له :

- اذهب مع الاخ الملازم يا صالح ... وانا مازلت عند كلمتى عن تحمل كافة النتائج فلا تخش شيئا باذن الله ... وبينما كان صالح يرافق الضابط ، كان المدير يرفع السماعة طالبا الاتصال فورا بالدكتور صلاح فى الرياض ..

***

مساء اليوم نفسه وصل عبد الكريم من الرياض ، وتوجه فور وصوله الى جدة الى منزل مدير الجامعة الذى زوده مخدومه الدكتور صلاح بعنوانه ، ولم يكد يقرع الجرس ويسأل عن مخدومه السابق حتى ادخله الخادم على الفور ، وجاء المدير ، وكأنه كان فى انتظاره ، وحاول عبد الكريم ان يرى معالم البشاشة التى اعتاد المدير ان يقابله بها ، وفوجيء به يرد تحيته باغتضاب دون ان يردف ذلك بالسؤال عن احواله واحوال عياله كما اعتاد ان يفعل ..

وبادره المدير بالكلام قائلا له على الفور :

- اسمع يا عبد الكريم .. هناك مشكلة .. مشكلة كبيرة .. بل كبيرة جدا .. اقحمتنى فيها على غير توقع مع اننى لم اكن اريد غير مساعدتك واجابتك الى طلبك ..

ونظر السائق الى المدير بدهشة شديدة وتساءل ببراءة :

- عم تتكلم طال عمرك ؟... وأية مشكلة هذه ؟.. اننى لا أنسى افضالك على .. ولا اذكر اننى ارتكبت شيئا يتنافى مع سابق ثقتك بى وعطفك على ..

- لسنا الآن فى موقف مجاملات .. سوف يحضر بعد قليل ضابط الشرطة .. وسيتولى الموضوع بنفسه وخير لك ان تخبرنى بحقيقة ما حدث .. لا سيما واننى كنت قد تعهدت للضابط رسميا بأن اتحمل كافة النتائج المترتبة على الحادث .. ولكننى لم اكن اعلم ان المسألة فيها ... قتيل ..

- قتيل ؟..

. صاح عبد الكريم فى فزع ، وشعر المدير فى قرارة نفسه ان دهشة عبد الكريم حقيقية ، وانه يبدو عليه وكأنه يتلقى النبأ لأول مرة ، فقال :

- اذا لم تكن تعلم بأن المصاب قد مات فليكن هذا معلوما لديك الآن ..

وقبل ان يجيب السائق بشيء ، كان الخادم يدخل الى الصالون معلنا وصول الضابط ..

« البقية فى العدد المقبل »

الى الفيلسوف الشمرى : ليس العربى المسلم ظاهـــرة صوتية ..

الحوار بين الأديبين الأستاذين : ذبيان الشمرى واحمد الشامى حول شاعر العربية الفحل أبى الطيب المتنبى ، هو حوار قديم متجدد ، يؤكد أن المتنبى كان ومايزال شاغل القراء والنقاد والدارسين .. ولقد شارك الاديب الاستاذ احمد بن محمد الشامى فى هذا الحوار الساخن على مدار احد عشر أسبوعا ، اتسع لها صدر « الاربعاء » ، التى تفسح من عددها هذا لهذه الحلقة ، عن قناعة انه من المناقشة ينبثق النور ومن خلال الجدل الحر والشريف تتكشف الحقيقة .

□ عندما أجاب الاستاذ ذبيان الشمرى على سؤالى الثانى : « لماذا اخذ الناس — ولاسيما المستشرقون وخصوم المتنبى تلك الصورة المشوهة عنه ومثلوه وحشا بشريا ولم يفعلوا ذلك مع غيره من الشعراء .. الخ » عاد فكرر ما سبق ان قاله فى مقاله الأول المثير ، وما حاولت ان افنده بلطف ورفق وبالبراهين والادلة التى تجاهلها ، وأعرض عنها صفحا ، ولم يتناولها بالنقد ، وكأنها لم تكن ، واكتفى باعادة نفس التهم من جديد فقال : « ولقد كان طموح المتنبى جموحا يمتزج بالثورة على العصر وبشره ، وتقترف أو بالاحرى تمتح خيبات آماله المرارة المسمومة من بحار مظلمة تتلاطم أمواجها بالنقمة والحقد على البشرية والبشر » ؟ وقال ان فلسفته كانت نظريا وممارسة تقضى « بان القوة هى تفسر الحق ، والحق هو ما تطاله اليدان من مكاسب سواء جاءت اكتسابا أو اغتصابا ، أم جاءت نتيجة لادعاء نبوة او استجداء عاجز ، وانه كان « يغلف طموحه بمكر الثعلب ، ويستر طموحه ومكره بوداعة الحمامة مثل سائر من يطلب النجاح من ابناء عصره الذى كان يمثله وعايشه وشرب حتى الثمالة المترسبة فى كاسه » .

وقد سبق لى مناقشة معظم هذه الدعاوى والتخرصات التى اخترق وبالغ وغالى فى تهويل وتبشيع وتلوين تصويرها خصوم المتنبى ولغة القرآن ، وكنت اظن اننى بمجرد لفت نظر الاستاذ الكريم الى زيفها والى اهداف دسائسها سيندفع — وهو المخلص للقرآن ولغته ودينه مزاجا وثقافة — اندفاع القيود المتيم بالحقيقة ، ويمتشق حسام المنطق مدافعا عن المتنبى شاعر الاسلام ضد اولئك الذين لا يستطيعون ان يعترفوا او يقروا انه يوجد بين العرب والمسلمين من يبارى سقراط او افلاطون أو ارسطو من الأولين ، او هوقو ، وكانت وشيكسبير من المتاخرين فيبدع ناثرا اوشاعرا الصور الجميلة ، او الحكم الغالية ، أو التعاليم القيمة ، ويحاولون أن يثبتوا ان « العربى المسلم » عبر التاريخ ليس الا « ظاهرة صوتية » بلا عقل ولا تفكير ولا سمو ، كما قال ابن القصيم الذى عقها ، وكما سبقه الى ذلك بعض المتعصبين من المستشرقين وتصدى للرد عليهم جمال الدين ومحمد عبده والرافعى ومحمود شاكر وغيرهم .

نعم ياصديقى الكريم كنت اظن انى بما سردته من ادلة وشواهد ومن اقوال ابى الطيب نفسه قد لفت نظرك الى تاملها ، وها انا اناشدك بالحق ورحم المعرفة ان تعيد قراءة ما كتبته ، وأن تناقش البراهين دليلا دليلا وشاهدا وتدلى بما تراه من حجة أو بيان فى تزييف ما لم تطمئن اليه ، وقد تغير رأيى ان برهنت اننى قد اخطأت او وهمت ، كما حاولت فى تزييف بعض دعاويك ، مبينا ما افهمه عنها أو محيلا تشابهات اشعار المتنبى الى محكماته » ، او مفسرا ، او متأولا ، اما ان تظل تردد نفس التهم والدعاوى ، وما سبق ان ابنته فى مقالك الاول الذى سبب كل هذا الحوار والنقاش والجدال دون مراعاة الحجج والبراهين التى حاورتك او ناقشتك بها ، اقرارا أو انكارا فانت تدرى ان نظام المناظرة لا يقرك عليه ولا يسمح به ، وانت سيد العارفين بقوانين الحوار ونظام المناظرة ويؤسفنى أن اضطر الى لفت نظرك الى مثل هذا ايها العالم الصديق .

ولا اريد ان اناقشك الان بما لمسته من تناقض فى قولك ان المتنبى كان « يغلف طموحه بمكر الثعلب ويستر مكره بوداعة الحمامة » ، وما سبق ان وصفته به من الغرور والطيش والنزوان والانفجارية والحماقة ، ولا أن ابين لك ما قصد بقوله :

من اطاق التماس شىء غلابا
واغتصابا لم يلتمسه سؤالا

وأن البيت الذى يليه قد فسره وهو :

كل غاد لحاجة يتمنى
ان يكون الغضنفر الرئبالا

فقد قال المتنبى هذه القصيدة يذكر نهوض سيف الدولة الى ثغر الحدث لما بلغه ان الروم احاطت به وقال العكبرى فى شرح البيتين : « يشير بهذا الى ان الروم لم يفروا من بين يدى سيف



عبدالعزيز التويجرى

انها ليست قصيدة رائعة فحسب ، بل هى خطبة حافلة من الخطب الرائعة لعباقرة البشر والتى وعاها الناس وتناقلوها على مدى الاجيال ، فيها الترغيب والترهيب والاطراء والنصح ، والتبشير والنذير ، والتهنئة والتحذير ، والمواساة والتذكير ، والارعاد والاعذار ، والترويع والتشجيع ، وفيها تمجيد المنتصر واستعطافه وتكريم المنهزم وتعزيته ، وفيها الوعد والوعيد والتطمين والتهديد ، واستعراض الماضى ، واستكناه المستقبل ، والتذكير بالسلف وصلة القرابة ، واسماء القبل والجدود ، والحث على الرفق والعفو لانه الاحرى والاجدى ، والانفع للمنتصر اكثر مما هو اغاثة للمهزوم ، وكل ذلك فى اثنين واربعين بيتا ، وباسلوب مثير جذاب لا يستطيعه الا المتنبى .

وقد انشأ هذه القصيدة بعد رجوعه مع سيف الدولة من غزوة شنوها على قبيلة بنى كلاب ، وكانوا قد احدثوا حدثا بنواحى « بالس » وسار سيف الدولة خلفهم وابوالطيب معه فادركهم بعد ليلة بين ماءين يعرفان بالغبارات والخرارات فاوقع بهم وملك الحريم فابقى عليه ، وانشده اياها فى جمادى الاخرة سنة ثلاث واربعين وثلاثمائة وهو فى قمة هرم حياته ومجده :

بغيرك راعيا عبث الذئاب
وغيرك صارما ثلم الضراب
وتملك انفس الثقلين طرا
فكيف تحوز انفسها الكلاب
وما تركوك معصية ، ولكن
يعاف الورد ، والموت الشراب

وتامل كيف بدأ .. ومن البيت الثالث يفتش عن الاعذار والتبريرات ليمهد بها التحدث عن العفو والرفق ويقول انما تركوك وانهزموا حين طلبتهم خوفا منك لا عصيانا وتمردا عليك ، لانهم لو وقفوا امامك لاوردوا انفسهم موارد الهلاك وهو ما يأباه العاقل ويتوقاه الحصيف .

طلبتهم على الامواه حتى — تخوف ان تفتشه السحاب .

ولسنا بصدد تبيين ما فى الشعر من مواطن الابداع والبلاغة فلا خلاف بينى وبين الاستاذ الشمرى فى هذا الشان بل ربما انه اكثر تقديرا منى للمتنبى كشاعر بما زاده الله على من فضل فى سعة الاطلاع والاحاطة بآداب الامم ، ولكن عجبى لا يكاد ينقضى من هذا التشبيه النادر لسيف الدولة وجيشه .

يهز الجيش حولك جانبيه
كما نفضت جناحيها العقاب

ولاعن هذه الصورة الشعرية البديعة والاستعارة الرائعة :

وتسأل عنهم الفلوات حتى
اجابك بعضها ، وهم الجواب

ثم استوى يمجد المروة والشهامة والخلق الاصيل فى العربى النبيل ، والقائد المنتصر بمحافظته على محارم اعدائه الخارجين عليه واكرامه لهن ومدافعته عنهن بعد ان فروا وتشتتوا فى الشعاب فلم شعثهن ، واكرم نزلهن ، ولم يعبث بعادة الندى ، ولا قطع رحم النسب وصلة القرابة :

فقاتل عن حريمهم وفروا
ندى كفيك والنسب القراب

وذكر ان هؤلاء الذين يقاتلونهم هم من قومه ويجمعهم جد واحد ولذلك لقد كف عنهم ضربات السيوف وطعنات الرماح بعد ان اجتاحهم الهول وتمزقوا وتخاذلت الجماجم والرقاب ، واجهضت النساء على ظهور الابل :

وحفظك فيهم سلفى معد
وانهم العشائر والصحاب
تكفكف عنهم صم العوالى
وقد شرقت بظعنهم الشعاب

وما الطف قوله :

وعمرو فى ميامنهم عمور
وكعب فى مياسرهم كعاب

فقد جمع « عمرو » اسم القبيلة على « عمور » لانها قد تشتت وتمزقت شذر مذر فلم تعد « عمروا » واحدا بل « عمورا » ولا « كعبا » واحدا بل « كعابا » وهذه جموع شتات وتبدد وتمزع .. ثم ماذا ؟

فعدن كما اخذن مكرمات
عليهن القلائد والملاب
يثبنك بالذى اوليت شكرا
واين من الذى تولى الثواب ؟
وليس مصيرهن اليك شينا
ولا فى صونهن لديك عاب
ولا فى فقدهن بنى كلاب
اذا ابصرن غرتك اغتراب
وكيف يتم باسك فى اناس
تصيبهم فيؤلمك المصاب ؟

هذا هو شاعر دولة العدل ، هذا هو الشاعر الذى يجعل من القوة والنصر وسيلة للاحسان والكرم ورأب الصدع وجبر الخاطر ، وانه لموقف انسانى لا يلقنه القائد — اى قائد جيش — الا اذا كان كريما هماما يسعى لايجاد دولة استقرار وأمان وليس شرسا قاسى القلب من السلاطين أو قطاع الطرق ، كما فعل ابن سعد بأهل الطف ، أو السفاح بأسراه من بنى امية ،

القصيـدة الثانيـة ، ذات العناوين والشجون « نشيد الرفق الخالد »

● بقلم : أحمد بن محمد الشامى

الدولة انفا ومكارهة ، وانما كان فرارهم فرقا ومحاذرة لان طبائع البشر ان يستعملوا فيما يطلبونه غاية قوتهم ، وان يتناولوا ذلك بابلغ قدرتهم ، ولن اتوسع فى الشرح والتفصيل لاننى على موعد معك ومع القراء لكى نقف عند القصيدة الثانية من « محكمات » المتنبى وربما نجد فيها ما ينصفه وما يفند ويبدد مزاعم خصومه من العرب والمستشرقين .

القصيدة الثانية ، ذات العناوين والشجون

انها فريدة ومن القصائد النادرة المثال فى الشعر العربى ، لا يحدها عنوان ، لان كل بيت من ابياتها يصلح أن يكون لها عنوانا ، أو يتطلب عنوانا مستقلا ومع ذلك فهى مترابطة السبك فى وحدة شعرية متماسكة ، وتمثل بمجملها هيكلا فنيا جميلا لا يمكن الاستغناء عن جزء من اجزائه ، لا بيت فى مقطع ، ولا جملة فى بيت ، ولا لفظة فى جملة ، وقد صاغها الشاعر صياغة فنان ذى ذوق سليم ، وأزميل ابداع ، وخيال خصب فانشأها صورة لو كانت بشرا لقال من يراها : حاش لله ما هذا ابشرا ان هذا الا ملك كريم .






شكسبير

او « اليعفرى » باولاد على بن الفضل ، او اليهود فى « دار ياسين » و« صبرا » و« شاتيلا » ، ولا يمجد مثل هذا الموقف ويحث عليه ، ويباركه الا شاعر لا يحمل روحا شريرة مثل روح « سديف » بل يحمل روحا خيرة ، وقلبا كريما ، وعقلا متحضرا ، ويريد ان يساعد اميره على اقامة المجتمع الفاضل المستقر الآمن الذى ترفرف عليه راية العدل والانصاف ، وليس بذلك الذى قال عنه الصديق الشمرى « تمتح خيبات آماله المرارة المسمومة من بحار مظلمة تتلاطم امواجها بالنقمة والحقد على البشرية والبشر » لا .. لا .. والف لا .. وكلا والف كلا ياصديقى العزيز .

ولو كان كما توهمت — او توهم قبلك « طه حسين » و« القصيمى » لما استطاع ان يناجى اميره الكريم الشجاع المنتصر بهذا النشيد الرائع الذى هو فى نظرى اروع نشيد للرحمة والحنان والرفق والعفو فى تاريخ حروب البشرية :

ترفق ايها المولى عليهم
فان الرفق بالجانى عتاب
وانهم عبيدك حيث كانوا ،
اذا تدعو لحادثة اجابوا ..
وعين المخطئين هم وليسوا
باول معشر خطئوا فتابوا ،
وانت حياتهم غضبت عليهم
وهجر حياتهم لهم عقاب
وما جهلت اياديك البوادى
ولكن ربما خفى الصواب
وكم ذنب مولده دلال ،
وكم بعد مولده اقتراب
وجرم جره سفهاء قوم
وحل بغير جارمه العذاب ،
فان هابوا بجرمهم عليا
فقد يرجو عليا من يهاب
وان يك سيف دولة غير قيس
فمنه جلود قيس والثياب
وتحت ربابه نبتوا واثوا
وفى ايامه كثروا وطابوا
وتحت لوائه ضربوا الاعادى
وذل لهم من العرب الصعاب

تامل ياصديقى « ذبيان » برفق وحنان ، وتخلص من ترسبات ما قرأته ايام الشباب من تخرصات عن ابى الطيب ، وتقولات واباطيل ، وقل لى بربك هل يقول مثل هذا شرير أو « نرجسى » ؟؟ هل يفكر فيه من « يفسر الحق بالقوة » و « لايعتبره الا ما تطوله يداه غصبا أو اكتسابا ، دجلا أو استجداء » ؟

ان من يعطى — وفى مثل هذا الموقف — « المجرم » الحق فى ان يهاب الدولة وحاكمها المطلق ، ويمنحه فى نفس الوقت فرصة الامل والرجاء فى هذه الدولة وحاكمها ، ثم يفصل بانها ما كانت دولة الا لانها تهتم بالمواطنين وترعاهم نبتت جلودهم باحسانها ، وتحت حمايتها وسهرها يعيشون ويتطببون ويكتسبون ، وفى نعمة ما خولته لهم من استقرار واطمئنان وأمن نشأوا وتعلموا وقووا وعزوا ، وبما ضمنته لهم من خيرات نمو كالنبات ينمو بماء السحاب ، وبها واعدادها ما نستطيع من قوة تمكنوا من اعدائهم وانقاد لهم الناس . لايمكن الا ان يكون مسؤولا يدرى مايقول ويفكر فيما يقول ، وماذا يريد مواطنو اى دولة منها ومن حاكمها اكثر من هذا ؟ وهل يفكر فى مثل هذا الشرير الحاقد قاطع الطريق ؟ ام الحكيم الخير والسياسى المحنك مثل ابى الطيب المتنبى ؟

ثم ماذا ياصديقى ؟ اتظن ان المتنبى السياسى المحنك والحكيم الفيلسوف والشاعر الانسان والحنيف المسلم يترك هؤلاء العصاة التائبين المستسلمين فى موقف المستجدين للعطف والاحسان من الامير القوى المنتصر ؟؟ كلا .. انه أجل واعظم ، بل هو اكرم واحكم ، هاهو يحول هزيمتهم نصرا ، ويشيد بقوتهم ، وانهم لو لاقاهم غير سيف الدولة لما نال منهم ما نال فيقول :

ولو غير الامير غزا كلابا
ثناه عن شموسهم ضباب
ولاقى دون ثايهم طعانا
يلاقى عنده الذئب الغراب
وخيلا تغتذى ريح الموامى
ويكفيها من الماء السراب
ولكن ربهم اسرى اليهم
فما نفع الوقوف ولا الذهاب

ولا ينسى ان يلتفت لفتة تاريخية تربط ماضيهم بحاضرهم فيقول :

بنو قتلى ابيك بارض نجد
ومن ابقى وابقته الحراب
عفا عنهم ، واعتقهم صغارا
وفى اعناق اكثرهم سخاب
وكلكم اتى مأتى ابيه
فكل فعال كلكم عجاب

موقف الشيخ التويجرى

ولا يسعنى — كسفير لابى الطيب لدى دولة مكارم الاخلاق التى يمثلها الشيخ عبدالعزيز التويجرى — الا ان اشيد بموقفه الانسانى الرائع من هذا النشيد الخالد ، ولو ان الصديق الشمرى قد تامله وقرأه بامعان لنسى كلما كان قد تاثر به من افكار وآراء خصوم ابى الطيب .

يقول التويجرى :

« ابا الطيب : لا ادرى اين مكانك من الجيش الزاحف ، اهو امام اميرك أم خلفه ؟ لا اعرف أأنت فى جناح الجيش يمنة أم يسرة ؟ مشيت خلفك الى ان رأيتك تقفز فجأة بعد الانتصار فتقود معركة العقل والحلم والوقار والانتصار على النفس ، بعد انتصار اميرك على اعدائه ، ولا أدرى من المنتصر ، اهو اميرك الذى قاد معركة الموت وسط خيام القبيلة ؟ ام انت الذى قاد معركة الحياة والسلام ومسح الآلام ولم الجراح .

ابا الطيب .. ما اكبرك ، وما اكبر اميرك وما اكبر القبيلة ، تجاورت العظمة وتقابلت فى الصف ، فهان على قصاص الاثر ارتياد ارض المعركة النفسية والاخلاقية والشجاعة الادبية والقدرة على الاحتمال ، فالامير المنتصر ، والقبيلة المهزومة ، والشاعر المجادل دون اميره ودون قبيلته ، ودون مكارم الاخلاق ، اتراه يوم ارسل الينا هذا الموقف قدر اننا فى حاجة اليه ؟ فامير هناك أو رئيس هنا ، جدل زمنى وحوار تاريخى واخلاقى ، لنا الحق ان نلصق به اكبادنا وعواطفنا وعقولنا وجدلنا ما امكننا ذلك » .

فابوالطيب يوم اعترض اميره وجادله وحاوره وصبره واضفى على ارض المعركة معركة اخلاقية وشعورية حمل اميره على هامة الوعى وارسله الينا من بعيد وقال لنا : هذا هو اميرى ، ارسله اليكم مثالا حيا لعظمة الرجال فالدم الذى اراقه والقبيلة التى اخضعها لم يعف عليهما الزمن ، فمن الدم الذى تفجر اكتب لكم قصتى مع الامير المنتصر ، لم اقف امامه منافقا ومتذللا ولكنى اكبرته ، وقدرت انه امير فوق الاحقاد ، وفوق الطيش وفوق التعطش للدماء فقلت له :

ترفق ايها المولى عليهم
فان الرفق بالجانى عتاب
وكيف يتم باسك فى اناس
تصيبهم فيؤلمك المصاب ؟

هذا ياصديقى الشمرى هو موقف ممثل دولة مكارم الاخلاق الشيخ عبدالعزيز التويجرى . والذى ابتعثنى المتنبى سفيرا لديه لاشيد معه بمكارم الاخلاق ومن اجل ذلك دار مادار بيننا من جدال وحوار ونقاش .

انه يعتبر المتنبى « قائد معركة الحياة والسلام ومسح الآلام ولملمة الجراح » انه يعتبره ياصديقى « المنتصر فى معركة العقل والحلم والوقار والانتصار على النفس » انه يعتبره قد ارسل الينا هذا الموقف الشريف الانسانى منذ الف عام لانه كان « فوق الاحقاد وفوق البطش وفوق التعطش للدماء » . فهل تجدى لديك هذه الشهادة من فارس شيخ وقور فيلسوف مثل عبدالعزيز التويجرى ؟

وكان جغرافيا خبيرا بالبلدان .

ولابى الطيب قصيدة طويلة على نفس الوزن الا انها « رائية » قالها بعد القصيدة البائية لما اوقع سيف الدولة ببنى « عقيل » و« قشير » وبنى « العجلان » وبنى « كلاب » ومطلعها :

طوال قنا تطاعنها قصار
وقطرك فى ندى ووغى بحار
وفيك اذا جنى الجانى اناة
تظن كرامة وهى احتقار

وقد اكثر فيها من ذكر اسماء القبل والمواقع والمياه ، ولكن باسلوبه الفنى الذى تفرد به بين شعراء العربية ، فانه يرصع شعره بالاسماء . والبلدان دون ان يخل بالنسق والتوقيع الشعرى .. وكأنها جواهر او فصوص ثمينة يطرز بها سبائك المسجد ، ولقد كان المتنبى عالما جغرافيا خبيرا بمسالك البلدان دقيقا فى وصفها ميدانيا وطبيعيا واجتماعيا ، ولقد شكل عضد الدولة عند وفوده عليه لجنة تأخذ عنه اسماء البلدان وطرق المواصلات مابين مصر وفارس ولقد وصف فى هذه القصيدة جلافة الاعراب ، وصور المعركة تصويرا دقيقا ، ولكنه لم ينس ان يقف موقف العقل والبصيرة والتذكير بالحلم والوقار والعفو والاحسان فقال مخاطبا الامير المنتصر :

ولو لم تبق لم تعش البقايا
وفى الماضى لمن بقى اعتبار
اذا لم يرع سيدهم عليهم
فمن يرعى عليهم ، أو يغار ؟
تفرقهم واياه السجايا ..
ويجمعهم واياه النجار ؟

ثم يلتفت الى من اوقع بهم لتمردهم فيلملم جراحاتهم ويبعث فيهم الامل قائلا :

« بنو كعب » ، وما اثرت فيهم
يد لم يدمها الا السوار
بها من قطعة الم ونقص
وفيها من جلالته افتخار
لهم حق بشركك فى نزار
وادنى الشرك فى اصل جوار
لعل بنيهم لبنيك جند
فاول قرح الخيل المهار
وانت ابر من لو عق افنى ،
واعفى من عقوبته البوار
والقدر من يهيجه انتصار
واحلم من يحلمه اقتدار

ولا يقف مثل هذه المواقف السياسية والانسانية الا حكيم لا يدين بالقوة الباطشة العشوائية بل بقوة الحق التى تخدم المجتمع ، وسنزيد ذلك بيانا عندما نتحدث عن القصيدة الثالثة فى الاسبوع القادم ان شاء الله .

بروملى ١٣/رمضان/١٤٠٣هـ — ٢٣/٦/١٩٨٣م

احمد محمد الشامى

« عسير »

الجوهرة في الصيف والشتاء



غدران المحالة

● اصدرت ادارة التطوير السياحي التابعة لامارة منطقة عسير الدليل السياحي للمنطقة والذى كان بحق يدل دلاله واضحه على الجمال والبيئة البكر التى تتميز بها المنطقة .. وتضمن الدليل الكثير من المعلومات والاحصاءات المهمة والهامة لكل مواطن من ابناء هذا البلد .. وقد اهتمت « البيئة » بهذا الدليل الجيد ولذا اخترنا منه بعض المعلومات والدلائل على روعة المنطقة ننشرها في هذا العدد ...

لمنطقة عسير السياحية تقع في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة ويبلغ تعداد سكانها حوالى ١٫٢٠٠٫٠٠٠ نسمة يشتغل معظمهم بالتجارة والزراعة .. ويتراوح معدل هبوط الامطار سنويا ما بين (٣٠٠) الى (٤٥٠) اكثرها صيفية تغزر فوق المرتفعات ...

وتتعدد مناطق عسير الجميلة فمنها السودة التى تبعد عن ابها حوالى ٢٣ كلم ويبلغ ارتفاعها عن سطح البحر حوالى (١٠٫٠٠٠) قدم وتمتاز بالمدرجات الخضراء والغابات الكثيفة وبها اماكن متعددة للنزهة ، داخل مواقع المنتزه الوطني وخارجه .. ومن المناطق الجميلة الاخرى منطقة القرعاء والتى تبعد حوالى ٢٠ كم جنوب ابها وينبسط المنتزه على مساحة (٥) كم ٢ تشرف على تهامه وبها غابات كثيفة وارضها خضراء منبسطه .

ومن الاماكن المميزه في المنطقة ايضا شلالات الدهناء والتى تقع على بعد (١١٠) كم عن ابها على طريق ابها الطائف ويصب هذا الشلال في بحيرة صغيرة تتصدر الوادى الاخضر الذى يمكن الاقامة والنزهة فيه .

قرية باحص السياحية :

عبارة عن مجموعة من الفلل الفاخرة المفروشة على طريق ابها - الخميس وبها مطعم ومنتزه فاخرين .. وهناك اربعة فنادق واحد منها على الدرجة الاولى وهى الان تحت التنفيذ .. بالاضافة الى بيت للطالبات وبيت للشباب تشرف عليه كل من ادارة التعليم ومكتب رعاية الشباب ...

ويغطي المنتزه الوطنى رقعة تقدر ب (٤٥٥٫٠٠) هكتار تتكون من خمسة انماط من البيئات المتمثلة في الساحل ، تهامة ، سفوح الجبال المرتفعات ، والسهول العلوية ... الخ يرتفع المنتزه عن سطح البحر بحوالى (٣٠٠٠) متر على شكل شريط يتراوح عرضه ما بين ١٦٠ - ٢٤٠ كلم .. ومحطات وتصاميم المنتزه والمنشات في المناطق المختلفة قد روعيت فيها العادات والتقاليد المتبعة في المملكة العربية السعودية وقد جرى التركيز في المرحلة الاولى على المرتفعات حيث ان الظروف المناخية مناسبة للاصطياف والنزهة . كذلك روعى عند وضع التصاميم للمنشات ان تكون متوافقة مع البيئة ومع مواد البناء بطراز المبانى المحلية ..

جانب من القرعاء



جداول وجسور منتزه دلغان



رؤية .. أدبية

وعن الالتزام .. يقولون ..

سباعي عثمان

قضية (الالتزام ، والالزام) .. جدلية ادبية ، استمرت فترة طويلة ، يتعارك حولها النقاد ، والادباء ، والمتأدبون ، على صفحات الصحف ، والمجلات الادبية ، ثم كفوا عنها ، بالتدريج ، دون ان يقدموا اية مبررات لكفهم عنها ..

وفي تصورى ان انفضاضهم من حولها ، وكفهم عنها ، لم يات نتيجة توصلهم الى حلول ، انهت العراك بنتائج حاسمة .. بل لان القضية حلت نفسها بنفسها عن طريق التجربة ، والمعايشة ، وهما اصدق محك ، يضع الامور في نصابها ، وينهى اى خلاف في قضية ما ، او مسالة ما ، يختلف حولها المتجادلون .

ولقد تعب دعاة (الالتزام ، والالزام) في الادب ، او الفن ، حين حاولوا توجيههما الى اية جهة غير وجهتها الطبيعية ، فالادب ، او الفن (ملتزم) ، بالضرورة ، لانه نابع من مكوناته الثقافية ، تراثا ، ومعاصرة ، وهو الادب الذى يخلد ، ويبقى اصيلا ، ومتالقا ، ودائم العطاء ، مهما تجددت رؤيته ، وادواته الفنية ، ومهما (تعصرت) مضامينه ، وتوجهاته ..

الجدلية قديمة - كما قلت - ولقد قالت التجربة فيها - كلمتها ، واصبحت نتائجها التجريبية - لا الجدلية - مسلمات ، وبدهيات ، بيد انها تطفو على صفحات الصحف ، والمجلات ، بين الحين والآخر ، ولازال - ثمة - من يعتقد بأن الادب ، او الفن ، يمكن أن (يلزم) بغير ما هو ملتزم به ، بالضرورة ، ثقافة ، وفطرة ، وتوجها طبيعيا .

لقد واجه الادب ، والفن - منذ بداية الخمسينات - ازمة ، او - على الاصح - (محنة) في بعض دولنا العربية التى غزاها (اليسار) ، ووجه سياستها ، واقتصادها ، وحتى مناهج تعليمها ، ولقد دخل الفكر اليسارى مع هذه الموجة ، وحاول أن يوجه الثقافة ايضا - ادبا ، وفنا - الى خدمة المنهج الاشتراكى ، باعتبار الثقافة (اعلاما جماهيريا) ، وليس باعتبارها ابداعا انسانيا ، يستهدف تطهير ، ورقى الوجدان الانسانى ، وتحضير فكر الانسان بمكتسبات جديدة ، تضيف اليه جديدا ، يرسخ معانى الفضيلة ، والخير ، والعدل ، والجمال .

واذا كانت تجربة السياسة الاشتراكية ، والاقتصاد الاشتراكى - وهما مجالان ماديان - قد فشلت - في عالمنا العربى - فشلا ذريعا في توفير مطامحه ، ومحور كفاحه ، ونضاله الطويل ، في مختلف العصور ، فان من الطبيعى ، بل من المؤكد ، أن يفشل الفكر الاشتراكى في تحقيق الابداع في مجالى الفن ، والادب ، بوسائل توجيهية ، ومادية بحتة ، ليست من احساس الاديب العربى المسلم ، ولا تدخل ضمن مكوناته الروحية ، ولا تمت الى مجتمعه - بكل قيمة - بصلة .. فالفن ، والادب ، غير السياسة ، وغير الاقتصاد ، انهما لا يخضعان للارقام ، ولا يمكن برمجتهما في اجهزة « كمبيوتر » ، لان الوجدان الانسانى ، لا يبرمج ، ولا تستطيع قوة في الارض ان تحكمه ، او تتسلط عليه ، او تلزمه بالابداع في اتجاه لا يحس به ، ولا هو من خفقه الذى هو خفق امته ، وبنائها المتين ، بتراثها ، واصالتها .. حتى بعض الذين انساقوا - مختارين ، او مرغمين - وراء هذا الاتجاه ، لم ينطلقوا من احساساتهم الحقيقة ، بقدرما انطلقوا من منطلقات سياسية ، طمعا ، في مواقع نفعية متقدمة في المسيرة المزيفة ، ولقد جاء انتاجهم ، (اعلاما جماهيريا) مفرغا من اى محتوى انسانى ، او ابداعى .

لقد شهدت فترة الخمسينات الميلادية في بعض دولنا التى اتجهت هذا الاتجاه ، ادبا ميتا .. ادبا بلا ملامح ، او مقومات .. ادبا لم يضف اى جديد الى مسيرتنا الثقافية ، بل لقد اعاقها ، واجهضها ، ولم ينفذ الى وجدان امتنا ، الاصيلة بقيمها ، الاصيلة بايمانها ، لانه لم ينبع من احساس أصيل .

وأنا أعجب ، حتى من الذين يدعون الى الالتزام بـ (ادب اسلامى) ، لانهم - في تصورى - يدعون الى تحصيل حاصل ، فادبنا - بالضرورة - أدب اسلامى ينبع من مجتمع إسلامى ، على ايدى أدباء مسلمين ، تربية ، وثقافة ، وتعليما ، فلماذا نحاول ان نلزم - بالافتعال - (ملتزما) بالفطرة ..؟

واذا كان هناك مايمكن ان نعتبره خروجا عن المنهج - وهو ليس كذلك - فهو - في الواقع - ليس غريبا عن بعض مجتمعاتنا ، فهو واقع فعلا ، وممارس ، كاى مجتمع لا يخلو من أسوياء ، ومنحرفين ، ولا يمكن للأديب أن يمارس دوز المتفرج ، دون ان يكون له موقف ما ، قد يكون مع ، أو ضد ، والاديب الذى يتخذ موقفا ما ، في مثل هذه الحالات ، ضمن الاطار العام ، سويا كان ، أو غير سوى ، انما يعبر عن مظاهر اجتماعية لايمكن اهمالها ، او اسقاطها من حياتنا ، فذلك أمر يتعارض مع الدور التاريخى ، والاجتماعى للأديب الذى يرصد خلجات المجتمع ، وعالم وجدانه ، وقد يتناولها بالعلاج ، وربما ، يتناولها بترسيخها ، ومثل هذا الاستثناء - وهو بحث آخر - لا يقيم حكما على القاعدة الاساسية - رفضها ، او انكارها - لان الاصل ، هو الذى يبقى ، وليس الاستثناء .

النتيجة ، او نتيجة النتيجة .. ان ادبنا اسلامى ، بالضرورة ، وان الدعوة الى الالتزام به ، ليست قضية جدلية ، لانها - كما قلت - تحصيل حاصل ، فمجتمعنا ، مجتمع عربى مسلم ، والاديب فرد منه ، مشبع بثقافته ، ومكوناته الروحية ، واذا شذ عنه يوما ، فانه لابد عائد اليه ، لان الاتجاه العربى الاسلامى ، هو قناته التى يتلقى من خلالها مكتسباته الثقافية الجديدة ، ومن خلالها يمرر عطاءه الجديد الى مجتمعه ، واى (الزام) له ، دون ذلك ، او وراءه ، او فوقه ، هو اجهاض له ، وعطاؤه في هذا الاتجاه ، ربما يكون شيئا آخر ، ولكنه لن يكون ادبا مبدعا باى حال من الاحوال ..!



يا ليتني

طلقتها



شعر : عبد الرزاق سراج

كانت محبَّبةً إليْ
كانت مفضلةً إليْ
كانت ترافقنى بكلِّ مهمَّةٍ
كانت تخدّرنى لكل ملمةٍ
كانت وكانت كل شيء في الحياةْ
تُملى عليَّ وساوسا نسج الرواةْ
لكننى رغم الذى قد كان فيما بيننا ..
من كل عشْقٍ قد سرىٰ
من كل حُبٍّ مشترىٰ
من كل داءٍ صُوِّرا
طلَّقتُها . طلقتها . طلقتها .

OOOO

طلقتها وهى المقيمةُ في دمي
وهى الدخان بجوِّ دربي المظلمِ
منها يضجُّ على الدوام تنسُّمي
وتبثُّ سمًا في العروقْ
يسعىٰ لها قلبى المشوقْ
فاضمُّها بين الاصابع تارةً
وابثها بين الشفاهْ .

قبلاً تبدِّد سرَّ اغوارِ الحياةْ
وتبينتْ لي فجاةْ
إذ قال لي الشهمُ الصديقْ :
إن التى قد هيَّمتك مسيئةٌ وخسيسةٌ
حوتِ الرذيلةَ كلَّها
رضيتِ بكل نذالة غضب الالهْ
فاهتزَّ جسمي غاضبًا
ونسيتُ حبًّا غائبًا
ينتابنى في كل حينْ

وصرختُ من اعماق قلب مُولهٍ
طلقتُها . طلقتها . طلقتها ..!

OOO

طلقتها لا نادمًا
وتركتُها
كالجيفة السوداءِ تاكلُ بعضَها
من إصبعٍ لأصبعِ .
تسرى كداءٍ مزمنْ
بين الحشا والأضلعِ
ما عدتُ مهتمًّا بها
وصببتُ حقدي كلَّه في وجهِها
وطردتُها عنِّي بعيدًا
فليشتهيها من يشاءْ
لكنه لا يملك الارادةْ
ويصب في غرامها عناده
لكنه سيندم
ويقولها متأسفًا
يا ليتنى طلقتُها
(سيجارتي)
وارتحتُ من (اح وآح)!

تــــراثنا التـــاريخى يتارجح بين الافراط والتفريط



بقلم :
محمد أحمد مشهور

قالوا .. انه لم يجيء بعد « هيرودوت » من يضارع المؤرخين المسلمين فى دقتهم وعظمتهم وهذا القول على جانب كبير من الصدق والحقيقة والواقع .

ذلك لان تراثنا التاريخى سبق بطبع بصماته على صفحات تاريخ البشرية كل البشرية وتلك هى كنوزنا المخزونة مطبوعة ومخطوطة حروفا تقرا وتشهد على الاحداث والوقائع عبر الاف السنين !!

□□ خطورة كتابة التاريخ :

والتاريخ كما يقول الاستاذ الحصرى فى كتابه (اراء وأحاديث فى التاريخ والاجتماع) أخطر واضر العقاقير التى استحرضها كيمياء العقل .

انه يسكر الامم ويثير فى نفوسها شتى الاوهام والاحلام . ويورثها ذكريات كاذبة كما انه يخدش من جروحها القديمة ، فيحول دون التئام تلك الجروح ، انه يقض مضاجع الامة ، ويسلبها راحة البال ويؤدى بها فى الاخير الى « ما نياء العظمة » او الى « داء الاضطهاد » .

واذا كان التاريخ فى ذاته ابانة وتبيانا عن أخبار ماضية ووقائع حدثت مما يجرى عليها الصدق والكذب ، او ما قد يكون وقع فى تلك الحوادث مما يستنكره القارىء أويشنعه السامع مما لا يكون له اى وجه من الصحة ، اويعرف له معنى فى الحقيقة ، فانما خطا ذلك يقع على الناقل او الراوى لا على المسجل للخبر .

وفى هذا ما يشفع لبعض مؤرخينا القدامى عن بعض سقطاتهم ووقوعهم فى الزلل من حيث لا يشعرون .

وحوادث التاريخ كما يقولون كثيرة التفاصيل وشديدة الاعضال بوجه عام ، فيستطيع المؤرخ ان يظهرها بمظاهر متنوعة ، باهمال ذكر بعض الوقائع ، مع التوسع فى سرد بعضها الاخر ويترك بعض الوقائع بين الظلال ، لكى لا تلفت الانظار ، مع صبغ بعضها الاخر بالوان زاهية لكى تخطف الابصار .

ويستطيع ايضا ان يصور القضية الواحدة بمظهر مختلف ، بحيث يترك كل واحد منها فى النفوق اثرا يختلف عن اثار غيرها – وهنا سر الخطورة .

□□ لا افتراض فى التاريخ :

ولهذا السبب او ذاك لا يسوغ لنا ان نعتمد عند دراسة القضايا التاريخية على ما يقوله احد ذوى العلاقة بها – بل يجب علينا ان نستقصى ما يقوله جميع ذو العلاقة بالقضية المذكورة ونعنى هنا مختلف الذين عاشوا عصرا ما يؤرخ له ، مع البحث ايضا عن تحقيق جميع الروايات وتمحيصها مهما كانت كثيرة الشيوع .

ولقد كان هذا شان الكثير من علمائنا القدامى وروادنا حديثا – ورحم الله الرافعى حيث قال فى معرض حديثه عن التاريخ ، وانه لا يكون بالافتراض ولا بالتحكم وقال ايضا – انما نعرف التاريخ بالادلة العقلية والنقلية وملاحظة ما سبق ومالحق واستنباط النتائج من المقدمات ولا نعرفه تخرصات وافتراضات وابنية على غير اساس .

ولعل ابن خلدون هو من مؤرخينا القلائل او هو الوحيد المنفرد بين المؤرخين على حد قول المستشرق « جوستاف » فى كتابه « حضارة الاسلام » الذى حاول بالاضافة الى وضعه خلاصة لاصول نقد المصادر ، ان يقف على ما بها من العوامل والاسباب الخفية المطردة الحدوث اجتماعية كانت او سيكلوجية .

□□ النقد التاريخى توجيها لا تحزبا ،

وابن خلدون فى نقده التاريخى ابعد ما يكون عن التحزب لمذهب معين او نحلة معلومة كما هو شان الكثير من المؤرخين ، وهو اذ يفصح عن قواعد اساسية لنقد التاريخ واصلاحه يقول فى « مقدمته » فاذن يحتاج صاحب هذا الفن الى العلم بقواعد السياسة ، وطبائع الموجودات ، واختلاف الامم والبقاع والاعصار فى السير والاخلاق والعوائد والنحل والمذاهب وسائر الاحوال ، والاحاطة بالحاضر من ذلك ، ومماثلة ما بينه وبين الغائب من الوفاق ، او بون ما بينهما من الخلاف ، وتعليل المتفق منها والمختلف ، والقيام على اصول الدول والملك ، ومبادىء ظهورها ، وما سبب حدوثها ودواعى كونها ، واحوال القائمين بها واخبارهم ، حتى يكون مستوعبا لاسباب كل حادث واقفا على اصول كل خبر .

وحينئذ يعرض خبر المنقول على ما عنده من القواعد والاصول ، فان وافقها وجرى على مقتضاها كان صحيحا ، والا زيفه واستغنى عنه .

واذا فرضنا جدلا – ان هذا الكتاب او ذاك محل للنقد والتمحيص فعلينا اولا – ان نميز بين ما يمكن ان ينتقد لكونه باطلا جملة وتفصيلا ، او لكون اعتباراته من الصحة ضئيلة .

وبين ان يكون المنتقد حدث وقع فراته العين ولسته الناس فى حياتها بصور متعددة متباينة ، فنقد الاخير سيكون منا نقد اسلوب ليس الا :

وليس فى هذا ما يعيب الكتاب اى كتاب باكثر مما يبعث المنتقد عليه التغيير او تبديل الاسلوب لا غير .

وتختلف المفاهيم فى هذا اختلافا كبيرا – ولو ان النقد كل النقد ركز على غير هذه الخصائص لاختلط الحابل بالنابل ولفقدنا سمة التمييز لكثير من نتائج القرائح المعطاءة :

□□ التاريخ سلسلة من الحوادث والاحداث :

وخطورة النقد التاريخى – خطورة بالغة الاهمية ، لان التاريخ كل التاريخ عبارة عن سلسلة من الحوادث والاحداث الواقعة ، وما على المؤلف اى مؤلف حاذقا فطنا كان اوجامعا – الا ان يغمس قلمه بنتاج الاخرين ممن سبقوه ، ولا نعنى بهذا ان يكون المؤرخ حاطب ليل وانما عليه ان يدرس ويحقق ويتحرى ثم يضيف وهذه صفة من صفات المؤرخ الثبت ، كما هى ايضا سمة من سمات التاريخ الذى يجب ان يقرأ !!

وهنا نقول – ان وظيفة النقد الحقيقية ، وظيفة توجيهية ، عاملة على رفع قيمة الانسان وتقدم المجتمع الذى يحياه مما يعاون على تقويم قيم العصر ماض كان او حاضرا .

والانسان دائما وابدا يسترشد بما وقع مهما كان نوعه ، صغرت قيمته او كبرت ، وقد جرى ابن خلدون فى بحثه التاريخى على حد قول الاستاذ « محمد عبد الغنى حسن » فى كتابه « علم التاريخ عند العرب » على الطريقة التى رسمها للتحقيق التاريخى عند المؤرخ ، فاستبعد من الاخبار ما كان غير ممكن الحدوث بحكم مخالفته لطبائع الاشياء واصول العمران .

□□ حاجتنا الى التركيز والمنهجية :

ومن هذا المنطلق .. فان الحاجة الى التركيز والمنهجية فى تاريخنا تحملنا الى الاعتراف بدور العقل والارادة فى استنباط معلومات جديدة من تاريخ تراثنا العظيم .

واذا كان نقد كتابة التاريخ يعتبر استجابة للنزعة الموضوعية الشاملة فى تاريخنا العربى الاسلامى .. هذه النزعة التى تعتبر ايضا سمة فريدة جديرة بالملاحظة فانه لاغضاضة – ان نجهر بأن الكثير من المؤرخين قديما وحديثا قد اساؤا الى التاريخ فاصبحنا الان – نحمل او نتصور وجهات نظرات مغلوطة او مخروجة بالغلط . واصبحنا فى واقعنا الفكرى حيال مفهوم التاريخ ونزعته بين :

■ مقتنع به راض عنه جملة وتفصيلا وهذا نوع من الافراط وبين ،

■ من يدعو الى الرفض فى قليلة وكثيرة وهذا نوع من التفريط .

واذا تصورنا ان صيحات من كان قبلنا لتنقية المسار التاريخى ، وتصفية ما علق به من شوائب ، واخراجه للناس كل الناس تاريخا لامة عريقة التراث اصيلة المبادىء – اذا تصورنا ان تلك الضجات قد طواها النسيان او الاهمال – فلابد من تكوين اعتبار لصيحات اليوم – لانها اكثر صدى وادعى الى الاستجابة واجدر بالعطاء فى سبيل الحفاظ على تراثها الذى يمثل عزها التليد ومجدها العريق .

وصيحات اليوم تتمثل فى –

■■ من ينادى باعادة كتابة التاريخ – وهذه صيحة او دعوة تدعو الى تكريس الخطا او الاخطاء لان كتابة التاريخ من جديد فيها شيء من التنكر والامة الحية كما يقولون لا تستطيع ان تتنكر لجذورها وتنسلخ عن ماضيها – لان حاضرها انما هو استمرار لتطورها وامتداد لحضارتها وتوكيد لاصالتها .

والكلمة المكتوبة منذ القدم سجل لتراث الامم ، ووعاء لثقافتها ، ومراة لامالها ومطامحها ، وترجمان عن مشاعرها وافكارها .

فكيف لنا باعادة كتابة التاريخ من جديد – وتاريخنا الجديد او المعاصر هو ايضا – لم يسلم فى ذاته من الزلل او التحيز حينا والاندفاع مع الاهواء والاغراض اخر .

■■ واخرى تنادى باعادة قراءته .

وثالثة تنادى باعادة تفسيره او تفسير دراسته ،

ورابعة الصيحات وخامستها تنادى بالحفاظ عليه وصونه فى امهات اصوله – ثم بطرحه للبروز من جديد فى قالب منهجى حديث ..

ولعلنا بعد كل ما سمعناه او قرأناه ومالم نسمعه ولم يبلغنا رجع صداه – لا نظن أن ثمة غضاضة فى اعادة النظر الى التاريخ العربى الاسلامى من شتى الزوايا ، والذهاب فى تفسيره مع مختلف مذاهب التفسير او على حد قول (الاستاذ « فتحى عثمان – فى « كتابة » التاريخ الاسلامى » .

ولكن حتى لا يطغى حماس « المذاهب » على دقة « المنهج » وهو اصل العلم الاصيل ، ينبغى ان تتوفر ضمانات مثل :

■■ ان يأتى التفسير تاليا لثبوت الواقعة التاريخية وحجتيها .. لا ان تجر الواقعة التاريخية ايا كان حظها من الثبوت والحجيه لتعزيز تفسير بعينه :

■■ ان يكون التفسير متمشيا مع الواقعة التاريخية ، ومع الطابع العام للمجتمع فى العصر والبيئة اللذين تدرس فيهما الواقعة ومع ظروفه ككل :

والا يكون متعارضا مع واقعة او وقائع تاريخية اخرى ثابتة .

■■ الا يبلغ بنا الحماس المذهبى درجة ان ننحل التفسير (يقين) الثبوت التاريخى لنفسه ، ان التفسير رأى فى نطاق الذهن « لا » حدث فى مجال الواقع « انه لا يعدو ان يكون « فرضا » او « نظرية » تعرض احتمالا من الاحتمالات ، او على احسن الفروض « ترجيحا » من « الترجيحات » .

واذا كان العلم فى مجالات الطبيعة والحياة لا يعرف الكلمة « النهائية » وهو يفرق بين « الفرض » و « النظرية » و « القانون » فاولى ان يكون ذلك فى مجالات الدراسات الانسانية ، وبخاصة فى مجال تفسير الواقع او الوقائع لها تحقيقها .

وحين نراعى الضمانات .. فان التاريخ الإسلامى يثرى كثيرا من تسليط الاضواء على احداثه من شتى الاتجاهات ، وفقا لاختلاف مذاهب التفسير من جغرافى ، ومناخى ، ايضا على وجه التخصيص .. الى سلالى – الى اقتصادى .

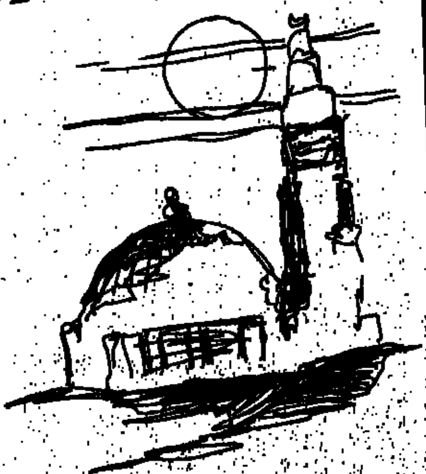
والحق احق ان يتبع .



« الدنيـــا »



شعر : حسن صيرفى



ووالله لم اغدر ولم تك غادرا
ولكن هى الدنيا تخون وتغدر
يفرق بين الروح والجسم طبعها
وبالرغم من هذا ومن ذاك تعذر
فاذا ابتسم ثغرها فلعلها
تخفى بذلك ماتريد وتضمر
حتى اذا حاكت شباك خيوطها
ورأتك بين حبالها تتعثر
اخذت تقهقه فى جنون مرعب
ثم انثنت لقبور غيرك تحفر
هذى حقيقتها وذلك دابها
فاختر لنفسك أى غور تسبر
وانظر طريقك فالزبا من حوله
مهما احترست فانت فيها تقبر
لا تبحثن بحد ظلفك جاهدا
عن غور حتفك فالرحيل مقرر
وانظر الى عرض الطريق وطوله
ارايت فيه سوى المنايا تزخر؟
ماذا صنعت وانت ماض فى غد
نفس الطريق وقد نفاك المصدر



الامير فيصل بن فهد

فيصل بن فهد
تحيـــة .. واعزاز

هاشم امير



امير القلوب .. امير الشباب ..
وعزهم فيصل ..
فى الحق .. وفى القول .. واثق ..
ابا نواف ..
ياقمر الرجال وقصدهم
يامطمع الامال ...
وللعلياء انت السابق
انى ارى مجد اجدادك
فى بريق عينيك ..
حيا .. ينطق
امير الشاب فيصل رائد
وعز ابائك ..
شاهد ينطق
لقد نهضت « بالرعاية »
حتى بدت نجما
يلوح فى الافاق ويبرق
وتوهجت شعلة الاقدام
تسطع وتنافس الابطال ..
من يكون الاسبق ؟!
وتعانقت الرياضة بالادب
والشعر غنى ..
والفن جزلان يصفق ..
حييت يانسل الكرام
تحية .. من قلب
تجرى فيه الحياة ..
ويخفق ..

ندوة

الحداثة في الشعر والموقف منها

■ تونس – مكتب المدينة :
مهرجان قرطاج لا يتضمن السهرات الفنية والمسرحية فقط .. انه يبرمج منذ اكثر من ثلاث سنوات سهرات شعرية يستدعى لها كبار الشعراء من الوطن العربي لانشاد قصائد امام جمهور كبير .
وقد نجحت هذه السهرات الشعرية نجاحا كبيرا وقد اطلق عليها البعض صفة سوق عكاظ التي كان الشعراء يتبارون فيها من اجل الحصول على السبق الشعرى .
وفي هذه السنة تمت دعوة عبد المعطي حجازي وعبد الرحمن الابنودي، من مصر ومحمد بنيس من المغرب وعز الدين المناصرة من فلسطين والمنصف الوهايبي من تونس للمشاركة في سهرة شعرية .
وقبل هذه السهرة دعت ادارة مهرجان قرطاج هؤلاء الشعراء للجلوس حول مائدة مستديرة تناقش قضية من اختيارهم فكان الموضوع الذى تمت مناقشته هو موضوع الحداثة في الشعر العربي ..

وقد كانت هذه الندوة مهمة جدا واكثر نجاحا من السهرة نفسها .
لذلك ، اخترنا ان نتحدث عن هذه الندوة ونترك السهرة الشعرية نظرا لان القارىء السعودى او العربى بصفة عامة لا يمكن ان يتمعن القصائد الا اذا قراها او استمع اليها .
ثم اننا لا يمكن ان نتخذ موقفا واضحا من القصائد الملقاة في السهرة باعتبار ان الحكم من السماع الاول لا يكون صحيحا بل هو نوع من المجازفة النقدية .

□ الحداثة :
يقول الشاعر محمد بنيس من المغرب في موضوع الحداثة :
– لقد انشغل الشعر العربي في المشرق والمغرب معا بمسالة التحديث والحداثة وهو في هذا الانشغال مؤتلف اشد الائتلاف مع مشاريع الحداثة العربية على جميع المستويات .
ان مصطلح الحداثة الشعرية في العالم العربي بين الوضوح والغموض يتارجح ، فهو مرة يعني حركة الشعر العربي الحديث منذ البارودى وشوقي وهو مرة اخرى يتأسس مع التحولات النوعية التي عرفها الشعر العربي منذ الخمسينات وهو مرة ثالثة مجرد مشروع واحتمال ، ولكل من هذه المعاني مبرراته النظرية والتحليلية على انها جميعها لا تنفلت من طرح يتجاوب مع رؤيات واختيارات قابلة لكل مساءلة ومراجعة » .
واذا كان العرب يطرحون هذه القضية دائما فان ذلك دليل على انهم يؤمنون بان للادب معناه وهو قابل لان يكون فعلا محولا ومؤسسا ، اى ان الادب قادر على ان يكون مقاوما وجديدا .
ومن هنا يمكن ان نتعامل مع الحداثة في الشعر العربي لان الباعث عليها والمرسخ لها هو مدى ارتباطها بتغيير المجتمع من اوضاع الاستقلال والالغاء الى حالة من الاطمئنان والابداع حيث يكون الوطن بيتا نأوى اليه لا سجنا نقذف فيه .

□ ويقول محمد بنيس في الندوة :
– ان الحداثة ذات بعد معرفي وهي الى جانب ذلك ذات ابعاد اجتماعية وسياسية والبعد المعرفي للحداثة معناه الخروج من التقاليد والتوق الى الجديد المنطلق من الداخل .
ولان الحداثة كذلك فانها تشترط تبدل الحساسية الشعرية من خلال تبدل الرؤية للوجود والموجودات والعلائق بينها ، ولم يكن غريبا في هذه الحال ان يتخلى الشعر الحديث عن المعايير التقليدية للبلاغة والعروض ويتوجه الى مغامرة تأسيس لغة مضادة تفاجيء او تصدم ولكنها لا تصالح ولا تتواطأ .
والحداثة هي التي تلغي القوالب الجاهزة والمسلمات لتعوضها بارادة المعرفة والتغيير .
ذلك ما يراه بنيس في لغة تنظيرية والواقع ان الحداثة هي قضية بسيطة جدا .
فالحداثة في الشعر هي ان يكون الشاعر جديدا في كتاباته ، ملتصقا بهموم مجتمعه ، واضحا في علاقاته مع كل ما هو سائد سياسيا وثقافيا واخلاقيا ، وهي ليست مذهبا يمكن الاخذ منه او الاقتباس عنه او الانتماء اليه .
انها وفي وضوح تام خروج عن المالوف ونسخة غير متكررة من القديم والمتراكمات الشعرية الموجودة من العصر الجاهلي الاول الى يوم الناس هذا .
والحداثة موقف من الشعر القديم المتهالك والمستهلك وهي الدفع الى الامام وهي التصور الصحيح للمستقبل مع فهم عميق للماضي ومعايشة اكيدة للماضي .
والشاعر الحديث هو الذى يبرز منفردا في تجربته غير مقلد للاخرين ، لذلك فاننا نجد في كل العصور شعراء خرجوا عن العصر الجاهلي ومنهم الشنفرى وعروة ، عملوا على الخروج عن المالوف في الشعر .
ثم كان عنترة الذى عبر عن رغبته في الجديد مقارنة مع شعر عصره وهو الذى قال ثائرا « هل غادر الشعراء من متردم » .
وثار عمر بن ابى ربيعة ضد الاغراض الشعرية التقليدية واوقف حياته كاملة للتغزل بعدد كبير من النساء في حين كان الشاعر العربى لا يتغزل الا بواحدة .
وهكذا سارت الحداثة من عصر الى عصر .. الى عصر البارودى .. وشوقي .. ثم الشابي .. وعصر مجلة « شعر » .. وعصر السياب ثم البياتي ونزار قباني وعبد المعطي حجازى . واخيرا محمود درويش واحمد دحبور ..
ثم نشير الى ان الحداثة غير مرتبطة بسن الشاعر ، فليس كل شاعر شاب محدثا وليس كل شاعر شيخ مقلد ، فكم من شاعر قديم وهو في العشرين من عمره وكم من شاعر مجدد وهو في الستين ..
ونقول كذلك بان الحداثة قد تكون موقف الشاعر من نفسه بنفسه .. ومن شعره بشعره ، فالشاعر الذى لا يجدد نفسه قد يصبح قديما وتتجاوزه الاحداث .
اذن وكما قال الشاعر المصرى احمد عبد المعطي حجازى نعتبر ان الحداثة ليست مطلقة ولا هي مدرسة ، وليس وصفة معينة يجب على الشعراء اتباعها ومسايرتها وليست قواعد ثابته ومحددة لا خروج عنها فالحداثة استقراء واستنتاج من النص الشعرى الذى بين ايدينا .
وكما قال الشاعر التونسي المنصف الوهايبي ان الحداثة تاتي بعد الشعر اى ان الشاعر هو الذى يسبق الحداثة بكتاباته الجديدة .
يعني كل ذلك ان النص الشعرى هو الحاكم .. وهو المادة التي تنطلق منها لاستنتاج الحداثة او عدمها .
وهنا يقول الشاعر الفلسطيني عز الدين المناصرة :
– انني من القائلين بان النص هو الحكم الاول والاخير ، هو مرجع الناقد وهو شهادة الشاعر وهو الشيء الذى يتفاعل معه او لا يتفاعل القارىء وهو وثيقة المستقبل والحاضر ، لكن المستقبل سيكون اكثر موضوعية .. لكن مقولة المستقبل لدى الشعراء تاتي من باب الدفاع عن النفس في مواجهة الجمهور وتاتي لتصنع « جنة نقدية موعودة » غير موثوقة حتى في المستقبل .

ويقول المناصرة كذلك :
– ومع ايماني بان النص هو المرجع الاول والاخير فانني اؤمن ايضا بضرورة التنظير للشعر وخصوصا من قبل الشعراء ، لان تنظير الشاعر محاولة لتفسير نصه وشرح وجهة نظره .
ولا اعني هنا التفرغ النقدى بل اعني الاشارات النقدية النابعة من الخبرة الشعرية ولا اعني الاستعراض بل اعني الاحتياج الفعلي للقول النقدى .

ثلاث وقفات على سور الهزيمة

يعقوب أحمد



.. وقفنا ..
نحمل الخيمة .. والجثة
عند ابواب الهزيمة
عطش الحصار في شفاهنا
وفي العيون ..
خارطة الجريمة
نادينا من الحزن كثيرا
لاعكا تطل من خلف الاسوار
ولايافا تمد يديها ..
ولاالاعشاب الطالعة
على الاسوار في القدس
القديمة ..

–٢–

وقفنا في الصبح مع
الرحيل ..
بلا اقدام
نحمل رزنامة تشريد جديدة
كيف انت في ظل الجرح
يا امي البعيدة ..
كل جرح وانت بخير
كل عام وانت بخير ..
لا املك من العمر
سوى هذه الخيمة .. وهذه
الدمعة
وهذه القصيدة
فكل عام وانت بخير
يا امي البعيدة ..

–٣–

وجع الغربة يقتلني ..
يقلقني .. هذا الحزن العادى
يقتلني ياحبيبتي ..
وجهك المثقل ..
بالشحوب وبالغبار ..
يقتلني هذا الشرطي الواقف في
حلقي
كما يقف الجدار ..
احمل على كتفي ..
حزن كل اطفالي ..
وانتظر .. منذ زمن ..
وقد طال الانتظار ..
كبرنا ..
كبرنا في زاوية الخيمة ..
كبرنا وماعدنا صغار ..
نحمل عذاب المنافي في حلوقنا
ونحلف بالغربة ..
وبالايام المرة ..
اننا ..
سنمضي صوب الشمس
ولابد ..
من رحم هذه الغمة
ان نستل جسد النهار ..

استدراك لتصحيح

اطلعت على مقال للأخ – حمد الزيد – في العدد (٢٨٤) من مجلة « اقرأ » التي تصدر اسبوعيا وتاريخ صدوره ١٤٠٢/١٠/٣٠هـ المقال نشر في زاوية – الحياة الثقافية – تحت عنوان – الذين لا يحبون التصحيح !؟.. وكان الاخ حمد الزيد يعتب في مقاله على ناقد مجهول في جريدة عكاظ رمز لاسمه بـ « ناقد » لان هذا الناقد حرف اسم الاستاذ محمد علي الشيخ الاديب والقصصي المعروف واسماه بـ « عبدالله الشيخ »
وقال ان القاص محمد علي الشيخ يشتغل بالقضاء فتركه – اى القضاء – ليحترف الادب وكتابة القصة .
والاخ حمد قام بتصحيح تلك الاخطاء التي وقع فيها الناقد في مقاله ناسيا هذا التصحيح الى ترجمة القاص الاديب محمد علي الشيخ على غلاف مجموعته القصصية « العقل لا يكفي » والتي صدرت عن مطبوعات تهامة وهذا غير يشكر عليه الاخ حمد الزيد لبيانه الاخطاء التي ارتكبت في حق اديبنا .
ولكن الاخ حمد اخطأ ايضا في تعريفه للاستاذ محمد علي الشيخ وبما انني احد تلاميذ هذا الاديب فقد اثرت في تعديل هذا الخطأ الذى صدر عن الاخ حمد عن غير قصد .
فقد ذكر ان الاستاذ محمد علي الشيخ يدير ثانوية خريص . وهذا غير صحيح . لانه يقطن في مدينة خليص بالمنطقة الغربية وليس في خريص التي تقع في المنطقة الوسطى كما ذكر الاخ حمد . كما انه يعمل في ثانوية خليص وذلك بالمنطقة الغربية . وقد كتب قصصا كثيرة لجريدة المدينة الغراء كان آخرها قصة بعنوان « رحلة البحث عن الشمس » .

محمد ضامن الصبحي – خليص

« بين ميتافيزيقية الغذامي .. وشكية « نور الدين »

يقول « بريخت » ما تفسيره يكاد الحديث عن الاشجار يكون جريمة لان هذا يعني الصمت على جرائم اشد هولا .. والغثر بدءا بتعريفه بانه الكلام الموزون المقفى ، ومرورا بتعريفه الساذج . الشعر رقص والنثر مشي .. ووصلا الى قولهم .. الشعر كيمياء الكلمة .. الخ مشنوق بكلتا اذنيه منذ فكر هذا الجيل « جيل التمزق » ان يحدثه فاحدث فيه اراد ان يعربه فاعجمه .. وان يجلو صداه فخلط بين اجزائه واعدى الصحيح الاجرب .. !
لن اكون منبريا كما يحلو لبعض الكتاب والخطباء خاصة اذا اثير موضوع بحضرتهم ونافسهم في مناقشته منافس .

بقلم : علي عمر عسيري

« العرب ظاهرة صوتية » هكذا قال احد الرقباء .. هو يعني ما يقول كونك تمثل بلدك وتتحدث عنه سواء كان الحديث عن ادبه او اقتصاده او معاناته .. الخ فقد وضعت نفسك في دائرة من الضوء تكشف كل ذرة في جسمك حتى جيوب خيالك الداخلية وآباط ذاكرتك ..
الكثير عندما يتحدثون عن بلادهم يزهون كثيرا .. وينقلون جوانب يرون انها ايجابية بما اضفوا عليها من حلو العبارة ودقة الانتقاء ثم يصدمون عندما يفاجؤون بان الكل يقول لهم . لا . سرا او جهرا ... ما السر ؟
السر انهم عندما نصبوا من انفسهم حكاما لقضايا الدين او الادب او التاريخ او هموم اوطانهم لم يراعوا شخص المتلقي الذى يفترض فيه الذكاء والشفافية الى حد ما هذه الهزة لاتعيرنا امثلتها كثيرا فلقد كنا في الاسبوع الماضي في لقاء جميل مع استاذين جامعيين هما الدكتور .. عبد الله الغذامي – رئيس قسم العربية باحدى جامعاتنا والدكتور نور الدين صمود من تونس وذلك في محاضرة بنادى جدة الادبي بعنوان « التعريف بالشعر التونسي الحديث » القاها الدكتور نور الدين وتحدث حديثا هادئا شهيا سلسا وكان موفقا في مقدمته التي استهل بها محاضرته
قدمه الدكتور الغذامي بكلمات ذات طابع اخوى .. وهنا اتوقف واهرب الى الداخل ..
ان الادب في المغرب العربي عموما ادب مغمور بالنسبة لنا وبيننا وبين الادباء هناك حواجز جليدية لم نتمكن من اذابتها حتى الساعة ..
ورغم الرحلات التي يقوم بها الكثير من ابناء الشرق التونسي الا انها لاتتعدى السياحة او التطواف بحثا عن الاثار والمعالم او للتعاقد مع مدربين في كرة القدم نعم ان معلوماتنا الرياضية عن تونس اغزر بكثير من معلوماتنا عن آدابها وادبائها ..
والعكس يحدث فمن ياتي من تونس الى المشرق لايدفعه غالبا التعريف او التعرف في محيط الادب وانما ياتي محرما للحج او العمرة او للعمل وحسب ..
ووسائل الاعلام والجامعات في كلا القطرين ملومة لتقصيرها في هذا الجانب رغم ان هناك ادبا تونسيا رفيعا وادباء افذاذا ..
حدثني الاستاذ مصطفى عزوز « تونسي » وهو يقول الشعر ويكتب للاطفال « نحن في تونس نشهد تطورا ادبيا عظيما ولكننا نحتاج الى اهلنا في المشرق العربي للاستئناس بادبهم ايضا وعندما بدأ الدكتور نور الدين صمود حديثه في محاضرته بعد ان وضعه الدكتور الغذامي في هالة ضوئية شديدة التوهج كنت اتصور انني مع اعتذارى اقول للدكتور لقد كانت محاضرتك كلمة عابرة .. لم تخل من الهروب والشللية والاستعانة حيث لم يخل الحديث عن نقطة من النقاط من استئذان الجمهور في الاختصار منها ..
ان الحديث عن الشعر بالذات يجب ان يتعادل نظمه بنثره على الاقل .. اما ان يكون جميعه نثرا فذلك في التربية او الاجتماع ..
ان قصيدتين او ثلاثا قدمها الدكتور لاتعطيني القناعة ولاتحرك رغبتي في ان اطلع او اقرأ شعرا تونسيا لاسيما ومكتباتنا فقيرة حتى المعظم من ذلك .. ثم ان الحديث عن الشعراء انفسهم لايكفي بالاشارة الى اسمائهم .. صحيح ان عامل الزمن كان عائقا ونحن لانشك في قدرة الدكتور وحديثه ولكن كيف غاب ذلك عن ذاكرته وهو يختار عنوانا عريضا .. كهذا ..
الم يكن الحديث عن اغراض الشعر في تونس مثلا اوقع من العنوان الكبير « التعريف بالشعر التونسي .. ؟ »
الم يكن الحديث عن الشعراء انفسهم كترجمة لشعرهم مع وضع ظلال خفيفة لاتجاهاته اكثر دقة من العنوان « التعريف » ؟



الدكتور عبد الله الغذامي

ان محاضرة كهذه وموضوعا كهذا .. ومن منطلق حبنا لتونس وادب تونس لايعطينا القدرة على التعدية كما يحدث في مثل هذه المواقف .
لقد كنت اتوقع ان استمع الى فيض شعرى لعدد مرض من الشعراء التونسيين ومرادفات من النقد والقصة والمقالة .. ذلك لانها مترابطة لاتتجزأ الا بمقدار ..
وكان هناك من الشعراء المشهورين الذين لم نعثر على دواوينهم من كنا نود الاستماع ولو الى نموذج او نموذجين من شعره كمحمد المرزوقي ، وعبد الرزاق كرباكة ، وزبيدة وناجية تامر ، وحمود بوقطفة .. فضلا عن خبايا الشابي وغيره .
وكنا في شوق الى سماع الشعر التونسي الشعبي من خلال انتاج الشعراء امثال سليمان والي ، وبيرم التونسي ،و كرباكة وغيرهم .. لاسيما وقد تحدث عن الشعر الحر باسهاب ومادون الحر ..
لقد حاول توضيح بعض الاراء حول الشعر الحر وما دون الحر ولكنه وقع في الفرق ذلك لان مثل هذه القضية لايكفيها اللمحة عابرة او نبش باطراف الاصابع .. والظاهرة المؤسفة ان ادباء تونس كما ابان المحاضر قرروا اختراع تسمية جديدة للكلمات المصفوفة بين الشعر والنثر فسموها « في غير العمودى والحر » وانني لاعجب لهذا التطور والسبق المضحك .. فبدلا من تصحيح مسار الشعر الحر « شعر التفعيلة » وتهذيبه بحيث نحافظ على واجهة من انصع واجهاتنا الادبية اذا بالدكتور ورفاقه يقرر ويعلي صوت بانهم يقبلون كل ما يكتب وتخترع له المسميات .. ويؤكد ايضا بان هناك الكثير من الابيات كالعلمية مثلا ليست شعرا فهو يقول ان هذا البيت

كلامنا لفظ مفيد كاستقم
واسم وفعل ثم حرف الكلم

ليس شعرا .. !؟
وماذا يمكن ان نسميه اذن ..؟ وما وجه استبعاده مع الشعر في الوقت الذى نقبل قولهم :

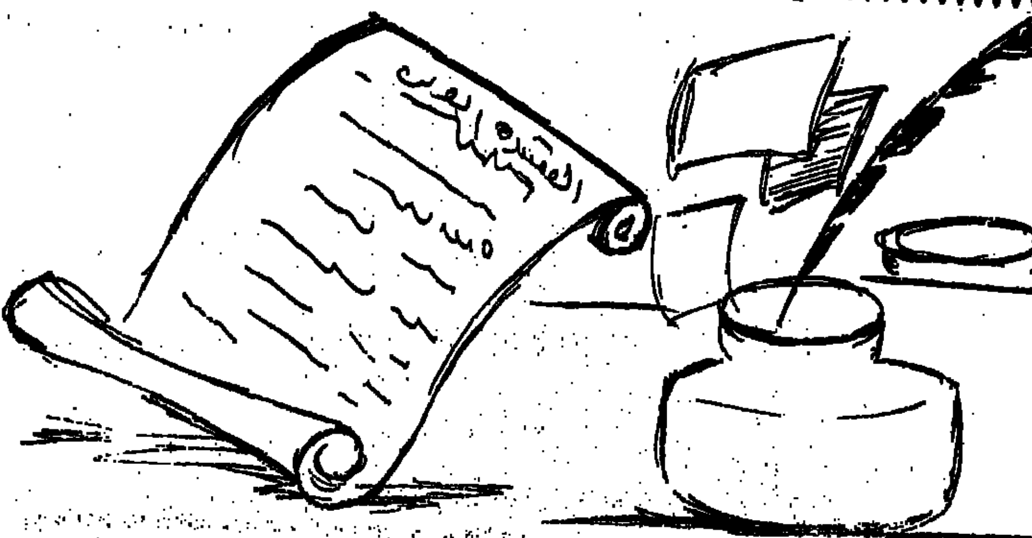
النملة تركب القطار
والفجر يتثاءب خلف البراميل
دعوني ابول في برميل الحقيقة

لا ادرى ان كانت دعوة لهدم هذا التراث الشعرى من اطرافه .. ربما .. ومن الامور الجديرة بالاشارة ان هناك الكثير من الادباء التونسيين الذين حاولوا نشر ادب تونس وبذلوا كثيرا من الجهد في سبيل ذلك امثال « ابي القاسم محمد كرو » صاحب اول تعريف بالشابي في كتاب علمي جامع صدر عن حياته ومحمد الفاضل بن عاشور ، مفتي تونس وغيرهما ممن لم يشر اليهم في محاضرته .
صحيح انهما ليسا شاعرين مشهورين ولكن يكفي ان احد الكتاب يقول عن ابي القاسم محمد كرو .. لقد ظلت هذه الشخصية تربض وراء الكثير من الانتاج الفكرى التونسي لعقدين من الزمان كما يربض الجندى اليقظ خلف مدفعه المصوب .. ان تونس اول دولة عربية مغربية تستضيف مؤتمر الادباء العرب في عام ١٩٧٣م وهو المؤتمر التاسع .. وكانت هناك جهود مناضلة حاولت التقريب بين ادباء تونس والمشرق العربي ، ولكن من جانب بعض الكتاب المصريين والروسيين فقط امثال رضوان ابراهيم ، مصطفى بدوى ، عمر فروخ داتلين ، زالمادولسكي ، بانتوتشك ، سفتلانا وغيرهم .. ومع ذلك لم يشر اليهم المحاضر ولعل له عذرا ..

ومن اجمل ما اشار اليه بعض اغراض الشعر التونسي مثل شعر « المناجم » وهو غرض حديث .. حيث كانت مناجم « الفوسفات » في جنوب تونس وكيف ان الكثير من ابناء تونس عانوا الامرين جراء العمل في تلك المناجم والعائدات لغيرهم وهذا يذكرني « بالسخرية » التي كانت في قناة السويس اثناء حفرها وكيف تناولها بعض الشعراء المصريين امثال .. ابو شوشة في ديوانه « صلاة العبيد » وكنا نتوقع ان يحدثنا المحاضر عن الاتجاه الاسلامي وتاثيره في الشعر التونسي الحديث خاصة وان تونس ملتقى الكثير من التيارات الفكرية ولعل القارىء الكريم حزب « تونس الفتاة » الذى انشاه .. « صفر وباش » التونسيان اللذان عاشا في فرنسا وكانا مع حزبهم يؤيدون فكرة ضرورة اعتناق شعب البلاد لحضارة الغرب وتمثيل اتجاه يرفض شعارات مجددى الاسلام ..
ومع ان المحاضر قد اشار الى اللغة العربية وروى حال بعض الشعراء التونسيين الذين ينظمون الشعر بالفرنسية كيف يندبون حظهم ويتمنون له انهم يجيدون العربية ..
ومن الظواهر الجديرة بالمعالجة – المجاملات – خاصة اساتذة الكليات الذين يفترض فيهم ان يكونوا قدوة لغيرهم في ثبات المبدأ وعدم التلوين في عبارات الاطراء عند تقديم اى عمل .. فالدكتور عبدالله الغذامي .. تحدث عن المحاضرة حديثا فيه كثير من الاضافات من امثال قوله « اني اشبه بابن عبدربه ... » وقوله « كنت اظنه سعوديا ... » وقوله « نريد ان نتحدث عن الكونية والميتافيزيقية .. الخ
لانرى مبررا لكل ذلك .. لان الكثير – مع الاسف – ممن يحملون الشهادات العليا لدينا منهجيون .. فاذا اصغيت اليهم لم تظفر ببغيتك منهم ..
وليت الموقف اقتصر على آراء المحاضر ومقدمه ولكنه خرج متلعلا الدكتور « الساسي » فكان مقارنا متعجلا بين ظروف تونس وجبالها ووحدتها مع شقيقاتها هناك ، وبين ظروفنا وجبالنا ووحدتنا في الجزيرة ثم توقف لينتقل الى نقد المحاضر :، وقد اعجبني تلاحق الفاظه وقوله بين كل عبارة واخرى « واذكرك » ولكنه بعد ان امسك براس الافعى خشي غدرها فالقاها بين الاعشاب ثم تبعها يبحث عنها من جديد .. اعني انه قال « نحن لانوافق الدكتور على آرائه في الشعر الحر وما دون الحر ويجب ان نبتكر له اسماء .. ثم تداخلت عليه الافكار حتى فوجئنا به يتحدث عن المسرح في اوروبا ..
وعلى اية حال فقد كنت شغوفا بمثل هذه المحاضرة واشهد اني قد استفدت كثيرا مما ورد فيها ومعذرة لاستاذنا الدكتور نور الدين صمود واخوينا الدكتورين الغذامي ، والساسي ..
واعذروا اخاكم ان اخطأ فاصاب ..

الدكتور عمر الطيب

الدكتور نور الدين صمود



هكذا من الرمل

رحلة فى افكار هذا الرجل

ايام فى بلاد الساعة

صنعاء - عندما جلست الى هذا الرجل كنت اضع فى ذهنى تصورا واحدا للحوار معه هو « الشعر » وذلك لان الرجل شاعر ، له مذاقه الخاص واذا استطاع شاعر - ما - فى اليمن ان يكون لشعره مذاق خاص فهذا يعنى قدرته غير العادية على تجاوز كثير من الاشكاليات فاليمن يكاد يكون ، كل اهله شعراء .. لكن الحوار اخذ عدة مناح ، فللرجل اسلوبه المميز فى الحوار .. وفى عباراته عذوبة صادقة تصل فى صدقها احيانا الى درجة الارتطام مع ما يتعامل فى وجدان « المحاور » الذى لم يتعود فى كثير من الاحيان مثل هذا الصدق فى طرح القضايا .

قلت للاديب .. والشاعر ابراهيم الحضرانى - وهذا هو اسمه - ونحن فى بداية حوارنا معك نريد ان نعرف :

الاديب .. الشاعر

المعلم .. ابراهيم

الحضرانى للاربعاء :

ولدت .. وفى فمى شىء من الشعر ..

■ بدايتك مع الادب والشعر ؟

- البداية استطيع ان اقول عنها اننى ولدت ، وفى فمى شىء من الشعر لاتستغرب .. فانا ابن بيئة ادبية فاسرتى لم تكن تملك شيئا من الاراضى ولايتعاطون شيئا من التجارة ، وكان عملهم « القضاء » ، وكما تعرف ان الذى يتولى القضاء فى البلاد العربية يجب ان يكون ملما بكل نواحى الفكر والادب .. والمعانى وقد المت بشىء من هذا بحكم البيئة ، ثم اضفت اليه شيئا بمجهودى الخاص :

■ هل اعرف من هذا انه لم يكن هناك توجيه لكى تسلك هذا المسلك ؟

اصبحت شاعرا بالفطرة

- هناك توجيه لكنه ليس بلسان المقال بل بلسان الحال فانا كنت ارى اهلى يمارسون شيئا ويعتنقون الكتاب وهذا ما اعمله الآن مع ابنائى فانا لا امرهم بالقراءة ولكننى احرضهم عليها بالايحاء !

■ وهل بين ابنائك من يميل الى هواية الادب او الشعر بشكل خاص ؟

ابنتى بلقيس تتذوق الشعر

- ابنتى (بلقيس) تتذوق الشعر .. وهى ناقدة متمبة فيه ، وهناك (حاتم) وهو بطل عالمى فى الشطرنج وسبق ان نال جائزة بطولة العالم العربى فى الشطرنج فى العراق واجد فيه اهتماما كبيرا بالادب ويسألنى دائما عن المتنبى وهو فى الرابعة عشرة من عمره .

■ هل تذكر اول قصيدة نظمتها ؟

بدأت الشعر بالمدح

- بحكم نشأتى فى بيئة لم تتفاعل فكريا ، كان على كل من اراد ان يقول شيئا عليه ان يمتدح المسؤول ، واذكر اننى فعلت هذا فى اول قصيدة لى وكان ذلك ابان الحرب العالمية الثانية ولكننى لا اذكر منها شيئا الآن :

■ للشعر الآن اكثر من اتجاه فى الشكل ، فايها تفضل انت ؟

افضل الشعر التقليدى ..

- افضل الشعر التقليدى وان كنت اتناول اشكاله الاخرى ايضا .

■ ولماذا تفضل التقليدى بالذات ؟

- لانى اجد فيه النغم الموسيقى ولانه يتطلب جهدا وعناءا ولانه يلزم الشاعر من الاستزادة ويحصره فى مسار معين لايمكن له ان يتعداه .. ثم لاتنس البيئة والنشأة فلهما تاثير كبير فى اتجاه الانسان وتكوين ذوقه فاحيانا استمع لاغنية لمحمد عبدالوهاب او لفريد فاعجب بها جدا فاتشكك هل اعجابى بما فيها من اللحن او لان ما تحتويه من كلمات شعرية مصاغة صياغة جيدة فالشعر التقليدى قطعا له وقعة فى النفس !

■ هل افهم من هذا ان لك موقفا معينا من القصيدة الحديثة ؟

الاسفاف يطغى الآن عند المحدثين

- لا .. ولكن لانه فى الايام الاخيرة اصبح يطغى الاسفاف عند من يتعاطى الشعر لان الاكثر وجدوا انه لايتطلب قواعد ولا اتقان لغة ، فاندفع الكثيرون الى قول هذا الشعر فهبطوا بمستواه الى حد كبير باستثناء الشعراء الكبار ..

■ مثل من ؟

وهناك مجيدون فى الشعر الحديث

- مثل المرحوم صلاح عبد الصبور - السياب - البياتى - هؤلاء على جانب كبير من الجودة ، ولديهم المام بالادب العربى .

■ والدكتور المقالح ؟

المقالح .. يبهرنى ، وهو افضل شبابنا

- هذا الانسان يبهرنى فهو من احسن شبابنا ، ويكفى انه يعيش للفكر ، وللادب ، وللكلمة ، وهو على فهم كبير واسع بالادب العربى ، فهو لم يصل الى ما وصل اليه اعتباطا ولكن بجهد وهو شاعر متقن وذو عبارة رائعة وهو يعتبر من القلائل فى العالم العربى الذين يقولون القصيدة الحديثة باقتدار لا اقول هذا امتداحا ولكننى اقوله وانا اعنى كل كلمة فيه .

■ الا تلاحظ ان الشعر فى اليمن لازال فى مقدمة الابواب الادبية الاخرى ؟

الادب اليمنى مغلق على الشعر حتى الآن ..

- هذا مازال استمرارا فى الطبيعة العربية ولك ان تعرف ان هذه الفنون طارئة على الادب العربى فمثلا (القصة) و (المسرحية) وحتى (المقالة) كلها فنون طارئة على الادب العربى فاليمن بحكم عزلتها الطويلة لازالت استمرارا للحياة العربية وما حدث الى الآن هو نتيجة الايام القليلة الماضية والانفتاح الذى بدأت تعيشه اليمن ..

■ ما قولك فى جملة اليمن السعيد ؟

لا سعيد .. لايحزنون

- نظر الى ثم قال (لا سعيد ولا يحزنون) وقد قال احد الذين كتبوا عن اليمن من الاجانب انه عندما قرا كلمة (يمن) قراها « يمن » بضم الياء ويمن تعنى (السعد) ومنها تحورت الكلمة الى (اليمن السعيد) .

حوار : على حسون
تصوير : محمود حشاد

■ هل تعتقد ان للطبيعة الجبلية الخلابة هذه انعكاسا على العطاء الشعرى فى اليمن ؟

ليس بالجبل وحده يقال الشعر

- لك ان تعتقد ماشئت ولكن ليس بالجبل وحده يقال الشعر .. تستطيع ان تقول (النهر .. البساتين .. المروج الخضراء) .. انما على كل حال - فى نظرى ان القصة اصبحت مهمة جدا الآن .

■ هل تقرا القصة ؟

تعجبنى القصص الاوربية

- نعم وتعجبنى القصص التى يكتبها الاجانب .

■ مثل من ؟

- ديستويفكى فى (الجريمة والعقاب) و (الاخوة كرمازوف) و (همنجواى .. وفيكتور هيجو) فقالت ابنته (بلقيس) التى كانت تشاركنا الحوار معقبة (ومكسيم جوركى) فقال : اننى الس فى مكسيم « غوغائية » ليست فى ديستويفسكى ولا فى (تولستوى) ولا ادرى هل قال هذا اخر عنه .

■ بدايتك فى القراءة لمن كانت ؟

بدأت قراءاتى بالمنفلوطى

- فى البداية كانت فى المنفلوطى وكانوا يسمون كتبه كتب المراهقين .. مثل ما كان لكم انتم (احسان عبد القدوس) و (يوسف السباعى) .

■ هل قراتهما ؟

وقرات لاحسان والسباعى والحكيم

- نعم قرات احسان .. والسباعى .. وتوفيق الحكيم .. ونجيب محفوظ وهو له شخصية بارزة فى القصة حتى ان بعض الادباء فى الكويت نال الدكتوراه فى بعض جوانب حياته .

■ القصة السعودية هل قراتها ؟

لم اكون رايا حتى الآن على القصة السعودية

- لدى بعض القصص السعودية حصلت عليها مؤخرا لم اكون عنها رايا .

■ هناك اشكالية بين الحداثة .. والمعاصرة .. والاصالة جعل منها قضية .. ما هو موقفك منها ؟

حيث توجد الضحالة .. يوجد الصراع

- انا اقول حيث توجد الضحالة يوجد هذا الصراع ، اما عندما يصل الانسان الى مستوى من الوعى فاظن انه يتعدى هذه المرحلة لان الجيد ، جيد .. والسىء سىء ، فانا اقرا الجاحظ .. وابو حيان التوحيدى واعانق روحيهما فى هذا الزمن وبينى وبينهما امد طويل .. ثم اننى اربأ باى مفكر يحترم نفسه ان لايكون معاصرا يشارك قضايا عصره يتلمس مشاكل الناس الذين يعيش بينهم معهم فلابد ان يترجم ما يعيش لكن انا استغرب ان ياتى شاعر مثلا ليمتدح زيدا من الناس فيقول له :

انت كالاسد الشجاع .. كالبحر فى الكرم هذه الاشياء لم يعد لها اثر فى نفس المتلقى اليوم ..

■ انت كشاعر ماذا تعنى عندك القصيدة ؟

القصيدة احاسيس ..

- احاسيس وانفعالات .. يوحيها موقف معين ثم تعتمل فى داخلى فاخرجها للناس ليشاركونى هذه الاحاسيس .. واذا لم تكن كذلك ، لاتكون قصيدة ذات قيمة .

■ عندما تنظم هل تكون وحيدا ؟

- قد اكون وحيدا وانا بين جمع من الناس :

■ اريد ان تسمعنى احلى بيت شعر لك ؟

كل قصائدى منى

- لا استطيع ان اميز لك بيتا واحدا ، فكل قصائدى هى منى ، وكل بيت قلته ، كان يمثل لحظة كنت اعيشها بصدق .

■ الم تقل شيئا عند ميلاد احد ابنائك ؟

- لا ..

■ لماذا ؟

فرحة الانسان اكبر من ان يترجمها

- لا ادرى بالضبط لكن يبدو ان فرحة الانسان احيانا تكون اكبر من ان يترجمها الى شعر .. ابو العلاء المعرى لم يجعل من الابناء المنزلة التى انت تعنيها ، بل قال (هذا جناة ابى على .. وما جنيت على احد)

■ احلى بيت تحفظه ..؟

- ومن صحب الدنيا طويلا ، تكشفت
لعينيه حتى يرى صدقها كذبا

■ هذا البيت فيه قسوة ؟

- وهل الحلاوة الا فى القسوة .

■ وفى القدح ؟

- قاله على بن الجهم يرد به على شاعر وقح - قال كلاما بذئيا هو غاية فى الجودة .

بلاء ليس يعدله بلاء
عداوة غير ذى حسب ودين

■ على بن الجهم الذى يقال انه قال احلى بيت شعر ؟

- نعم قال :

عيون المها بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث ادرى ولا ادرى

السليمانية

■ ولكنه ايضا قال ذلك البيت ؟

انت كالكلب فى وفائك
وكالتيس فى قراع الخطوب

- انا لا احب هذا البيت لانه ليس من الذوق ان يقول انسان لاخر انت كالكلب .

■ هل افهم انك تشكك فى صحة البيت اذن ؟

كثير من تاريخنا مشوش

- نعم ، فكثير من تاريخنا العربى مشوش فالانسان العربى كان لديه ذوق مرتفع وفطرة سليمة .

■ هل انت من انصار اعادة كتابة التاريخ ؟

- جدا .. جدا تاريخنا كتب بالهوى اقرا التاريخ وانظر ما فيه من مغالطات فكل امة اتت تقدح فى الاخرى ولك ان تقرأ ما حدث بين الامين والمأمون فالتاريخ العربى كتب بالهوى .. الآن يكتب بعض المؤرخين فى مصر عن تاريخ اليمن وعن ماكان عليه كلام كانه يتحدث عن الف ليلة وليلة بينما نحن عاشرنا ذلك العصر القريب الذى يتحدثون عنه .

■ قلت لنبعد قليلا عن الشعر والقصة .. والتاريخ ودعنى اسالك الحياة ماذا تعنى عندك ؟

- تعنى الحياة بكل مافيها من حب .. وانسانية ..

■ كيف تعيشها ؟

الناس مشارب ..

- اولا .. لانشى اننا مسيرون فى الحياة بالعادة والالفة ومن الصعب على الانسان الخروج عليها والناس مشارب فى كيفية العيش ، فهناك من يهتم بجمع المال ،ومنهم من يراها فى الشهرة ، واخر يراها فى الهدوء ، والاستقرار خذ مثلا شاعرين كبيرين هما ابو العلاء المعرى وبشار بن برد كانا ضريرين واديبين وعالمين ولكن بشارا مال الى المتعة فى الحياة ومال ابو العلاء الى الزهد والتقشف .

■ المراة ماذا تعنى عندك ؟

المراة عنصر اساسى للحياة

- المراة عنصر اساسى من عناصر الحياة واتصور لو ان الحياة خلت منها لما كان لها قيمة وكانت حياة بدون نضارة .

■ هل تعتقد ان المراة اخذت ما يجب ان تاخذه ؟

- فى جانب نعم ، فعند ما نستعرض الشعر العربى وقيمة المراة فيه نجد الشاعر يقول :

نحن قوم تذيبنا الاعين النجل
على اننا نذيب الحديدا
وترانا يوم الكريهة احرارا
وفى السر للغوانى عبيدا
نأسر الصيد ثم تأسرنا الغيد
الصونات اعينا وخدودا

■ الا تعتقد هذا ضعف ؟

- ابدا انه قوة ...

■ المراة هل هى ضعيفة ؟

المراة اقوى من الرجل !

- ابدا .. انها قوية الى الحد الذى تجعل الرجل اكثر اقداما فلو كانت ضعيفة ما تحرك الرجل من تحريضها غير المعلن .

■ تريد ان تقول ان قوة الرجل مستمدة من قوة المراة غير المنظورة ؟

- بالضبط .. صحيح ، ان الرجل اكثر شجاعة وقوة فى البنيان الجسمى ، لكنه يستمد قوته لارضاء المراة ، والعرب كانت تفعل هذا انظر الى غزوة بدر عندما كن النساء المشركات يقلن وهن يضربن الدفوف :

ان تقدموا نعانق ونفرش النمارق
او تدبروا نفارق فراق غير وامق

■ يبدو ان الحوار يسوقنا الى التاريخ والادب ، ولذا اسال : يقول البعض ان الادب ليس له مكان فى بناء الشعوب وان هذا العصر علمى ، تكنلوجى ، وهو الذى به تحقق الشعوب ذاتها .. انت هل تتصور الحياة بلا ادب ؟

امة بلا فكر .. امة غير فاعلة

- اولا ، امة بلا فكر لن تكون امة ذات تاثير علمى ، فالادب - وهو الفكر - وهو الذى يمهد السبيل للوصول الى مستوى اعلى وهو الذى يحضى على القيم ، والمثل ، فكيف نتصور مجتمعا ، بدون قيم ، او مثل .. فالانسانية لم تصل الى ماوصلت اليه الا من خلال الفكر والادب .. صحيح ان بعض ما نسمعه ونشاهده من ادبنا العربى ، ليس الا مضيعة للوقت .

■ هل تعتقد ان المفكر العربى اخذ وضعه كما يجب ؟

المفكر العربى .. مشلول

- المفكر العربى مشلول الفكر ، مرهوب ، مغلوب على امره مهزوم من الداخل .. وذلك ناتج عن قمعه وتخوينه فاصبحت كلمة - الحق عزيزة - جدا قل ان تسمعها .

■ اخر قصيدة قلتها ؟

حرثا الروض وهوريان حالم

- دعيت الى مصر لاشتراك فى ذكرى حافظ وشوقى ، بمناسبة مرور خمسين عاما فقلت مقطوعة استوحيتها ، من حياتهما وقد كانا يهتمان بالماضى المشرق ويتطلعان الى المستقبل فقلت :

حرثا الروض وهوريان حالم
واذا بزهوره والبراعم
ومرئاه ، وجذوره تضرب الارض
واغصانه اللدان النواعم
ينفض قلبيهما حين لماض
مشرق فى انتظار خير قادم
سالونى : هل اخلف الروض
ام كان له موسم كاغلى المواسم
لم اجيب بل صمت حين تولى
الرد من مقلتى دمع ساجم
الى ان اقول :
اجيوش (التتار) .. عادت
(وجنكيز خان) من بينها يدك العواصم
اا(جمال) السفاح .. عاد الى الشام
يخر الطلا ويحصد الجماجم
ودنشواى .. هل دنشواى عادت
لا لايامها الطوال القواتم
قلت كلا .. لا ذا ، ولا ، ذاك قد قام
ولكن هناك خطب داهم

■ لقد ذكرتنى بشوقى .. هل انت من انصار الامارة فى الشعر ؟

لامارة فى الشعر

- لا .. لا اؤيد ذلك ..

■ لماذا ؟

- لان لكل شاعر اجواء يجيد فيها يسمو ، فلا يمكن ان يحوم فارس لوحدة فى الميدان ابدا قد نجد بعض القصائد عند على محمود طه لانجدها عند شوقى .

■ لمن تقرا من الشعراء فى اليمن ؟

- لجميعهم .. (البردونى .. المقالح .. الشامى .. المعلمى) واخرين .

■ نعود للحوار عن الحياة مرة اخرى ما هى الطريقة التى تتبعها فى تنشئة ابنائك ؟

المفكر العربى .. مهزوم من الداخل باستمرار !

- ان يتعلموا .. وقبل ذلك ان يحبوا التعليم

■ كيف ؟

ليس بالكلام وحده نربى ابناءنا ..

- ليس بالكلام ، على اية حال ، لانه قد لايجد النصح ، لكن بطريق غير مباشر .. دع الطفل يحب العلم فاذا احبه سيكون متعلقا به اكثر : ثانيا لا تعتبر ذكاء الطفل قبل المراهقة شيئا الى ان يتجاوز مرحلة المراهقة فاذا تجاوزها وهو يحتفظ بمستواه فعندها تطمئن عليه .

■ الم تتعسف مع ابنائك ؟

- ابدا لانى اعرف ان رد التعسف سوف يكون فى حجمه ان لم يكن اكثر .

■ من احب اليك ابناءك ام بناتهم ؟

- بصدق ابنائى ولمحبتى لابنائى احب ابناءهم .

■ هل هناك فوارق بين الولد والبنت فى التربية ؟

- البنت ارق مشاعرا من الولد وانا اقول من الطبيعة زودتها بهذا الاحساس وهى وديعة وبالتالى اكثر انقيادا فى التربية عكس الولد ..

■ اول وظيفة شغلتها .. ماهى ؟

اول وظيفة شغلتها هى (امام بمسجد)

- اول وظيفة شغلتها هى وظيفة الامامة ثم عملت معلما .

■ ... واخر وظيفة شغلتها ؟

- مستشار ثقافى فى الكويت

■ هل مررت بمواقف طريفة ؟

- عندما كنت امام مسجد ولم تكن هناك ساعات لمعرفة الوقت وكانت تحدث مفارقات طريفة فاذكر اننى نظمت قصيدة اقول لك منها هذا البيت

صحبت كل فجر نابض فجر كاذب
فمتى ياتى الذى لا يكذب ؟!

كنا ندرس الادب والاخلاق

■ ماذا كنت تدرس ؟

- ندرس الادب والاخلاق

■ هل الاخلاق تدرس ؟

- نعم ... الصدق .. الامانة .. حب الناس .. الاثرة .. حب الوطن وان كنت معك ان الذى يؤثر هو السلوك وليس الكلام

دخلت السجن ..

■ بعد ذلك ؟

- دخلت السجن مع بعض الاخوان
السلال ، الشامى ، العمرى

■ مثل من ؟

- الاريانى

■ هل انتم فى عمر واحد ؟

- انا اصغرهم واظن الارياني فى سنى

■ كم عمرك ؟

- كم تعطينى انت ؟

■ ٢٥ عاما

- الله يكرمك انا الآن فى الثانية والستين من العمر

■ الم تفكر فى الزواج مرة اخرى ؟

- نظر الى ابنته (بلقيس) وقال لا تثر على « النقيع »

■ بعد ذلك ؟

- عملت (مسئولا) فى الخارجية الى ان قامت الثورة ، ثم عملت نائبا لوزير الاعلام ، ثم ممثلا لليمن فى الجامعة العربية فى القاهرة ثم مستشارا ثقافيا فى الكويت ولازلت مستشارا .

■ حدثنا باختصار عن الحياة اليمنية منذ ٢٥ عاما ؟

كانت الحياة فى صنعاء شنعاء

- كانت الحياة فى صنعاء ، شنعاء ، فلا طرق معبدة ، ولا شوارع مضاءة ، المدينة تغرق فى الظلام منذ اللحظات الاولى من الليل .. تقفل الابواب لا احد يدخل او يخرج .. اتدرى انه لم يكن يسمح لانسان ان يحصل على مذياع الا برخصة من الحاكم ثم لا يمكن ان تسمع رنة موسيقى بمجرد ان تنتهى النشرة يقفل .. الآن الشباب لا يدركون مدى التطور الذى تعيشه اليمن كنا محرومين من كل شىء

■ هل تعتقد ان الحرمان محرض على الانتاج الادبى ؟

الحرمان تربة خصبة للانتاج الادبى

- نعم فالحرمان هو التربة الخصبة للانتاج ولكن الحرمان المدقع شىء صعب جدا

■ ماذا يعنى عندك الغنى ؟

- القناعة .

■ الكتاب ؟

- الصديق .

■ السفر ؟

- تفريج هم واكتساب معيشة

■ امامك رحلة الى كوكب ، مذا تاخذ معك ؟

- اولا احاول ان لا اوافق فالأرض اجمل .. لكن اذا كان لابد .. صديق وطاولة زهر

■ هل تؤمن بالصداقة الى هذا الحد ؟

- الحياة بدون صديق لا طعم لها

■ هل احببت ؟

- نعم

■ كيف ؟

- هذا يحتاج الى كلام كثير ، ليس هذا وقته الآن

□ احد ابنائك رغب فى الزواج بمن يحب وانت غير راض عنها .. ماذا تفعل ؟

الحب جبار وعنيف

- اوافق ، فهذا اختياره لاننى اعرف ان الحب جبار وعنيف لا يستجيب لمنطق او عقل .

■ هناك قول يقول من صفعك على خدك الايمن ادر له خدك الايسر ؟

- هذا جبن .. على الاقل ان لا يكون له او عليه

■ امامك قلم .. ورصاصة .. ووردة ماذا تختار منها ؟

- القلم واذا سمح لى اخذ الوردة لاهديها لمن احببت ، فلا بأس .

■ احلى هدية قدمت لك ؟

- اتوقع ان ابنتى (بلقيس) تختلق مناسبة لتقدم الى هذه الهدية

■ تستمع لمن من المطربين ؟

- من اليمن كلهم ومن السعودية طلال مداح ومحمد عبده وطارق عبد الحكيم ، وهو صديقى وقد كنت عضوا فى المجمع العربى للموسيقى

■ هل تجيد العزف ؟

- لا - لكن حدث موقف طريف عندما كنا فى بغداد وكنا مجموعة من الدول العربية فى مناسبة هناك . وكانوا يعتقدون اننى اعزف الى ان جاء يوم وقدموا لى العود لكى اسمعهم شيئا من التراث اليمنى وبعد ان قدمنى رئيس الوفد قائلا سوف نستمع الى مقطوعة يمنية واعطانى « المكرفون » فقلت لهم .

اننى مثل ذلك الطفيلى الذى رأى جمعا من الشعراء فظن انهم مدعوون الى وليمة فتبعهم الى عند الامير فانشد كل واحد قصيدته الى ان وصل اليه الدور وقيل له .. اين قصيدتك فقال لست شاعرا ولكننى من (الغاوين) وقلت لهم على اية حال سوف اتحدث عن الكلمة فى الاغنية اليمنية لأن الكلمة تمثل عنصرا هاما كالموسيقى وقلت انه يوجد هنا فى اليمن من هو يمثل اليمن بشطريه وقدمت لهم الفنان محمد مفتى الملح

■ هل كتبت اغانى ؟

- نعم

■ مثل ؟

- مثل هذه الاغنية التى اقول فيها ؟

يا قلب كم تخفق ازاء الحبيب
وكم قد انست انا فى قربه
الى ان اقول :
ساعة نصيب فيها وساعة نخيب
وهكذا اطبع المحبة
قد كان يمكن رجعتك من قريب

■ هل قلت هذا عن تجربة ؟

- نعم اننى لا اقول شعرا الا عن تجربة وهناك اغنية اخرى اقول فيها :

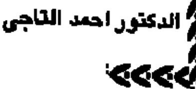
كنت اعتقد ان قلبى فى ضلوعى
مامن ضد التلف والحريق
وضد ما يشغل الخاطر ويؤذى
ويمحى وحشة كل صديق
اليوم لقيت قلبى فى عذابى
حقيق ، والله حقيق
ونويت ارفع الدعوى على من ياناس
ضاع الطريق

■■ على باب منزل الشاعر الكبير ابراهيم الحضرانى قال لى وهو يودعنى : نأمل ان نرى هذا التواصل بيننا دائما ، فنحن انتم ، وانتم نحن .

هكذا من الأصل

الرضاعة الطبيعية

بالنسبة للحامل.. العبرة ليست بكمية الطعام ولكن بنوعيته



الدكتور احمد التاجي

من الاوهام الشائعة في اوساط السيدات اثناء فترة الحمل ، الاعتقاد بضرورة تناول الحامل لكمية مضاعفة من الطعام ، لانها لاتاكل لنفسها فقط ، وانما للجنين كذلك .. الدكتور احمد التاجي ، استاذ امراض النساء والولادة والعقم بكلية الطب جامعة الازهر ، يؤكد ان هذا الاعتقاد ليس سوى اكذوبة ، ويضيف ان فترة الحمل ليست فترة مرضية وانها فترة طبيعية تماما ، لاتحتاج الا للقليل من التغيير في سلوك حواء وعاداتها الغذائية ، اذ ان المهم خلال الحمل ليس هو كمية الطعام وانما نوعية ما تتعاطاه الحامل من غذاء ،و هي نوعية لابد وان يراعى احتواؤها على العناصر الرئيسية اللازمة للجسم كالبروتينات والفيتامينات .

اسباب العقم كثيرة وهي مناصفة بين الزوج والزوجة

ضرورة المتابعة الطبية

ويشير الدكتور التاجي الى ان المتابعة الطبية الدورية والمنتظمة ضرورية لكل حواء طوال شهور الحمل ، وذلك حتى يمكن اكتشاف اى متاعب تتعرض لها الحامل في المراحل الاولى من الاصابة بها .. خاصة وان بعض الامراض المصاحبة للحمل مثل « تسمم الحمل » هي من الامراض التي لاتتسبب في صدور اى شكوى من الحامل او ظهور اى اعراض عليها ، الا في المراحل المتقدمة فقط ، حيث يكون تلافي مثل هذه الامراض او علاجها غير ناجح تماما ، او مصدر خطورة على الحامل والجنين .. ومن الامراض المصاحبة لتسمم الحمل : ارتفاع ضغط الدم ، زلال البول ، وورم الساق .

ويقول الدكتور التاجي ان الشواهد كلها تؤكد ان اكثر امراض النساء شيوعا هي الالتهابات التي تصيب المنطقة التناسلية عند حواء ، كنتيجة طبيعية لعدم الاهتمام بنظافة هذه المنطقة بالقدر الكافي ، والاكتفاء بالنظافة السطحية .. كما ان نسبة كبيرة من السيدات تهمل في علاج هذه الالتهابات فور الاصابة بها ، او تلجأ في علاجها الى الطرق والوصفات البلدية والشعبية ، الامر الذي يؤدي الى التهابات اكثر واكثر ومضاعفات اخطر يمتد تاثيرها الى شهور الحمل واثناء الولادة .

الولادة المتعسرة

فهذه الالتهابات اذا ما تضاعفت قد تكون سببا من اسباب تعسر الولادة او عدم حدوثها بشكل طبيعي واللجوء الى الجراحة القيصرية لانقاذ الام والجنين ، وان كانت هذه الالتهابات وحدها ليست السبب الوحيد للجوء الى هذه الجراحة .. فالاسباب وراء تعسر الولادة كثيرة ، منها على سبيل المثال وجود عيب او ضيق في الحوض ، او وجود عيب او خطأ في وضع الجنين او حجمه ، او اصابة الرحم بمرض يمنع انقباضه بانتظام وانفتاح عنق الرحم بطريقة طبيعية .. في مثل هذه الحالات تتعسر الولادة ويلجأ الطبيب للجراحة القيصرية التي يقول الدكتور التاجي انه لايوجد عدد معين لمرات اجرائها ، وان كان الاقتصار في اجرائها على ثلاث مرات هو المعدل الطبيعي .

اجرى الحوار : محمد صالح



قسمة مشتركة

ويتحدث الاستاذ بطب الازهر عن العقم فيقول ان اسبابه هو الاخر متعددة وتختلف من حالة لاخرى ، ولكنه يؤكد ان هذه الاسباب تكون مناصفة بين الزوج والزوجة ، اذ يكون كل منهما مسئولا عن ٥٠٪ من حالات العقم .. وتعود هذه الاسباب عند الرجل الى عدم المقدرة على افراز السائل المنوي بكمية طبيعية او الى عدم المقدرة على اتمام عملية الجنسية ، او عند المرأة فتعود هذه الاسباب الى عدم التبويض او الانسداد او الى وجود امراض او عيوب بعنق الرحم والمهبل .. هذه الاسباب المتعددة والمختلفة للعقم تستوجب البحث اولا عن السبب وراء كل حالة على حدة ثم علاجها بالطريقة المناسبة .

الرضاعة الطبيعية

وينصح الدكتور التاجي الامهات بالرضاعة الطبيعية من الثدي مباشرة لما لها من المزايا البيولوجية والنفسية بالنسبة للام والطفل ، ويعيد الى اذهان الامهات في هذا السياق ما هو معروف وثابت علميا في انخفاض نسبة حدوث سرطان الثدي عند السيدات المرضعات عنها عند غير المرضعات .. ويوضح الدكتور التاجي ان الاعتقاد بان الرضاعة الطبيعية تؤثر سلبيا على جمال ومظهر الام هو اعتقاد خاطىء الى حد كبير ، ويفسر ذلك بان التغيرات التي تحدث في الثدي او الصدر هي تغيرات تحدث اثناء فترة الحمل وليس بعدها كما تظن الامهات .. لذا فان الرضاعة لاتؤثر سلبيا على جمال الام ، ولكن ذلك يحدث بسبب اهمال السيدة الاهتمام بنفسها ونظافتها ونوعية غذائها ، كما يحدث بسبب عدم ممارسة اى نوع من انواع الرياضة الخفيفة ، كالمشي على سبيل المثال

القلوي والحمضي

وعما اذا كانت هناك امكانية للتحكم في جنس الجنين يجيب الدكتور احمد التاجي ان هذا اولا واخيرا معلق بارادة الله سبحانه وتعالى وانه سر من اسرار الخالق العظيم ، وان كانت هناك محاولات عديدة في هذا المجال معظمها غير مضمون النتائج .. من هذه المحاولات كما يقول الدكتور التاجي الاغتسال المهبلي قبل الاتصال الجنس بمادة قلوية مثل محلول البيكربونات المخفف والذي يعتقد انه يؤدي الى الحمل بذكور ، وعلى العكس من ذلك الاغتسال بمادة حمضية مثل محلول حامض الخليك المخفف جدا والذي يعتقد انه يؤدي الى الحمل باناث .. وتستند هذه المحاولات الى الحقيقة الثابتة من ان الحيوانات المنوية الذكرية تعيش في وسط قلوي وان الحيوانات المنوية الانثى تعيش في وسط حمضي .

التلقيح الصناعي نوعان

وعن التلقيح الصناعي كطريقة من طرق التغلب على العقم ، ما اذا كان قد جرى الاخذ به في المنطقة ، وما اذا كان الاخذ به ، وارد مستقبلا يوضح الدكتور التاجي ان هناك اولا نوعين من التلقيح الصناعي .. فهناك التلقيح بالسائل المنوي للزوج او التلقيح بالسائل المنوي لغير الزوج . هذا النوع الاخير كما يؤكد الدكتور التاجي هو الممنوع والمرفوض دينيا وقانونيا واجتماعيا سواء في مجتمعاتنا او في كثر من المجتمعات الاخرى .. اما التلقيح الصناعي بالسائل المنوي للزوج فليست فيه اى شبهة ، ولعله الطريقة الوحيدة المناسبة في بعض حالات عدم القدرة على الانجاب .

بين حمل واخر

ويتحدث الدكتور احمد التاجي ، استاذ امراض النساء والولادة والعقم بكلية الطب جامعة الازهر ، عن الفترة الزمنية المناسبة بين كل مرة حمل واخرى ، فيقول ان ثلاث سنوات تعتبر فترة مناسبة جدا لضمان استقرار الحالة الصحية للام والطفل ، ولكن يجب في كل الحالات ان لاتطول هذه الفترة كثيرا بدعوى التنظيم او غيرها من الدعاوى المشابهة ، لان ذلك يضر ايضا بالحالة الصحية والنفسية للام والطفل على حد سواء .. وفي كل الاحوال فانه « لا يستحسن ان تزيد المدة بين حمل واخر عن ست سنوات » .

محاولات عديدة وغير مضمونة النتائج للتحكم في جنس الجنين





لاتؤثر سلبيا على جمال حواء

والتغيرات في الثدي تحدث خلال شهور الحمل وليس بعدها

الغربي المتحضر .. يتيم وتافه

منيرة جاب الله — تونس

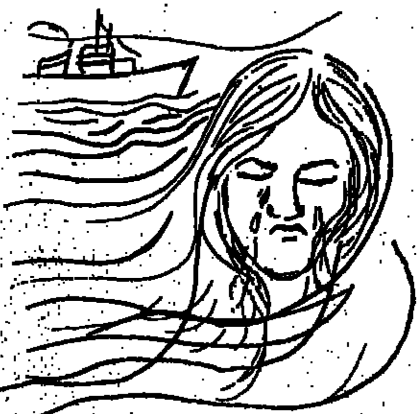
اني كعربية مسلمة اصيلة اعتز بشخصيتي عربية مسلمة ، لا كفتاة غربية ، لاني حللت الاشياء التي اعيش حولها من خلال نظرتي العميقة . فاكتشفت ان العربية النازحة ليست المسلمة الحقيقية .. تقلد الاوروبية الغربية « تقليدا اعمى » في الاستهتار وشتى الاشياء التي يتيه بها البعض من العرب الضعفاء .



ثم ان الانسان الغربي وهو تائه في غمار حضارته قد فشل في دوره واقر بانه يفتقر الى شيء ما ليكون سعيدا ، والحضارة الغربية (كالسفينة بلا قيادة بالنسبة لي لان خاصيتها المروعة في حضارتها وتقدمها المادي اكبر بكثير من تقدمها الروحي .. والحضارة التي لا تنمو فيها الا النواحي المادية دون ان يواكب ذلك نمو متكافىء في ميدان الروح .. هي اشبه ما يكون بسفينة اختلت قيادتها ومضت بسرعة متزايدة نحو الكارثة .

انتوكيد العالم والحياة قد تزعزع عندن فلم يعد الرجل العصري المتحضر يشعر بدافع التفكير في المثل العليا ذلك انه لم يعد يؤمن بالتقدم الروحي والاخلاقي للناس وللانسانية مع ان هذا التقدم الروحي والاخلاقي هو العنصر الجوهر في الحضارة .

ومن هنا نشأ الانسان الغربي المتحضر ، يتيما وتافها لا يعدو ان يكون مجرد حاجيات مادية ، نشأ يتيما لانه لا ينتظر اية مساعدة من الله ، وتافها لانه اعتبر العالم فوضى من المعقولات .. ونحن هنا لا ننكر ان الحضارة الغربية باقلاعها المادي الباهر قد اشبعت الجانب البطني - الترابي من الانسان وملأت حياته الى حد التخمة باسباب الرفاه ، والترف الشيء الذي حبب اليه المجون واللامبالاة والتميع والقسوة ، وهذا الانحراف قادم في سياق نحو النفوس الضعيفة وذلك بحكم التبعية العمياء التي يسلكها ازاء الغرب والمنهج الذيلي الذي يطبقونه في شتى المجالات ازاء كل هذا فواجب على المسلمين الصادقين ان ينقذوا الانسانية الصادقة من هذه الظلمات المتراكمة وان يعجلوا بتقديم الجرعة الشافية للبشرية المريضة ، ذلك ان الله سبحانه قد حملهم امانة الشهادة على العالم .. ان الدين موقظة للعقل ودعوة الى الابداع والخلق والابتكار .. وشفاء للنفس يحميها ويلقحها من جراثيم الفساد والانحلال والتميع ، وهو هدى ورحمة للفرد والجماعة ، يبصر به سواء السبيل ويحفظ به عرض الانسانية ويذود عن الشرف والكرامة .



التغريب

بقلم : هيام محمد الكيلاني

وحيدة تماما .. مع ذلك السكون .. ينظر وينتظر مني كل حكاية .. غربة .. حب ... [illegible]

رحلتك مع الجمال في خمس مراحل

السير على برنامج منظم في كل مرحلة

ذات الخمار تصحبك .. سيدتي عبر :

اعداد : مها وادي البايض

ان الجمال يعيش معك رحلة العمر كله . فليس حقيقا ما يقال من ان جمال المراة يبدأ في الذبول في سن الاربعين . ولكن الحقيقة ان الجمال مثل عمر الانسان يختلف من فترة الى اخرى .

ويتخذ في كل فترة صورة معينة . وخبراء الجمال يقولون لك ان الجمال له خمسة اعمار . العمر الأول يبدأ في مرحلة الدراسة . والعمر الثاني يتمثل في مرحلة المراة العاملة . والعمر الثالث في مرحلة الامومة - والعمر الرابع في مرحلة النضج الثاني . والعمر الخامس يبدأ بعد سن الخمسين . وهنا استعرض كل عمر من اعمار الجمال في رحلته ، واكشف لك عن متطلبات كل مرحلة بحيث تكونين في صورة الجمال المثالية التي تتناسب مع مرحلة العمر التي تعيشين فيها .

العمر الأول :
مرحلة الدراسة

في هذه الفترة تكون الفتاة في مرحلة الدراسة . وهي في الواقع تعيش حياتين : الحياة داخل المدرسة والحياة في البيت والاجازات . والمفروض ان يكون مظهرك في المدرسة متميزا بالبساطة ، فهذا يضفي على جمالك مزيدا من الاشراق والحيوية . أما خارج المدرسة ، فيمكنك ان تظهري في صورة اخرى ولكنها في نفس الوقت تتلاءم مع سنك . واهم شيء في هذه الفترة هو ان تعتني ببشرتك وبخاصة اذا كانت تظهر فيها الرؤوس البيضاء والسوداء أو الحبيبات .. ففي هذه الحالة يجب ان تنظمي غذاءك وان تهتمي بنظافة بشرتك دائما حتى لا تتكتل الدهون على مسام البشرة ، فتظهر الرؤوس والحبيبات . كذلك تجنبي تناول الحلوى والمواد الدهنية والفطائر بكثرة ، مع استعمال الصابون الطبي . لا داعي لاستعمال اساس الماكياج ، ويمكنك الاكتفاء بلمسة بسيطة من البودرة واحمر شفاه فاتح جدا أما بالنسبة لشعرك ، فاهم شيء ان تعطي له القصة المناسبة مع استعمال الفرشاة يوميا فهي تضفي عليه لمعانا محببا .. راعي كذلك اختيار نوع الشامبو المناسب لنوع شعرك فاذا كان شعرك جافا فاختاري الشامبو الذي يدخل فيه الزيت والبيض او الذي يكون على شكل كريم . اما اذا كان شعرك دهنيا فاختاري النوع السائل الذي يكون خاليا من الدهون الى حد كبير . وتجنبي اختيار تسريحة تظهرك اكبر سنا ، رغبة منك في ان تظهري بصورة الشابة الجميلة ، لان النتيجة في هذه الحالة تكون عكسية .

أما بالنسبة لقوامك ضعي في اعتبارك استعمال السوتيان في هذه المرحلة من العمر . فهذه افضل طريقة لتجنب ترهل الصدر . وعلى العكس من ذلك ، تجنبي استخدام الكورسيه حتى لا تترهل عضلات البطن في سن يكون تماسك هذه العضلات فيها شيئا طبيعيا .

أما اناقتك فحاولي دائما ان تختاري الملابس البسيطة ، والتي تتلاءم مع لون بشرتك ، وبذلك تتحقق لك قمة الاناقة في الصباح . ومن الممكن ارتداء هذه الملابس في المساء ايضا ، اذا استعملت معها مكملات زينة جميلة ومناسبة ، فيمكنك ان تستعملي عقدا من لون مناسب وشكل انيق ، أو ان تستعملي الجوارب الملونة اذا كان الطقس مناسبا . واجمل الازياء التي تناسب هذه المرحلة هي البلوزة والجونلة مع التنويع في الاختيار حسب فترات اليوم .

العمر الثاني :
مرحلة العمل والنشاط

تبدأ هذه الفترة عندما تواجهين الحياة العملية . وفي هذه المرحلة تزدهر حياتك الاجتماعية وتلقى على عاتقك مسئوليات تتطلب جهدا كبيرا ، ومن هنا فانك سوف تجدين نفسك غير قادرة على الحصول على قدر كاف من النوم والراحة ، الأمر الذي قد يؤدي الى ظهور هالات سوداء حول عينيك . ولتجنب ذلك يجب ان تضعي لنفسك برنامجا يتيح لك قضاء فترة بعد الظهر في البيت مدة يومين على الاقل كل اسبوع وفي هذه الفترة يمكنك ان تشعري بالاسترخاء ، وان تذهبي الى فراشك في وقت مبكر : كذلك فانت في حاجة لوضع الماكياج بطريقة سريعة ومتقنة . واليك هذه الطريقة التي تستغرق عشر دقائق .

- دقيقة لوضع اساس الماكياج ، واسهل طريقة لذلك تكون باستعمال قطعة من الاسفنج مرطبة بعض الشيء . اغمسيها في اساس الماكياج ، السائل ومري بها جيدا على وجهك وعنقك .

- دقيقتان لوضع البودرة . انثري على وجهك كمية كبيرة من البودرة باستخدام البدارة او قطعة من القطن . اتركيها لمدة دقيقة ، ثم تخلصي من الكمية الزائدة باستعمال الفرشاة الخاصة بهذا الغرض ، مع مراعاة ان تكون حركة اليد من اعلى الى أسفل .

- دقيقة لتنظيم الحاجبين حاولي استعمال الفرشاة في تنظيم شعر الحاجبين ، ثم اعطيهما الشكل المناسب باستعمال قلم الحواجب في عمل خطوط قصيرة مثل شكل الشعر تماما .

- دقيقتان لخطوط العينين ، استعملي خطوط العينين السائلة في وضع خط رفيع الى جانب الرموش ، مع مراعاة عدم امتداد هذا الخط خارج الركن الخارجي للعين بدرجة كبيرة حتى لا يظهر وجهك في صورة غير طبيعية .

- دقيقتان لاحمر الشفاه . استعملي الفرشاة في تحديد شكل الشفتين حت يظهر اكثر انتظاما . ثم املئي الفراغ الموجود باستخدام اصبع احمر شفاه من نفس اللون .

- دقيقة لاحمر الخدين . ضعي لمسة بسيطة منه على عظام الخدين ، واذا كنت تستعملين النوع الكريم لضعي ثلاث نقط . ثم حاولي بعد ذلك تسويته جيدا بحيث يظهر اقرب ما يكون الى الطبيعي .

أما بالنسبة لغذائك الصحيح فان اكثر الأشياء ضررا بالصحة عدم اتباع نظام الغذاء الصحيح . فانت غالبا ما تتناولين السندويتشات في الافطار ، وقد يحدث هذا بالنسبة لوجبة الغداء ، وهذا يؤدي الى زيادة الوزن بدرجة كبيرة ويقلل من رغبتك في تناول طعام العشاء . وقد يؤدي كذلك الى الاصابة بالانيميا وجفاف البشرة وخلوها من الحيوية . لذلك يجب التقليل من تناول السندويتشات . والاكثار من تناول الفاكهة والجبن واللبن الزبادي . واذا كنت راغبة في طعام العشاء ، فيمكنك تناول مقدار كوب من اللبن . اهتمي ايضا بتعريض نفسك للهواء الطلق المنعش ، لانك تقضين معظم وقتك ما بين غرفة الفصل والبيت . وقلة نسبة الاوكسجين في الهواء تظهر البشرة في صورة باهتة ، وتبرز معالم التعب على الوجه .

اخطر مايواجه المرأة تعرضها لفقدان الرشاقة وزيادة الوزن

العمر الثالث :
مرحلة الأمومة

هذا العمر يمثل مرحلة الزوجة والأم والعاملة . وهذا يعني انك تبذلين جهدا في اكثر من ميدان ، وفي نفس الوقت لا تجدين الوقت الكافي للاهتمام بجمالك . وانت اذا اهملت رعاية جمالك فسوف ينعكس عليك الشعور بالضيق وتتعرض بشرتك لفقد حيويتها . لذلك يجب ان تخصصي فترة ولو بسيطة جدا كل يوم للعناية بشكلك ولو فعلت ذلك ، فسوف تشعرين بالانتعاش والحيوية وارتفاع روحك المعنوية .

اما بالنسبة لقوامك فان اخطر شيء يواجه المرأة في هذه المرحلة هو تعرضها لفقدان الرشاقة وزيادة الوزن بطريقة لافتة للانظار . وهذه الزيادة قد تكون تناول كميات من الأطعمة في محاولة للتخلص من الشعور بالضيق أو من باب التسلية .. وقد يكون ذلك بسبب الانجاب . وعلى ذلك فان الواجب يقتضي مراجعة وزنك من وقت الى اخر حتى يمكنك ان تقضي على كل زيادة ، وان تتخلصي منها حتى لا تتأثر رشاقتك بعد الوضع ، قومي بتجربة ملابسك التي كنت ترتدينها قبل الحمل فاذا وجدت انها قد تغيرت عن صورتها السابقة وبخاصة منطقة المعدة ، فهذا يعني انك بحاجة الى تنظيم غذائك في أسرع وقت . وتجنبي تناول اي طعام بين الوجبات . واذا شعرت بالجوع فيمكنك تناول عصير الفاكهة بدلا من الحلوى والفطائر التي تساعد فعلا على زيادة الوزن . ومن الاشياء التي تبرز رشاقة قوامك ان يبدو ظهرك مستقيما . ويمكنك التعود على ذلك عن طريق وضع كتاب فوق رأسك ومحاولة السير به مدة خمس دقائق .

ان الراحة مهمة لك لأن اهتمامك بطفلك ورعايته تقتضي منك مجهودا ، ولذلك يجب ان تنتهزي فرصة نومه لتستريحي بعض الوقت وبذلك تتجدد حيويتك وتصبح لديك القدرة على مواصلة العمل . ومن ناحية اخرى ، احرصي على اناقة مظهرك في البيت ، فهذا يسعد زوجك ويشعرك بالانتعاش . ولا تتركي الرولو في شعرك طوال الوقت ، وانما حاولي الاعتناء به عن طريق اعطائه التسريحة المناسبة . ولتسهيل هذه العملية ، قص شعرك قصة مناسبة ثم لفيه على الرولو بطريقة تتناسب وجهك ، وذلك يمكنك عمل التسريحة المناسبة .

يحفظ لك جمالك واناقتك

العمر الرابع :
مرحلة النضج

وهو يتمثل في مرحلة النضج الثانية . وهي المرحلة التي تقل فيها مسئولياتك بدرجة كبيرة وبذلك يتوفر لديك الوقت الكافي للاهتمام بنفسك .

بالنسبة للماكياج : اذا كنت تتبعين نفس الطريقة في وضع الماكياج كما كنت تفعلين منذ عشرين عاما فانت بذلك تكشفين عن سنك الحقيقية . اما اذا اردت ان تظهري اصغر سنا ، فان عليك ان تعيدي النظر في الوان الماكياج ، فالالوان التي كانت منتشرة في الماضي اختلفت تماما ، كذلك اختلفت طريقة وضع الماكياج عما كانت عليه من قبل . لذلك حاولي ان تتغلبي على مخاوفك وان تقومي بتجربة الألوان الجديدة وان تتعلمي الطرق الحديثة لوضع الماكياج الى درجة الاتقان . واليك هذا البرنامج الاسبوعي للاهتمام بجمالك :

- حاولي تقوية الدورة الدموية في وجهك عن طريق عمل قناع مرة كل اسبوع . لفي شعرك بفوطة ، ثم قومي بعمل قناع مناسب للبشرة الجافة ويحسن ان تكون من صفار البيض مضافا اليه مقدار من زيت الزيتون اهتمي بوضع طبقة من هذا القناع على عنقك ايضا .

- نظمي حاجبيك جيدا بالتخلص من الشعيرات النافرة من استعمال قلم من لون بني غامق وتجنبي ان تكون نهاية الحاجبين متجهة الى اسفل ، فان هذا يظهرك اكبر سنا .

- اهتمي برشاقتك من طريق اتباع نظام غذائي ، يقتضي تخصيص يوم من الأسبوع يستبدل فيه عصير الفاكهة بالاطعمة العادية .

- راعي تنظيم اظافرك ، ووضع الطلاء عليها مرة كل اسبوع . اختاري الألوان الفاتحة مع المداومة على تقوية بشرة يديك باستعمال الكريمات المغذية .

كيفية العناية بالبشرة واليد :

ان الكريم الذي كنت تستعملينه في الماضي لم يعد قادرا على افادة بشرتك الآن . لذلك حاولي ان تستعملي الكريمات التي تحتوي على الفيتامينات او الهرمونات ، على ان يكون ذلك قبل ذهابك للنوم كل ليلة . ويجب كذلك ان تستعملي الكريم المرطب للبشرة قبل وضع الماكياج . ويمكنك ان تضعي لمسة من احمر الخدين مع مراعاة عدم المبالغة في ذلك .

اما بالنسبة لشعرك فانه يحتاج الى عناية دائمة . قومي بعمل تسريحة بسيطة تتفق مع شكل وجهك وتكون متمشية مع موضة الموسم . وتذكري ان الشعر القصير هو اكثر ما يناسبك في هذه المرحلة من العمر ، واحرصي على استعمال الفرشاة يوميا . اذا اردت ان تضفي على شعرك لمعانا وحيوية

. بالنسبة للاناقة ، اهتمي باختيار الالوان الجميلة المناسبة في عمل تايورات وفساتين تتميز بالاناقة والبساطة . وركزي اهتمامك على اختيار الملابس الداخلية المناسبة . فالسوتيان المناسب والكورسيه يضفيان على قوامك مزيدا من الرشاقة . كذلك فان مكملات الزينة تبرز اناقتك ، وهذا يعني ان الاختيار يجب ان يكون دقيقا . واخيرا قبل ذهابك للنوم مباشرة يمكنك استعمال الكريمات والسوائل المنظفة للبشرة بدلا من الماء والصابون ، فهذا يعمل على تغذية البشرة ونضارتها بدرجة كبيرة .

العمر الخامس

تبدأ هذه المرحلة بعد سن الخمسين . وهي تتطلب مزيدا من العناية والاهتمام ، وان يكون استعمال الماكياج بطريقة متقنة وبسيطة ، فيمكنك ان تضعي على وجهك لمسة من البودرة واخرى من احمر الخدين اما احمر الشفاه فيجب ان يكون من لون فاتح جدا .

اما بالنسبة لشعرك فانه في هذه المرحلة تقل الدهون الطبيعية الموجودة في شعرك بدرجة كبيرة ولذلك يجب استعمال الكريمات والزيوت المغذية للشعر بصفة دائمة ، اما بالنسبة للون الشعر ، فيمكنك استعمال الصبغة التي تعطيه لونه الطبيعي ، وتجنبي الصبغة التي تعطي لونا اسود جدا ، فهي تكشف للآخرين انك تستعملين صبغة لشعرك . وبعد ذلك اختاري تسريحة بسيطة وضعي في اعتبارك ان الشعر القصير يظهرك اصغر سنا .

أما بالنسبة لاناقتك ، فحاولي ان تختاري ابسط الموديلات ، على ان تكون ذات الوان هادئة جميلة تضفي عليك اناقة ووقارا وجمالا . يمكنك اختيار الألوان الفاتحة مثل الأزرق الفاتح والاصفر والرمادي :

البحار الصغير

بقلم : هيا السعد

مشاعر الصغير
اهديك حبي وما
جالت به نفسي

بحاري الصغير
دنياك امل وعيد
ابحثي زورقك السعيد
بمجاديف الامل تخوض الحياة
في كل شاطىء لك رفاق
تعلم من البحر الاباء
وارفع رأسك للسماء
خوض في عمق البحار

مذكرات زوج

حسين الحارثي

ابو العلاء

طلبت مني زوجتي الفاضلة اصطحابي معا الى سوق المدينة لابتياع بعض الاشياء وهناك رأت ما لم تر من قبل : الزي الرجالي والزي النسائي ، شباب وشابات لا فرق بينهم يذكر ، اللبس .. الشكل .. الحركة .. الخ .. اخذت تمارس هوايتها المفضلة - طرح الاسئلة :

- اهذا رجل وهذه هل هي امراة .. وكنت اجيب على اسئلتها التي تجاوزت الحدود الشيء الذي جعلني اصاب بـ(الصداع) ولعلها كانت كذلك ، اخذتها الى المنزل بعد اصرارها على شراء بعض الكتب الادبية - اضافة الى ما كان لديها + كتب مكتبتي . (واخذت تاكل في الكتب اكلا) وهي في كل مرة تقوم بطرح الأسئلة ولكنها - ولله الحمد ادبية - اضافة الى الطعام الذي كنت اجلبه جاهزا من السوق كنت اقوم بمعظم اعمال المنزل و(عادت حليفة لعادتها القديمة) حتى التلفاز لم تتابع مسلسلاته فهي غارقة الى اذنيها في القراءة ولا يلفت نظرها قول المذيع « نأسف لهذا الخلل الفني » .

الزمن : الساعة الثانية والنصف ليلا . المكان : سرير النوم ، الحدث : صرخة قوية تعم ارجاء المنزل واستغاثة تقول كلماتها : زوجي .. زوجي .. استيقظ ..

يسلم عليك

فما اطال النوم عمرا وما
قصر في الاعمار طول السهر

واستيقظ على ذلك الحدث العظيم فاذا المستنجدة السيدة زوجتي وفي دهشة وخوف اسألها :

- عجبي ماذا دهاك ؟
- حلمت حلما مزعجا ..
- خيرا ان شاء الله ؟
- اتعرف ابا العلاء المعري ؟!
- نعم واذكر ان احدى قصائده كانت في يديك و .. فقاطعتني :
- انه هو يسلم عليك
- وعليك السلام . متى ابلغك ذلك (رحمه الله) .
- الان يا عزيزي وقد جاء ليسمعني شيئا من شعره استمع :

كلنا غافر يميل الى الظلم
يمسنو الايام للتمكير

ورجال الانام مثل الغواني
غير فرق التأنيث والتذكير

وقال ايضا :

خفف الوطء ما اظن اديم
الارض الا من هذه الاجساد

وقبيح بنا وان قدم العهد
هوان الآباء والاجداد

سر ان اسطعت في الهواء رويدا
لا اختيالا على رفات العباد

واضافت تتساءل : هل تحفظ شيئا من شعره يا عزيزي .. اجبتها بقولي : لا اعرف سوى قوله :

تعب كلها الحياة ولا اعجب
الا من راغب في ازدياد

وحلت بي النقمة اذ حلت على زوجتي المسكينة (لعنة الشعر والشعراء) وهكذا كانوا (يتثقفون) على طريقة (وهكذا كانوا لا ينامون) .

ضاع العمر ياولدى





لطيفة اسماعيل

من هنا كانت البداية .. رقصة هستيرية بين جذعين متلاصقين ، عنيدين ، يجسدان همسات الطفولة ، واحلام الشباب ، وحنان الكهولة .

صبى وصبية كانا يعيشان معا ، يتسامران ، يطويان الليل والنهار ، يحولانهما الى عالم من البياض ، من النور .. يذوبان فى كاس زجاجية وردى لونها ، حياتهما كانت الف ليلة وليلة لا تعرف الالم ، فكلما وقع الخطا يمحوه الحب والحنين ، يمحوه تقارب الارواح ، وهدهدة السحاب ، وبسمة الامل التى تنتظر فجر الغد ،

وجاء الغد ، وكبر الصبى والصبية ، تعانقا اكثر ، والتحمت روحاهما ، اطلقا ضحكاتهما فى اجواء الفضاء حولهما ، ببراءة ، بفتنة الفؤاد ..

ترى هل كان ذلك وهما ؟..

هل كانت هتافتهما ثرثرة يغسلان بهما فؤاديهما الجريحين .

وقف الطير على غصن اعلى شجرة .. كشف عن صدره العريض ، تلقى ضربات الريح والمطر بشجاعة ليس لها مثيل ، استطاع ان يطرد الظلمة ، وان يدخل الدفء داخل العش الصغير ، لتنام العصفورة هادئة البال ، مرتاحة الضمير ..

بدأت الأحلام تراودها كل ليلة ، واخذت تركض وراء شمس الأصيل ، كل يوم تلف وتدور وتمسك بواحدة من اشعتها الذهبية ، حتى انتهى بها الدوار الى فراغ من جديد ..

فجأة ، غابت الشمس ، وجاءتها لفحة البرد مع انتشار الليل ، سهاما سوداء القيت على عينين اشرعتا بقسوة لم تبك ، لم تطلق ريشها مع الريح ، لتتحدى سر الطير ، ومخالب النسر الجريح ..

سافرت كثيرا ، حملت اليه من الهدايا الكثير ، وضحت بالكثير ، لتزيل الرمل الأسود من قارعة الطريق ، لكن البرد أصابها ، وغاصت فى أعماق غصن الشجرة ، كانت تنتفض بشدة ، وهنا لم ينسها الطائر الفريد ، ظل يواسيها عبر ثقوب ، يتلصص منها ، دون ان يقترب ، كى لا تعرف سر عينيه المرهقتين .. ظل يرحل من غصن الى غصن ، ومن شجرة الى اخرى ، كان ينزف عرقا حارا تلملمه هى ، تجعل منه نهرا باردا ينزلق فيه ، يعوم حتى القاع ليجد نفسه فى عالم كبير ، يرى دنياه التى يبحث عنها ، يفرح ، يضحك كالطفل ، يجذبها اليه ويقول لها « انت غدى » ويغمرها الحب من جديد ... يتطلع اليها ، يرى امامه كتابا مغلقا لا يفتح صفحاته الا أصابع لا تعرف الغدر ولا الانين ، لكنه كان يتمادى ، كان يحاول قراءة مافيه دون تسمية ، وتعود الغربة بينهما .

لم يكن الصبى سيىء النية ، لكنه جد عنيد ، يخبرها عن عزمه الاكيد ، ويفعل العكس بغموض رهيب ، وهى لا تدرى ماذا تريد ، حتى وكيف ولماذا سكن مدينتها ؟.. لا تعرف !!

كل ما تعرفه وتجزم به فرح مدينتها وهى ترخى طرفها استحياء حين يفترشها وقل ان يفارقها ..

ما أروع الحياة حين يعيشها المرء وهو سعيد ، محبة لكل من حوله لأن حبه علمه ذلك ، لأن بسمة الأمل تفرش ارضه ظلالا وردية زاخرة بالحب والوجدان ، عالما يتفجر ضحكا ، ولعبا ، ودفئا ... وتدور الايام ، وقوة الحب تتحدى أعين المتطفلين ، تبعدهم من أرض قريتها ..

هذه يا ولدى قصة الصبى والصبية الجالسين على التل البعيد ، يرسمان خطا واحدا يسيران عليه ، يهربان فى عمق الليل ، يهربان فى وضح النهار .

يراها قصيدة خلدها الزمان ، يسمعها نغما ساخرا ينام على اثره ، يشعر بها املا يتداعى ، يحملها فوق جناحيه ، يسافر بها الى المجهول ، الى عالم خيالى وهى ترفض غير الواقع ..

وتسقط الكلمات من بين سطورها ، وأحيانا تفقد الحروف كثيرا من النقاط ، ليعود الجدل الصبيانى ، ورغم مرور الايام مضمورا أجمل لوحة سحرية ، الا ان الغموض والتجاهل حول الامل الى يأس ، والشوق الى أنين ، لأن الظلام ليس هو ستر متين ، لأن الهروب قراره مهين ..

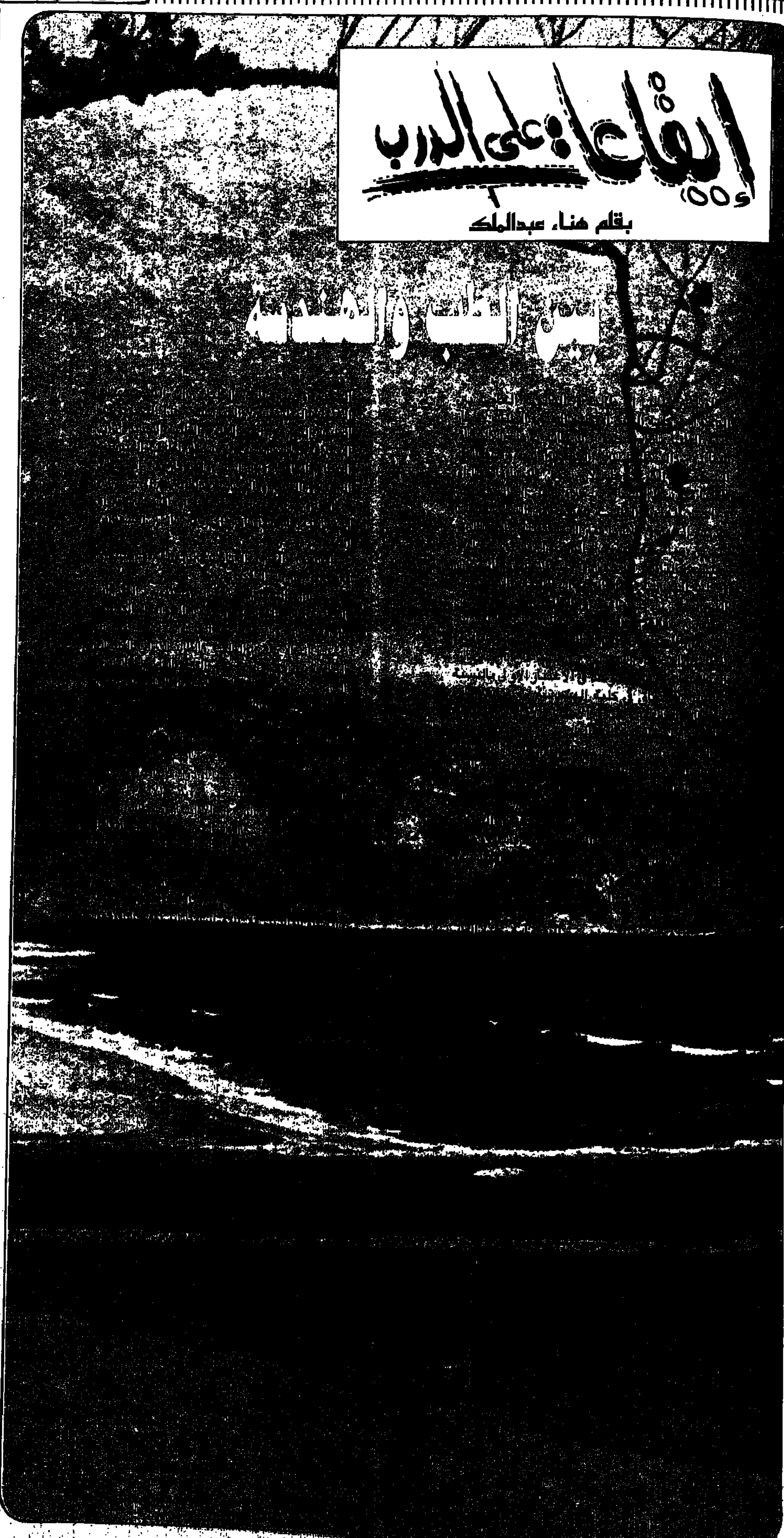
هكذا تغير الحب الكبير لقسوة الطير القابع فى سكونه ، فى صمته المخيف ، فى عشه الذى كثر الشوك فيه ولا يزال ملجؤه الوحيد ، وبهذا انتهت رحلة الصبيين ، وضاع العمر ياولدى



لحظة نغم

فاطمة اندیجاني

الزمان والمكان .. كم من الأشياء مرهونة بهما .. وكم من الدروب تملا النفس حنينا .. فلا تهدأ ولا تنام وتولد مع ميلاد شمس كل صباح حتى لو طال البعد ... وطالت الغربة .. قاس جدا ان لا نراك .. وانت بيننا تجدد الذكرى وتمنحنا دفئها .. والأصعب انى اعجز عن كتابة بضع اسطر .. اعجز .. فالغياب يثير فى نفسى الشجن والألم والحنين .. واصل الى حيث لا اجدك .. هناك فى البلاد البعيدة فى الغربة المؤلمة اهديك يا شقيقى ورفيقى ما « يتسكع » بين انفاسى .. وما اسمعه من صدى يتردد بين شغاف قلبى .. ومنيتها الهوائى وتمطر لها عيناى جداول ، فلا تفتقدنا .. اخى المسافر فى هذا الرحيل ..



الى آدم

سالونى .. قالوا لى .. من هو ادم هذا ... الذى انت اليه تتحدثين .. وعنه .. ملأت عمودا .. شبه ثابت .. فكانه هو .. كيان مستقل .. كبير .. له هذا الثبات كله ..

سالونى عنك .. انت حقيقة .. ام خيال ..

سالونى اكثر .. لم لا تكتبين اليه علانية .. وباسمك المجرد .. الا اذا كنت لست حواء .. وانما ادم .. وابدا بالاخيرة .. فارفضها .. فمثلى لا ترفض انوثتها .. ولا تتنكر لها .. فانا حواء .. وحواء ..

واما اسمى .. فلا يفيدك عزيزى القارىء بشىء .. فما يضرك لو كنت حنان .. او منال .. ام حتى ايا من النساء ..

واما اننى اكتب بلا اسم .. وتحت عنوان حواء .. فذاك لاننى اتحدث هنا بحرية اكثر .. قلمى خرج من قيود كثيرة .. يوم اسميته حواء .. وتركته فى يدها .. بدون خواطرها يبعثر احلامها .. يقطر حنانا .. ويملا الأوراق هذه .. بكل تلك الاحلام النرجسية .. قلمى ايضا هنا .. اصبح اكثر جراة واكثر شجاعة .. الصرخة الوحيدة التى كانت مخنوقة باسم كل ما حولى من قيود .. الليلة .. اصبحت صرخة عالية .. لايهم ان ترانى .. المهم ان تسمعنى يا ادم .. هذا يكفينى .. لتعرف بم افكر .. كيف افكر .. وكيف هو ذاك الفيض من المشاعر المتباينة فى داخلى ختاما ..

تساؤلات من حولى عنك .. حقيقة ام خيال .. لا اجد الرد الواضح عليها فساعة اجدك احدهم ادم ملموس .. ادم الواقع والحقيقة فاكتب اليه .. وساعة اخرى اجدك ادم اخر .. اراه فى خيالى .. اجسده على كتابى .. وما بين الاثنين .. ادم الذى اكتب اليه دوما .

حواء

مشكلات واراء

زوجـة الاب مظلومة !!

تـزوج والدى بعـد وفـاة أمى .. بـ (٦) شهور .. حتى قبل ان ارى زوجة ابى تصورتها قاسية كريهة لا تحب لى الخير .. كرهتها تماما .. وعندما حضرت لتعيش معنا اردت ان اعـاملها بحذر وبالطريقة التى ستعاملنى بهـا هى ... عمرى الان (١٦) عاما وهذا الزواج حدث قبل اقـل من ٤ شهور .. رغم ذلك وحتى الان لم ار منها شيئا يضايق فهى مؤدبة وهادئـة مبتسمة دائما ولكنى انظر اليها على ان نظرتها هى خدعة وهدوءها احتيال وادبها مكر .. صدقـونى حتى الان مازلت انتظر ان تظهر على حقيقتها كزوجة اب ولكنها لم تفعل ..

لم اغير من طريقتى معها فانا مازلت احاول ان اضايقها علها تغادرنا من غير رجعة علها تذهب وتعود لنعيش فى بيتنا وعلى ذكرى امنا بهدوء دون مكر وخداع ... احيانا يـراودنى الشك فى انهـا فعلا انسانة طيبة وانا اظلمها ولكن سرعان مـا يتلاشى هذا الشعور ليس بسبب ذنب ارتكبته انما بسبب اصرارى على انها زوجة اب .. انا محتار ارجوكم !!

سالم .. ح

●● اخى سالم اعتقد ان مشكلتـك هو انـك تتصور هذه المرأة وكانهـا اخذت مكـان امك المرحومة وذلك لقصر المدة بين وفاة المرحومة وزواج ابيك .. وهذا بدافع من حبـك الكبير لوالدتك الذى تنبض به حروف رسالتك ولكن هذا هو السبب والعلاج الاصلح بيدك فقد اعـطاك الله من خلال كـلامك زوجـة اب من الممكن ان تعيش معها حياة طيبة لو اعطيتها الفرص الكافيـة لاثبات ذلك .. حـاول ان لا تحكم عليها من خلال عاطفتك فقط انما ايضا ومهم جـدا من خـلال اعمـالهـا واسلوبهـا واخلاقها .. اعـطها فـرص اثبات نفسهـا ثم احكم عليها بعد ذلك ...



كلمة المحرر
وقفة حب

هذه الصفحة ستكون دائما محطة استراحة لكم جميعا لنلتقى من خلالها بالمشكلات والمشاكل التى يعانى الكثيرون منها ستظل دائما تذكرنا [illegible]

اشكو من عدم الانجاب !!

انا سيدة متزوجة منذ سنتين تقريبا — لم انجب الى الان ، اشكو من برود جنسى ، هل البرود الجنسى عندى هو سبب عدم الانجاب ؟ ارشدونى الى حل !!

السيدة : ب . و

وباحالة هذه الرسالة الى د . فريد اعـظم اخصائى امـراض نساء وولاده اجاب :

البرود الجنسى ليس له تاثير مبـاشر عـلى عـدم الانجـاب ، وكثيرا من السيدات يشكين من البرود الجنسى ومع ذلك انجبن عددا كبيرا من الاطفال . وعلاج مثل هذه الحـالة هو ان يكـون زوجك عالما بها . انصحك انت وزوجـك بقـراءة بعض الكتب العلميـة الجيـدة التى تعـالـج مـشكـلات الزواج .. راجـعى طبيبـك لفحصك انت وزوجـك لمعرفة سبب عدم الانجاب .

ردود قصيرة

مـــــــادة .. وأب

انا فتاة ابلغ من العمر (١٩) عاما .. من اسرة غنية جدا ولعل كثيرين يتمنون ان يكونوا كذلك ولكن حقيقة اكـره هذا الوضـع الى درجـة كبيـرة .. فمشكلتى تكمن فى ان والدى دائما مشغول عنا فى اعماله وسفرياته التى لا تنتهى الا لتبدا من جديد ، ابى يعتقد ان كل ما نحتاجه منه هو النقود او المواصلات التى امنها لنـا عن طريق احضار سـائق هـو رهن اشارتنا فى اى وقت ، لا أريد ان اتوسع اكثر من ذلك فى الوضع ولكنى اعتقد ان وضعنا يشبه الى حد كبير وضع كثير من الاسر التى اعطاها الله بسطة فى الرزق ولكنى اشهد بنفسى المعاناة التى تعيشها والدتى بسبب بعد والدى عنـا .. فهى بطبيعتها انسانة هادئة ولا تحب الكلام ولكنى اشعـر بذلك دائمـا واشعر انهـا تعانى فى صمت ، لا ادرى ما العمل فهل من طريقة لمساعدتى !!

م . و . ب

●● حقيقـة انى اكبر فيـك شعـورك الجيد نحو والدتك وتقديـرك الجيد للامور .. كما قلت هـذه المشكلة التى تعانى منها موجودة ومتفشيـة بيننا مع الاسف وبشكل كبـير مع الطفـرة المادية التى نعيشها ... فى مثل هـذه الحالة لا ادرى ماذا استطيع ان اقول لاريحك سوى ان دروك هنـا يبقى فى اشعار والدتك بحـاجتكم جميعا لهـا ولعـطفها دائمـا مع محـاولة اشعـار والدك بـطريقة خـاصة بحـاجتكم له كشخص وليس كمـادة حاولى وفقك الله ..

العقم عند الرجــــال هل له حل ؟!

بقلم : د . كمال حواتمه

لاشك ان هذا المـوضـوع يجب اعطاؤه جانبـا كبيـرا من الاهميـة خـصـوصـا بـعـد ان دلت آخـر الاحصائيات العالمية ان نسبة ١٠٪ من المتـزوجين لا ينجبـون اطفالا .. ولعل فى الماضى كان اللوم دائما يقع على المرأة حيث يبدأ الرجل فى الزواج من ثانية وثالثة حتى يحظى بطفل يحمل اسمـه دون ان يخطر عـلى باله انـه السبب فى عدم الانجاب ..

والتقدم الكبير الذى شهده الطب فى هذا المجال جـاء ليكشف الحقيقة التى طالما كانت مرة على الرجـل .. واثبتت النتـائج ان نسبـة ٥٠٪ من العقم فى الزوجـين تعود اسبـابه الى الرجل ..

وتتعدد اسباب عدم الانجاب لدى الرجـال وتتفـاوت فمنهـا مـايمكن معالجته ومنها ما لا يمكن علاجه .. ومن هذه الاسباب مثلا عدم نـزول احدى الخصيتين او كليتهما فى موعد مبكر الى كيس الصفن .. وهنا ياتى دور الابوين بالدرجة الاولى والاطباء الذين يكشفون على طلاب المدارس فى المراحل الابتدائية للتاكد من وجـود كلتا الخصيتين فى موضعهما فى عمر الصبـاه (٧) سنوات .. وفى حـالة اختفاء احدى او كلتا الخصيتين لدى احد الاطفال فيجب مراجعة الطبيب الاخصائى فى اسرع وقت .. والا فان مستقبل هذا الطفـل سيكون حتمـا العقم وعدم الانجاب ..

ومن الاسبـاب التى يجب الحذر منها هو الاصابة بـالتهاب الغـدد فى منطقة الرقبة حتى لا يحدث التهـاب للخصيتين كمضاعفات لهذا المـرض عند الذكور ... الحذر لدى المتزوجين واجب عنـد وجـود دوالى فى كيس الصفن والتى تسبب ٤٠٪ من اسباب العقم عـند الرجال ومعـالجتهـا تتم بواسطة جراحة بسيـطة .. وفى حالة عـدم الانجاب وملاحظة ضمـور فى الخصيتين يجب مـراجعـة الطبيب المختص للتاكد من الوضع ..

واخيرا يجب على كل متزوج مر على زواجـه سنتان او اكثـر دون انجاب مراجعة طبيب مختص بالموضوع للبحث عن اسباب ذلك فربمـا تكون هنـاك حلول لحالته .. والمهم عدم مراجعة الطبيب المختص واتكالك انها تجنى على زواجك وبيتك بحثك عن اوجه اخرى وقد يكون العيب فيك .

ولسوف يطلع فجرُنا من ها هُنا





شعر : احمد بن على بافقيه

الحقُّ اقربُ للمعالى سُلَّما
واحق أن يزنَ الامورَ ويحْسُما
والمرء يمضي فى الحياة .. فساليًا
خالِى الفؤادِ من الهوىٰ ، ومتيَّما
او طالبًا للمال يكدحُ راضيًا
أو بالسِّيادةِ والمجادة مُغرَما
كلٌ على ليلاه ينشدُ شِعْره
سبحان من أعطىٰ العقولَ وقسَّما
ومن ابتغىٰ مجدًا بغير مشقةٍ
هيهات ينجح او يحقق مغنما
ومن استهان بخصْمِهِ او لم يقُدْ
من نَفْسه .. أحرىٰ به ان يَنْدما
والناس لو عاملْتَهمْ وخبرتهمْ
لوجدتَهمْ .. عذْبًا ، وصابًا عَلْقما
والبعض يمنحك السلوَّ إذا شكَوْ
تَ أمامه .. والبعضُ أشبَهُ بالدُّمىٰ
ومخاتلٍ يعطيك وجْهًا طافحًا
بشْرًا .. ويُخْفي آخرًا متجهِّما
ومن الخلائق من إذا خاطبْتَه
بلسانه .. يحتاج منك مترجما

متورم الأوداجِ ثاني عِطْفِه
فى وجهه ظهرَ الغرورُ مجسَّما
خُلق الأنامُ طبائعًا .. كلٌّ على
دربِ الحياة ميسرٌ فيها لِمَا
فاسلُكْ سبيلَ الاعتدال ولا تكنْ
فظًّا .. ولا متخاذلاً مستَسْلما

••••••••

والصبرُ اجدرُ بالحليم .. وإنّه
خيرٌ وابقىٰ فى الحياة وبَقْدَما
والعفو من شيم الكرام فإنْ تكنْ
منهم .. فكن رجلا عفوًّا اكرما
واذا بحثت عن السعادةِ فى الدُّنا
تجد السعادةَ قُرْبَ دارِك .. ربَّما
اتظنُّها بين السماك مكانها
أو قلعةً .. او طلسمًا .. او اسْهُما ؟
هوّن عليك من الامور عظيمَها
ودعِ التصرفَ والتحكّمَ للسَّما
ادفعْ وعاملْ بالتي هيَ أحسنٌ
وكفىٰ بربِّك هاديا ومعلّما
واتلُ الكتابَ لكىْ تعي آياته
لا ان تكون محلّلاً ومحرّما
واربأ بنَفْسك ان ترىٰ بين الورىٰ
الاّ عزيزَ النفس ممنوع الحمىٰ



واذا الربيعُ اتىٰ .. فخيِّمْ فى مَغا
نِيه .. وعشْ ما بين فاكهةٍ وماءْ
واعزِفْ على لحْنِ القناعةِ والرضىٰ
مترنّمًا ، ومُدندِنًا مستلهِما
وانفضْ يديك من السعادة ان تكنْ
مثلى فُتنْتَ بكل مَعْسول اللَّما
او همْتَ بالأشعار تتْبَعُ ظلَّها
فى كلِّ وادٍ هائما مستسلما
وتظلُّ تركضُ خلْفَ مكنونات شَوْ
قِي ، أو ابِى تمّام ، او نُظراهما

•••••••••

وإذا دهتْك من الامور ملمّةٌ
فحَذار أن تَشْكُو وانْ تَتظلَّما
فلنا مع (الشكوىٰ) مجالٌ واسعٌ
ولنا (ملفٌّ) قد نَما وتضخَّما
وعلائق ووشائجٌ قوّىٰ اوا
صِرَ حبِّها مَرُّ السنين واحكما
لكانّما الشكوى علينا نعمةٌ
حَلّتْ ، وحُقّ لنا بان نتكلما
او انها حسناء نمنحها قصا
ئدنا ... ونعصي فى هواها اللُّوَّما
سلْ عنّنا شرق البلاد وغرْبَها
وسلِ المدائنَ والعواصمَ حيثما
تلقى لنا فى كلِّ ركْنٍ مُعْوِلاً
وبكلِّ جَمْعٍ شاكيًا متألّما
وبكلِّ ناحيةٍ ترى متحدِّثا
وبكلِّ مؤتمر خطيبًا ملْهَما
ستون عامًا والعروبة تشتكي
وتطوف هيئاتٍ نأتْ .. ومحاكما

••••••••••

من هذه الارضِ الحرام اضاء نُورُ اللّٰه
فانتظمَ البسيطةَ والسَّما
وراى الانامُ العدلَ والأخلاقَ تحْـ
كُمُ .. والفضيلةَ ، والسلامَ المسْلما
ولسوف يطلعُ فَجرُنا من هاهنا
وينيرُ من تاريخنا ما اظلما !!

نجوم واضواء ..

محمود ياسين :
ابن بورسعيد الذى نشأ بين عشرة اشقاء

فى اسرة « رقيقة الحال »

« عزيزى القارىء : انت فى الغالب تعرف النجوم .. من خلال اعمالهم ، اى من الوجه الفنى ، وفى هذا الباب « نجوم واضواء » سنحاول ان نعرفك عليهم من خلال حياتهم الكاملة : اى من الوجه الانسانى ، ان مهمة هذا الباب « القاء الضوء » على حياة الفنان ، فى حلقات متتابعة ، ونبدأ اعتبارا من اليوم بالقاء الضوء على حياة النجم محمود ياسين » ..

مقدمة ..

□ ولكن لماذا اخترنا فى البدء : محمود ياسين ؟!

لان محمود ياسين – كجواب مختصر مفيد – هو واحد من نجوم الشاشة ، الذين لم يختلف الناس فى منحهم المرتبة الاولى ، منذ بدء حياته الفنية ، وهو الذى ظل فى الصورة ، امام عين المشاهد ، منذ سنوات خلت ، وحتى سنوات تطل ..

ولان محمود ياسين توهج ايضا فى فترة كانت فيها السينما العربية بأمس الحاجة الى محمود ياسين ، بهذا الشحم واللحم ، وتلك الموهبة الفريدة والمتميزة ..

ففى الوقت الذى ظلت فيه الشاشة حكرا لاسماء ، كادت ان لا تحول ولا تزول ، ورسخت فى الاعماق بما لا يدع مجالا حتى الى محاولة تسلل ، اخترق الصفوف ذلك الوجه الرجولى ، وذلك الصوت الرائع ، ومرق كما يمرق اصحاب الموهبة المتالقة ..

وفى الوقت الذى تجمدت السينما العربية فيه بين الستينات والسبعينات ، على وجه التحديد عند شخصية : « الوارث المدلل » او « الشقى المشهور » او « الواد الفتك » .. ظهر الرجل .. الرجل ، الذى يملأ القلب والعين ، ويعطى صورة ناصعة ، عن الشاب المصرى ، الذى يرسم صورة رائعة للشباب ، وهم يبحثون عن طريق جيد للمستقبل ، دون ان يخطر لهم ان يجتازوا حائط الاخلاق الكريمة ..

ولعل فى حكاية الاخلاق الكريمة ، حكاية ناصعة اخرى ، من حكايات : محمود ياسين ، هذا لاننا شئنا ام ابينا حين نعود الى تقييم الفنان ، لابد ان نرى انه مزيج من الموهبة والاخلاق ، وهذا فقط ، هو التكوين المنطقى ، لشخصية الفنان العامة .

فاما الموهبة ، فهى تتفجر من وجه محمود وصوته وقلبه ، واما الاخلاق فقد تلاحظها بالكلمة الطيبة ، والتعامل السمح ، والتواضع الجم . واما شخصية محمود ياسين ، فهى تتصف بالالمعية والذكاء ، وحسن التفاهم مع الناس ولذلك ، فان من يعرف محمود ياسين جيدا ، يعرف انه على رأس قائمة النجوم المعروفين فى العالم العربى لانه يمتلك الاخلاق والذكاء ، ولانه ظل يحمل فى قرارة نفسه و تواضع الشاب « البورسعيدى » الذى جاء الى القاهرة لكى يدرس الحقوق فى جامعتها .

عود على بدء

فى بورسعيد ، البلد المناضلة ، وضع « محمود فؤاد محمود ياسين » – هذا هو اسمه كاملا – حب الصلابة والكفاح والتواضع ، وتميز ايضا بالانف الاشم ..

وفى بورسعيد ، على الشاطىء الرائع ، بين « حى الافرنج » و « حى العرب » ، قضى محمود طفولته ، وجزءا من شبابه ، ولم تكن رحلة طفولته تعبر عن مرحلة صعبة ، ولم تكن ايضا مرحلة طبيعية او عادية فهو من ناحية التعليم لم يبدأ كما يبدأ كل طفل ، فقد فوجىء ، وهو فى عامه الخامس باهله يدخلونه مدرسة فى بورسعيد ، كان اسمها « مدرسة النيل » وقد ادخلوه فى هذه المدرسة لسبب واحد ، هو ان اخوته الكبار كانوا يدرسون فيها .

ولذلك ، بدأ تعليمه ، عن طريق صعب ..

وكانت الصعوبة هى ان تلك المدرسة ، لم يكن فيها صغارا للصغار من سنه ، ولذلك شعر فيها بالغربة .. وبانه لم يكن فى مكانه الطبيعى ، بل كان من الطبيعى نتيجة لذلك ، ان يفشل كطالب ، وان يخفق فى تلك السنة بالذات ، من نيل اى نصيب من العلم .. بعد ذلك ، انتقل محمود ، او « نقل بالاصح الى مدرسة ثانية ، لها نفس عيوب الاولى ، فقد كان اصغر طلابها فى الثامنة من عمره

وللمرة الثانية لم يستطع ان يستوعب الدروس ..

واضطر والده اخيرا ان يبحث له عن مدرسة مناسبة ..

وهكذا تنقل محمود بين ثلاث مدارس ، فى الثلاث سنوات الاولى من عمر دراسته ، وان كان ذلك لم يؤثر عليه فى ذلك الوقت فقد كان لا يزال صغيرا ، وكان ذلك ايضا لا يؤثر على حياة عائلته ، او على والده بالذات ، لان محمود كان الطفل السادس بالترتيب بين عشرة اشقاء ، وكان والده موظفا مرموقا فى هيئة قناة السويس ، ومعروف عن موظفى « قناة السويس » انهم يتقاضون مرتبا جيدا ، ولذلك فقد كان انجاب والده لعشرة اولاد ، لا يعتبر – فى ذلك الوقت – امرا غير عادى ، بل كان ذلك طبيعيا ، وخصوصا وان والد محمود كان يتقاضى مكافأة جديدة ، عن كل طفل ينجبه ، ومحمود يذكر ان والده كان يطلب منه ان يحضر له « افادة » من المدرسة لان الافادة المدرسية ، كانت تضمن له أن يأخذ مبلغا « اضافيا » على مرتبة ولان « هيئة القناة » كانت تدفع ايضا نفقات التعليم لابناء الموظفين الذين يعملون فيها ..

ونعود الى القول : ان خطوات محمود الاولى ، كانت مرتبكة ، على طريق العلم ، لانه لم يتدرج فيه تدرجا طبيعيا ، بمعنى انه لم يبدأ من الحضانة ، او الروضة ، حتى أول الابتدائى ، بل كان يتنقل من مدرسة الى اخرى ، ومن صف الى اخر ، دون ان يفهم : لماذا يحدث ذلك ؟ وطبعا لم يستطع وهو فى ذلك السن ان يسال عن السبب ، فهو مسير ، وليس مخيرا ، وكان كل ما عرفه بعد ذلك هو ان بداية حياته المدرسية ، لم تكن طبيعية ، وبدا له وكأن اهله قد اصابهم الملل ، بعد ان تعبوا فى تربية وتعليم خمسة من اشقائه ، فلم يحسنوا اختيار البداية المناسبة له ..

وظل الحال ، على هذا المنوال ، حتى نال الشهادة الاعدادية التى نظمت دراسة محمود .

سعادة !

على ان محمود رغم ذلك ، كان سعيدا فى طفولته فى بورسعيد وحين يتذكر تلك المرحلة يقول :

– كنت سعيدا .. نعم ، فقد عشت طفولتى وسط عائلتى وكانت الحياة فى بورسعيد سهلة ، وبسيطة ، وهادئة ، وكانت خيرات البحر تتدفق عليها ، ولم نكن نحس فيها بمشاكل الحياة العصرية ، لا نعانى فيها مثلا من : متاعب المواصلات .. والتنقل فيها كان مشيا على الاقدام وكانت مدينة لذيذة ، تجمع بين المصرى ، والاجنبى ، تجمع بين « حى الافرنج » و « حى العرب » ..

ويمضى محمود فى ذكرياته ، فيقول :

– وكانت البيئة التى عشت فيها وترعرعت ، هى بيئة الاسرة المصرية البسيطة ، والتى لا اجد وصفا دقيقا لها سوى وصف : « رقيقة الحال » ، فهى لم تكن اسرة مترفة غنية ، يحميها الثراء من مشاكل الحياة ، ولا اسرة فقيرة ، تعانى من الحاجة .

على ان الشىء البارز فى اسرة محمود « الرقيقة الحال » ، كان شيئا عظيما ، فقد كانت القيم الدينية ، تسود هذه الاسرة ، وكان كل افرادها ، يواظبون على تادية فروض الصلاة فى مواعيدها ، وكانت ايضا اسرة نظامية بكل معنى الكلمة ، ودقيقة خاصة فيما يتعلق بمواعيد الاكل والنوم ..

ولعل فى هذا شىء من التفسير لتمسك محمود بالمبادىء والقيم الدينية ، فقد بدأ محمود حياته ، وهو يؤمن بان المرء لابد له من اساس يبنى عليه فضائله واخلاقياته ، وسلوكه ، وتصرفاته ، ثم تعامله بالناس ، وهو كان ولا زال يعتقد انه ليس هناك افضل من الاساس الدينى ..

تلك هى طفولة محمود : بسيطة – سعيدة .. هادئة

[البقية فى العدد المقبل]

عدنان مراد

فهد بلان واحمد عدويه ينعقان

وبعض المطربين

اصواتهم كمواء القطط

فهد بلان

احمد عدويه

محمد عبدالوهاب

... كثيرة كتبت من بعض الاغانى فى الوطن العربى ... وسائل الاعلام من اذاعة .. وتلفاز .. ... فى الاسواق عن طريق اشرطة ... التى تنتشر فى الاسواق .. ... الاغانى التى تمثل ذلك المستوى السيء الذى ... اذواق الفنانين ومؤلفى الشعر الغنائى فى ... واذا كانت مصر تقدم لنا بين الفينة ... بعض الفنانين امثال .. احمد عدويه ... امثال .. العتبة قزاز .. والسلم ... يا حماده .. يا نظر زيادة .. ليه انت ... الكثير من الاوطان العربية فيها هذا ... وهذا الانحدار ..

قبل ايام استمعت الى مطرب سعودى يغنى اغنية يقول فيها : فستانه وردى .. ولباسه وردى .. والدكه مشغولة بخيط وردى .. وخده وردى .. والشفة وردى .. وانا ياوعدى ..

ومطرب اخر يقول : « دوب قلبى مثل السكر فى فنجان شاهى » .

هل هذه الكلمات تنم عن ذوق سليم رفيع .. او عن ذوق هابط منحدر .. صحيح ان الذوق شىء ليس فى الكتب ، الذوق نابع من النفس

اغانى الشعوب .. هى مرآة حضارتها

الانسانية .. وان اغانى الشعوب هى مرآة حضارتها وتقدمها وذوقها ..

رحم الله تلك الايام .. أيام شوقى .. وحافظ .. ورامى .. عندما كانوا يؤلفون القصائد الغنائية الجميلة الرائعة التى يغنيها محمد عبدالوهاب .. وام كلثوم .. القصائد الحماسية الوطنية والعاطفية والاجتماعية ..

انه لامر مؤسف ان نستمع اليوم الى هذا النشاز من القول .. فالى جانب ضعف الكلمات وانحدارها .. وضعف الالحان .. فهناك اصوات مزعجة .. فبعض الفنانين يصرخون .. ويبعبعون امثال فهد بلان .. وعدويه .. وبعضهم اصواتهم كمواء القطط .. وبعضهم اذا سمعته وهو يغنى يشتبه اليك الامر هل هو يبكى ام يغنى ..

رحمة باذواقنا .. واحاسيسنا فلم نعد نحتمل مثل هذا الهراء ..

ان الذين يغضبون من قولى هذا عليهم ان يراجعوا انفسهم وحساباتهم .. وان يكونوا حكاما عادلين فى هذه القضية ..

حتى الفنانين الذين يمثلون فى السينما والمسرح لا تفرق بين الرجل والمرأة منهم ..

ياقوم .. الفن مدرسة .. وتهذيب للنفوس .. وليس نهيقا .. وصراخا .. وحركات بهلوانية .. والى لقاء آخر فى هذا الموضوع .. والزعل مرفوع .. وسلامى لكل من له صلة بهذا الموضوع .. حتى ولو كان « جربوع » !!

جمال التركى

بقلم : جمال تركى

احمد شوقى

احمد رامى

كوميديا الفن

زكى على عزت

انتشر فى اطاليا ، فى فى اواخر القرن السادس عشر ، شكل جديد فى الفن الاستعراضى هو ما سمى بمسرح الفن .. وقد كان هذا الشكل المسرحى ، مهددا لجميع الاقنعة المسرحية التى نعرفها اليوم ..

والواقع ان ممثلى مسرح الفن ، كان كل منهم يتخصص فى تقديم شخصية واحدة محددة وكانت هذه الشخصية تظهر فى كل مسرحية ،

ولها نفس الاسم ، ونفس الثياب ، ونفس التنكر او نفس القناع الذى يضفى عليها طابعا محددا ونفس طريقة الكلام وعلى الاخص نفس الطابع المميز . وعلى العموم كان يجرى تكرار لما حدث فى المسرح القديم ، ولو ان هذه الظاهرة الجديدة اتخذت فى هذه المرة ابعادا كبيرة ..

هذه الشخصيات التى اطلق عليها اسم الاقنعة الايطالية ، اشتهرت فى جميع انحاء اوروبا وعرضت على جميع مسارحها ولحوالى قرنين كاملين اى فى القرنين السابع عشر والثامن عشر سيطرت الاقنعة الايطالية فعلا ، على العروض التى كانت تقدم فى كافة البلاد ،

وادخلت عليها الحيوية والمرح .. ولقد كان النبلاء والامراء والملوك يتنازعون فيما بينهم طلبا لفرق ابطال المسرح الايطاليين فى كوميديا الفن اذ كانوا وحدهم القادرين على القيام بتمثيل روايات فرق الاقنعة وفى باريس كان لهم مسرح خاص بهم ، ظل يعمل طوال قرنين تقريبا فاستحقوا ان يحملوا عن جدارة ، لقب ابطال الكوميديا الملكية ، وكان ملوك فرنسا حقيقة يخصون باهتمامهم الزائد والتفضيل المطلق الممثلين الذين يلعبون شخصيات الاقنعة ،

وبصفة خاصة ممثلى فرقة عرفت باسم فرقة « ارليكينو » ، وكثيرا ما كان الملك هنرى الرابع ،

يستقبل الممثل (تريستانو مارتينللى) الذى كان رغما عن اسمه واحدا من اشد الممثلين مرحا وكذلك كان من لويس الثالث عشر ، ولويس الرابع عشر ، الملك الشمس الشهير فقد كانت بهما الفة شديدة لفرقة ارليكينو المسرحية . وكان كبار الكتاب المسرحيين فى ذلك العصر ، يستوحون فى كتاباتهم ، روح ذلك الشىء الجديد الذى اقتحم الاستعراضات المسرحية الا وهو فن الاقنعة وكذلك فعل الكاتب الاسبانى (لوب دى فيجا) والكاتب الفرنسى (موليير) والكاتب العظيم بين جميع اترابه (ويليام شكسبير) ..

اما افول نجم مسرح الاقنعة فانه يعود بالذات الى الكاتب المسرحى الضخم (كارلو جلدونى) (١٧٠٧ - ١٧٩٣) فقد الغى من نصوص مسرحيات القفشات التى فيها اسفاف ، والمغامرات الخارجية او التى فيها غلظة ، وهى التى كانت قبل ذلك تشكل الاساس الذى تقوم عليه مسرحيات الاقنعة واختزل دورها ، الى ان جعلها مجرد شخصيات اضافية ...

واختفت الاقنعة من المشاهد المسرحية ، وفى الكرنفالات وكانت اشهرها تلك التى كانت تقام فى القرن الثامن عشر ، وكانت اذ ذاك تجرى خلال اعياد المرافع فى مدينة البندقية وفى القرن التاسع عشر انتقلت هذه الشهرة الى كرنفال باريس وكرنفال ميلانو وكرنفال تورينو وخلال تلك الاحتفالات كان جمهور هائل العدد ، يمرح ، وقد ارتدى كل منهم ثوبا تنكريا مختلفا ، ويروح الجميع يقطعون الشوارع سيرا على الاقدام او راكبين العربات فى طول المدينة وعرضها ، وفى فوضى تفوق كل الحدود ، كان الجميع يختلطون ، ويعلو غناؤهم وضحكاتهم بينما هم يرقصون ويمرحون ...

اعلامنا « مفقود »

العقاد .. لـ « الأربعاء » :

أتمنى لو أن مجلس التعاون ينشىء مركزا لجمع التاريخ الخليجي



الصهاينة

يركزون

على تشويه

لقاء : عبدالرزاق التونسي

الاعلام العربي في نظر مشاهديه لا يتجاوز في صورته الطبيعية .. الطابع المحلي مع ان هذه الخاصية نراها معكوسة من وجهة نظر المخرج العالمي « مصطفى العقاد ».. الرجل الذي شاهده الآلاف من المهتمين بالوثائق التاريخية وهي تعرض على الشاشتين المسرحية والفضية فهو مقتنع بان الاعلام يجب ان يصل الى المجتمع عن طريق التسلل بذكاء فتنعدم بذلك صيغة الاجبار والالحاح والفرض في البرامج . لتخرج الى مصاف القرينات أمثالها ولكن المميزة في التوجيه ..

هذا الى العديد من التصورات عن الاعلام في الخليج ونماذج عن الأساليب اليهودية في ترويج الأساليب المتنوعة وكذلك الاعلام النفطي ومبررات الأسماء غير العادية في الاعلام ..

فلنستمع الى مخرج فيلم « الرسالة » و« عمر المختار » الذي سألناه

معرفة المخاطبة قبل كل شيء ..

□ من خلال تجربتكم الطويلة في المجال الاعلامي .. نود معرفة متى سيعتمد الاعلام العربي على نفسه ؟

- الاعلام العربي بامكانه في اي وقت الاعتماد على نفسه لانه في الأصل يعكس عن حضاراته وتراثه وسياسته المحلية وذلك بواسطة الطرق والوسائل المستخدمة في العرض مثل مجالات السينما والاذاعة والصحافة وهي عوامل تقنية من الممكن التوصل اليها .

لكن المشكلة تتكرر في سؤالين يترددان من خلال الذاكرة .. وهما من هو جمهورك .. وماذا تريد أن تقول له ؟

بمعنى كيف أتخاطب مع جمهور العالم العربي باسلوب يختلف تماما عن طريقة اسلوبي عندما أخاطب العالم كله وثانيا .. ماذا تريد أن تقول ؟..

وهذا يصرفنا الى الهدف الاعلامي .. وعلى مبدأ الاساس يمكن له أن يتطور .

وانا مع الأسف .. اختصاصي مربوط بالاعلام الخارجي أما الاعلام الداخلي المحلي فله طابعه الذي لا اعرف عنه شيئا بحكم تغربي لمدة طويلة في الغرب ويمكن القول بأن الميزة التي اختص بها .. أن نصف حياتي قضيتها في سوريا .. وتأسست في التربية القومية وفي النصف الآخر وهو الأكبر قضية في امريكا ..

منحني الكثير من التفهم للعقلية الغربية وكيفية مخاطبتها .. لذلك فأنا في موقع يمكنني من نقل احاسيسي الى عقلية معينة وباسلوب معين ففي واشنطن مثلا هناك مكتبات للملحقية الصحافية والاعلامية وهما يتبعان دولا عربية من سمات العاملين فيهما انهم لا يتحدثون باللغة الانجليزية !!

لذلك فان المطلوب ليس فقط التحدث بلغة البلد الذي نعيش فيها بقدر ما هو التعايش ومعرفة العقلية حتى نتمكن من مخاطبة الغرب .

الاعلام العربي مفقود .. اذا لم ؟!

□ هل ترون اعادة نظر في اتجاه الاعلام العربي ؟

- بدون شك .. لان اعلامنا مفقود في الخارج .. لوجود عوامل مضادة تقوم بمحاربتنا وتركز علينا .

وثانيا .. لعجزنا في تقديم مجهود يوصلنا الى العالم الخارجي .

فالقضية ليست هي قوة العالم الخارجي في قدراته الاعلامية وانما في ضعفنا وعدم تفهمنا .

واعلامنا الخارجي في صورته . يخاطب العالم الخارجي بمثل ما يخاطب به جمهوره العربي عاطفيا ومباشرا وبدون الموضوعية التي يجب ان يفهمها الغرب .

وهناك بعض الأشياء من الممكن تخطيها . وفي مقدمتها الأسلوب الاعلامي غير المباشر . وهو مهم جدا وثانيا يجب ان يتخلص من الروتين .

فأنا في جولاتي الماضية بين دول الخليج .. والتي قضيتها بدعوات خاصة من وزراء الاعلام اتضح ان هناك دراسات مطولة وروتينا متعبا يفتقر له الاعلام الغربي عندما يرغب الاوروبيون في صناعة الاعلام .

لذلك نجدهم لا ينتظرون هذا العمل الروتيني والمقتصر على المشاوير والصرف الزائد .

وهناك الناحية السرية وهي التي يجب استخدامها في الاعلام الخارجي .. اي بمعنى ان تكون الطريقة المستخدمة غير علنية ليحدث هناك نوع من التسلل في مجالات الاعلام .

وكما قلت بأن الاعلام العربي مفقود .. مفقود وبامكاني ان اتحدث اكثر من ذلك لاننا في الوقت الراهن وفي العالم بصفة عامة .

هناك تركيز على تشويه صورة العربي الخليجي او العربي « النفطي »

وعلى هذا الاساس .. انتهى الاعلام الصهيوني من قضية فلسطين لمعرفتهم بوجود قوة اقتصادية مادية .. وبدىء الاتجاه في انتاج عدة افلام تركز على ان العربي هو ذلك الانسان « مصاص الدماء » وهو سبب جميع المشاكل الاقتصادية في العالم وايضا بالبطالة .

ولذلك فالعربي الذي يسير في احد شوارع اوروبا او امريكا .. ويقوم بصرف الملايين ينظرون اليه على اساس ان كمية الصرف تهدر من دمائهم .

هذا الى جانب بعض تصرفات بعض الاخوة العرب في الغرب . والتي هي ليست بالشيء الجديد على شعوب العالم .. ولذلك نجد التركيز في المبالغة على هذه الناحية .. والاخذ في نشرها عبر وسائل الاعلام حتى اصبح هؤلاء في وضع يشابه وضع اليهود في القرن الماضي . عندما كانوا في اوروبا مسيطرين على الموارد الاقتصادية وعلى المصارف . مثل عائلة « روتشارلد » التي كانت تمول الحروب وغيرها من العائلات المسيطرة اقتصاديا ولكنهم كانوا مكبروهين .. ونتيجة لذلك تم اضطهادهم ومصادرة ممتلكاتهم الى ان اجتمعوا وهم « حكام صهيون » في أوائل هذا القرن واصدروا الوثيقة السرية التي تسربت فيما بعد .. والتي تقول في مضمونها :

(مهما كانت قوتنا الاقتصادية .. قوية ولكن يجب ان نغير من صورتنا العالقة في أذهان الغير وذلك عن طريق السيطرة على وسائل الاعلام .. اي بالطريقة غير المباشرة)

وهكذا .. سيطروا كما أرادت وثيقتهم وكما ارادوا هم انفسهم .. وتغيرت صورتهم .. وبدأوا في خطة عمل جديدة .. وهي تشويه النموذج في الانسان العربي .

وكما اننا جربنا الصواريخ والطائرات والآلات المتطورة في محاربة هذا العدو ولم تفد تجربتنا في شيء يمكن لنا أن نجرب في محاولة اخرى « الحرب الاعلامية » والتي من الممكن أن نجد لها نتيجة .

مبررات غير صحيحة ؟

□ اذا كيف تمكنت في ظل المعمعة الصهيونية المواجهة للاعلام العربي ان تؤثر باعمالك الفنية .. وبالتالي تجد الاستجابة ؟

- طالما ان هناك ثقة تامة بالنفس ووجود معرفة تامة بقضية التنافس المهني يمكن ابراز المقدرة على قدر المعرفة . وليس صحيحا بأن القوى الخارجية تحارب الاعلامي العربي .. ونحن نبالغ اذا قلنا ذلك . لدرجة اننا اصبحنا نشاهد في الاحلام خيالات الارهاب والاضطهاد النفسي الصهيوني .

وعلى سبيل المثال هناك الطالب الذي يدرس في الخارج .. عندما يفشل في دراسته يقول بان هناك استاذا يهوديا بالجامعة كان سببا في فشلي . وهذا تعليل لضعفنا بقدر ما هي قوة لدى الغرب وليس هناك شك ينفي وجود القوى

في الخارج لالتزامه بالروتين

واعتمادنا على

اصدقائنا هناك يغنينا عن شراء محطات بأسماء عربية



الصهيونية في العالم . ولكن في نفس الوقت .. لا يوجد ما هو مستحيل امامنا ايضا عن طريقة مضاعفة الجهد والتلويح بالمنافسة حتى اتمكن من الوصول الى المراد .

ففي امريكا مثلا عوامل متعددة تفتح الباب للمنافسة بعد أن تتوفر الكوادر المتخصصة في الاعمال ووجود الخبرة . وكأي طالب عندما يصل الى بلدان اوروبية ويلتحق بجامعاتها يكون لديه مركب نقص في بداية مشواره التعليمي . توحي اليه بأن من امامه هم اقدر منه في تفهم العلوم باعتبارهم من بلدان متطورة وهو من بلد نام ولكن عندما يعيش مرحلة المنافسة في النقاش والتحضير العلمي يصبح لديه نوع من اكتساب الثقة .

هذا ما حدث معي بالضبط .. واصبحت في المجال الفني ارى ان ليس هناك من منافس خاصة وان العرب يتصفون بالعاطفة والحس اكثر من غيرهم .. وانا اقول هذا الآن . لان العوامل السابقة لم تكن توفر لي ولغيري ما هو موجود الآن .

فهناك عوامل اقتصادية يمكن لها أن تطور من المقدرة الذاتية للفنان .. وهذا بالطبع لن يتحقق الا بوجود الخبرة والمعرفة في مجال العمل .

حلول معروضة .. امام الاعلام

□ ما هي تصوراتك للاعلام النفطي خاصة بين دول مجلس التعاون الخليجي التي تمتلك هذه الموارد ؟

- في نظري ليس هناك اعلام نفطي او زراعي او صناعي .. الخ ، وصحيح ان دول مجلس التعاون الخليجي تمتلك هذه الثروات النفطية وهناك جزء من هذه الموارد مخصص للاعلام . وهناك مفهوم خاطىء في عالمنا العربي .. وهو أن الاعلام وجميع ما يصرف عليه من ميزانية مخصصة يذهب هدرا في غير طريقه .

فالاعلام « الجيد » له موارد تجارية « محطة تلفزيونية او صالة سينما » وبالتالي يستغلها في دعم كوادره وامكانياته الحالية لينهض من جديد .

وهذا ما هو حاصل في امريكا طالما انك تقدم عملا رائعا من الناحية الفنية والتقنية يستوجب اقبال الجمهور عليه . فنجاح الفيلم ومردوده التجاري لا فرق بينهما .

لذلك وفي البداية يجب ان يكون هناك بعض الدعم من الأموال للعمل الاعلامي ليس على مستويات صغيرة ينظر فيها لكونها قابلة للنشر او العرض على الشاشة .

بل يجب ان تحل قضية الاعلام جذريا بالسيطرة على وسائل الاعلام وهي المنافذ كصالة السينما - محطة التلفزيون - الاذاعة - الصحيفة - المسرح لجميعها قابلة للشراء وللمردود المالي المربح .

والشيء الآخر انه اذا ما تمكنا من عملية الشراء والسيطرة بامكاننا حجب الأشياء المضادة

وليس لعكس انطباعتنا الايجابية والغريب في الامر أن المستثمر العربي لم يدخل في هذا المجال باعتباره مجالا تقنيا بحتا لا يستطيع جني ثماره ماديا لذلك نجد هذا المستثمر يولي اهتماما مركزا على العقارات والعمارات . ونسي في الوقت نفسه أن « الاستثمار الاعلامي » من أكبر الاستثمارات المربحة في امريكا الآن .

وهي محطات تلفزيونية محلية يمكن عملها عن طريق الافراد ولكن تحتاج الى الكثير من التنسيق وبدعم قوي .. وبصورة غير مباشرة .

فنحن لا نستطيع شراء محطات باسماء عربية او اسماء دول عربية .. وانما يجب الاعتماد على اصدقاء العرب أو عرب امريكيين واوروبيين لهم نفوذ خارجي حتى نتمكن من التسلل ونعرض برامجنا .. وكما قلت فانه يتطلب في البداية الى ميزانية قوية لا اعتقد ان أحدا بامكانه تحملها سوى الموارد القوية وكما تعلمون فان « ار - سي - اي » كانت معروضة للبيع في العام الماضي وهي التي تملك « ان - بي - سي » وكذلك الحال بالنسبة لـ « لندن تايمز ».

فمن الضروري ... نحن بحاجة وبشكل مكثف الى اعلام خارجي .

ولا ننسى بأن اسرائيل تعيش على الاعلام الخارجي منذ ثلاثين عاما .. اكثر من اعتمادها على طائراتها ودباباتها ولا قوات الجيش التي تدعمها بها امريكا الى جانب الاعلام .

خطورة القمر العربي

□ ما هي سبل الحماية من مخاطر القمر العربي .. وما يمكن ان يؤثر به على المجتمع ؟

- نحن بلا ريب لدينا مجتمعات محافظة وهناك تقاليد عريقة يجب ابقائها على ما هي عليه لكي لا تخرج الى تبرج غير شرعي . واعتقد بأنه سيأتي اليوم الذي لا نستطيع حماية هذه المجتمعات من تلك المخاطر .

وهو ما حدث في الاذاعة التي ليس لها حدود واصبح المواطن العربي قادرا في استقبال اي اذاعة في العالم . ولذا

تمكنا من الوقوف ضد الاشياء القادمة في هذا الوقت فاننا لن نستطيع مواجهة المشاهد المستقبلية بواسطة « هوائي » يوضع على سطح المبنى وتكون النتيجة فسادا اخلاقيا بعيد المدى .

التسلل الى ذهن المشاهد

□ هل هناك جوانب اساسية يجب الاخذ بها قبل التفكير في تطوير الاعلام العربي في الداخل والخارج ؟

- بامكاني هنا التحدث من الناحية الفنية . فأي عمل اذا لم يتفاعل الجمهور مع الشاشة كطريقة تبحث في المصالحة الفنية .. فمعنى ذلك لا وجود للتجاوب معه اطلاقا .

وثانيا يجب ان يكون اعلاما غير مباشر طالما ان الجمهور يشعر بأن هناك شيئا يتحرك على الشاشة . بمعنى انه يجب التسلل الى ذهن المشاهد بطريقة ذكية لا يشعر بها .

فاليوم مثلا .. من افضل الوسائل المستخدمة للتبليغ بالشيء هي الطريقة « الكوميدية » والتي من خلالها يكون النقل والاصلاح الاجتماعي .. وخير دليل على ذلك ما قدمه الفنانون : دريد لحام ، عادل امام ، عبدالحسين عبدالرضا .. فالجمهور هنا يأخذ العمل على انها نكتة ولكنها في نفس الوقت وبصورة غير مباشرة لها بعدها المطلوب .

وثالثا .. ان الناس يرغبون بأن تعكس صورهم على الشاشة وتعطيهم البديل الواقعي لكي يلمسوه .

وهذه بلا شك عوامل نفتقر لها في العالم العربي .. وليس بمقدور رجال الاعلام الاستخفاف بالمشاهد العربي .. الذي اصبح يعرف جيدا الكلمة الصادقة او الاعلام الصادق من الاعلام الموجه والمسيس .

مركز للوثائق التاريخية « خليجي »

□ الاعلام العربي .. حتى الآن لم يعرف دوره الاساسي .. هل ترون ان باستطاعته القدرات الخارجية اليه سوف يغير من وضعه ؟

- هذا أمر صعب .. لأن قضية الاعلام ترتبط مباشرة بالعامل الفني والفكري والتقني .

فعامل الفكر .. موجود في الوطن العربي أما العامل الفني فهو يحتاج الى صقل اما التقني فهو مفقود تماما .

فنحن في الوطن العربي لسنا اقل فنا ولا ابداعا .. بمعنى انه ليس هناك شيء اسمه عالمي او محلي . لكن حاجتنا ماسة الى الاحتكاك والخبرة من الناحية الفنية .

اما التقنية ففقدانها مثل اي جهاز في العالم العربي غير أن « الاعلام يقوم أساسا على التقنية .

ولا يخفى على الانسان المتعايش مع الاحداث في الوطن اننا نحظى بالعديد من النوادر في الفكر والأدب والفلسفة والتاريخ والتراث .. وشتى العلوم الانسانية الأخرى ومع ذلك نحتاج الى ترجمتها في عمل فني مقبول يخضع لاسلوب معالج كالسيناريو والتصوير والاخراج .

ففي السينما مثلا لا توجد مشكلة في الوطن العربي يقيد من حركتها باعتبار ان المشاهد .. ينتظرها بشغف واذا لم تتحقق المشاهدة فلا وجود لقيمتها . ولو ان هناك بعض المخرجين للافلام يشاركون في مهرجانات ويقلدوا بذلك الجوائز القيمة ونحن بامكاننا ان نواجه الخطر في اعلامنا . ولنأخذ مثالا على ذلك .. هناك الافلام التي قدمت احداثا وثائقية عن احداث لبنان واستطاعت أن تبرزها للوجود وقد عرف صانعو هذه الافلام كيف أن بالاعلام يمكن التأثير على المشاهد وهذه من الافلام التي يجب المحافظة عليها داخل المكتبات الاعلامية .

وهناك افلام من سنة ١٩١٧م .. حتى أن اليهود لديها مكاتب تحتفظ بمثل هذه الافلام التي لها ماض مؤثر في نفوس الشعوب ومع الأسف ان معظم دول مجلس التعاون الخليجي تقوم بشراء هذه الافلام دون المحافظة عليها وتكون النتيجة تراكم الاغبرة على واجهتها ، حتى تأكد لي من بائعي هذه الافلام في الخارج ان هناك عملية تكرار للمصاريف المهدرة دون فائدة في المحافظة واتمنى لو ان مجلس التعاون الخليجي جعل مركزا لجمع كل ما يتعلق بالتاريخ الخليجي وهو الصورة الموجودة في المجلات القديمة على ان يكون هذا المركز مفتوحا ويستخدم في ذلك الكومبيوتر لتحضير اللقطة المطلوبة لجميع الاحداث . باسلوب علمي متمكن يحفظ لنا التراث امام جميع الشباب العرب والاجانب « الاعلاميين » لاستخدامها في المجالات الفنية ، وبالتالي يكون العمل جماعيا بتكلفة رخيصة لا تتطلب الكثير وتوفر الكثير على الدول الخليجية المنتجة وباستخدام هذه الطريقة يمكن ان نواجه الاعلام الصهيوني الذي كان يعتمد في يوم من الأيام ولا يزال على هذه النوعية من الافلام .

فهناك في اوروبا اناس يحفظون في ذاكرتهم ما كان يجري داخل المعسكرات اليهودية النازية .

افلام لا تعرف اصحابها

□ ماذا قدم مصطفى العقاد للمذبحة الاخيرة التي لم يشهدها العالم من قبل في صبرا وشاتيلا ؟

- الذي لمسته من المسئولين المعنيين في العالم العربي انهم شعروا بالاسف السياسي تجاه هذه الاحداث ، ونتيجة لذلك جرت اتصالات بيني وبينهم خاصة في المملكة والكويت . وعمل مثل هذا يتطلب جهدا كبيرا لتوثيق الفترة لعدم نسيانها بواسطة عرضها في جميع المجالات .

وقد عملت فيلمين عن المذابح وتم الانتهاء منهما والفيلمان مدعمان بالصور من المكاتب ووكالات الانباء الاجنبية عن مراسليها وجمعنا اللقطات الدرامية كاملة .. ولم اضع اسمي عليها او اسم شخص او دولة او ممول واستخدمت بدلا من اسماء اجنبية لشركات خارجية حتى لا يحدث الشبه وقد كلف الفيلمان اموالا طائلة ولكن عندما بيع هذا العمل جاء ربحه ضعف تكلفته

والسبب في ذلك يعود للمحطات الاوروبية التي تشتريه بمردود طيب ..

فؤاد بخش : تأثرت بكثير من الرواد ولكن لم اقلد احدا منهم!

عام ١٤٠٤هـ مسرحية جديدة مدير ليوم واحد !

الطموح الفنى الى ما انتهى اليه المليجى !

مستعد للمشاركة في الاعلانات التلفزيونية !

محمود المليجى

الانتاج المحلي لايرى النور الا بعد ولادة قيصرية !!

التمثيل موهبة لا يجيدها الا من يتقنها ولقاؤنا اليوم مع ممثل من ابناء هذا الوطن الغالي ... انه من الممثلين القلائل الذين نعتز بهم وباعماله كثيرا في ادوار الخير والشر اتقان واجادة !! هذه المقدرة الهائلة من الامكانات - الممثل الفنان فؤاد بخش ولقاء ندعوكم - فضلا - قراءته .

الصفحات الفنية تعانى مما يعانيه الانتاج المحلى !

حوار : عبدالعزيز عمر صيرفي

● الى اين وصل الممثل فؤاد بخش ؟

- الى بداية الطريق وذلك في مشوار الفن التمثيلي ..

● ماهى الاعمال التى شغلتك بهذا الغياب الطويل عن الجمهور ؟

- الانتاج المحلي لا يخرج الى النور الا بعد ولادة قيصرية .. والحمد لله مؤخرا انتهينا من تصوير مسلسل « خطوات الشيطان » الذي اتمنى من الله ان يكون في المستوى الذى يرضى عنه الجمهور .

● في البداية هل تأثرت باحد من الرواد ؟

- طبعا .. تأثرت بكثير ولكن لم اقلد احدا منهم ..

● المسرح ما هو الجديد فيه ؟..

- بعد وصول المدرب والموجه المسرحي عثمان حميدة هناك مسرحية سوف تعرض انشاء الله على المسرح وذلك في بداية عام ١٤٠٤هـ وعنوانها - مدير ليوم واحد -

● مع اى من الممثلين تتمنى ان تقف امامه ؟

- الممثل خالد النفيشي ..

○ ومخرج تعمل معه ؟

- نور الدمرداش ...

● قصة تتمنى ان تمثلها ؟

- هي قصة - اميرة حب - وطلبت القصة من مؤلفها حتى الآن لم تصل .

● ماأخبار دور الشرير ؟

- الممثل اذا استطاع ان يؤدى دور الشرير باتقان وحاز على اكبر عدد ممكن من الكارهين فهذا هو النجاح فارجو ان انجح في العمل القادم - خطوات الشيطان - »

● متى نشاهدك في اعمال سينمائية قادمة ؟

- عندما يكون هناك انتاج سينمائى محلى .

● احب الادوار الى الممثل فؤاد بخش ؟

- الدور المعبر ..

● عمل تعتز به ؟

- سهرة الى اين - للاستاذ عزيز ضياء واتمنى ان اعمل له اعمالا قادمة .

● طموحك الفني الى اين ؟

الى ماانتهى اليه الممثل الكبير محمود المليجى ..

● العمل المحلي وحالته الراهنة بماذا تفسر ذلك ؟

- ركود - ركود - سكون - سكون - ربما - ربما تنذر بطفرة .

● هل توافق على الاشتراك في الاعلانات التلفزيونية ؟

- لماذا لا اشارك طالما هذا الاعلان في خدمة الصناعة المحلية ..

● مارايك في الصفحات الفنية ؟

- لا شك ان الصفحات الفنية في الوقت الحاضر تعانى مما يعانيه الانتاج المحلى ..!

● ما رايك في شركات الانتاج المحلى ؟

- اغلب اعمالها ليست سعودية سوى المادة .. واتمنى ان تكون هناك فرصة للممثل السعودى من خلال هذه الشركات الكبيرة حتى يكون انتاجها في يوم من الأيام سعودى الاصل والمنشأ والولادة .

● امنية ؟

- اتمنى ان تتاح الفرصة لمسرحية عالم مضحك جبدا وتعرض على المسرح السعودى لكسب ثقة المشاهد وتعوده على الحضور وخاصة ان هذه المسرحية يشترك فيها كبار الممثلين العرب مثل فريد شوقى ، حسين فهى ، حسن مصطفى ، يونس شلبى وكاول مسرحية يشترك فيها معنا فيها الممثل الاخ عبدالستار الصبيحى -

○ لو كنت محمد حمزة ؟

- لقدمت لجمهورى مسلسلين في كل عام .

● الشريف العرضاوى ؟

- لاسرعت في انتاج مسلسل جديد لاعوض ما فقدته في مسلسل « امل »!

● طلال شقدار ؟

- لتخصصت في كتابة المسلسلات فقط !

● ابو سامح ؟

- قدمت للمسرح بقدر ما قدمت للتلفزيون

● ناجى طنطاوى ؟

- لاكثرت من الاشتراك في الاعمال التاريخية .

● محمد المعلى ؟

- لانتجت كل عام مسلسلا بدويا ..

● لطفى زينى ؟

- لاشركت معى واحدا او اثنين من زملائى الممثلين حتى تكون هناك فرصة للممثل السعودى ..

● محمد عبده ؟

- لاكثرت من الاغنيات الخليجية

● طلال مداح ؟

- لاعدت تسجيل الأغنيات القديمة باحدث الالحان .

● عبدالستار صبحى ؟

- لحاولت الاتصال بالمسؤولين واعدت برنامج - قناديل - احياء لذكرى الاستاذ القنديل .

● كلمة اخيرة ؟

- اطالب باعطاء الاعمال المحلية نسبة من الارسال اليومى من التلفزيون كما كان التلفزيون في بداية ارساله .

صباح الخير

الملحنون الغنائيون .. كيف نضمن حقوقهم ؟!

الكلمة التى كتبتها هنا قبل اسبوعين .. وكانت عن الملحنين وتمنيت لو ان يقراها المطربون .. يبدو ان هذه الكلمة قد اصابت قدرا من التأثير الايجابى لدى نصف المعنيين بها وهم فئة الملحنين .. اما المطربون فلا يبدو انهم ان كانوا قد قراوها قد استوعبوها تماما .. او انهم استوعبوها وارادوا الا ان يهملوها وهذا شأنهم !!

واستكمالا لكلمتى السابقة فاننى لازلت ارى ان علاقة مادية ثابتة يجب ولابد ان تنتظم بين فئة المطربين وبين الملحنين .. بحيث تضمن لهؤلاء الملحنين دخولا مادية معقولة ومحترمة من شأنها ان تساعدهم على العيش الكريم اولا .. ومن ثم على استكمال مسيرتهم الفنية بنفس درجة الجودة والابداع الفنى الذى من شأنه حتما ان يرقى بالاغنية المحلية ذلك الرقى الجدير بها ، والذى هو في حد ذاته يعتبر مسؤولية مستقلة وكاملة يتحملها اطراف عديدون باعتبار ان الاغنية اصبحت وسيلة للتعبير خرجت الى الافاق الابعد من الاقليمية وهى لهذا يجب ان تكون في درجة من التكامل في الجودة والاتقان بحيث تعطى للاخرين عنا الانطباع اللائق بنا والذى يتفق ومكانتنا بين الاشقاء والدول الاخرى المجاورة البعيدة والتى تصلها الاغنية السعودية :

في معظم البلاد الاخرى يطبق نظام الاشتراك في جمعية المؤلفين والملحنين التى مقرها باريس العاصمة الفرنسية .. وهذه الجمعية من شأنها ان تحصى الاغنيات في جميع اذاعات الدول المشتركة فيها ..

ووفق ترتيب ونظام خاص تحسب ايرادات مؤلفي وملحنى هذه الاغنيات التى تذاع خلال فترات محسوبة وتصرف هذه الجمعية لهؤلاء المؤلفين والملحنين حقوقهم المادية عن عدد مرات اذاعة اغانيهم من جميع الاذاعات التى قدمتها خلال تلك الفترة ولهذا يظل المؤلف والملحن يتحصل على ايراد مادى يتناسب تناسبا طرديا وعدد مرات وتكرار اذاعة اغانيه .. فكلما زاد عدد مرات اذاعتها زادت بالتالى ايراداته المادية منها والعكس هو الصحيح .

اننى اعلم ان جمعية المؤلفين والملحنين في باريس سعت من اجل انضمامنا اليها باعتبار انه اصبح لنا في دنيا الغناء والطرب الاصيل صوت مسموع فحسب وجميل واصبح هذا الصوت المؤثر هو القاسم المشترك الاعظم لكل البرامج الغنائية في الاذاعات العربية جمعاء وعلى حد سواء .. واتصور انه لو تم لنا هذا الامر باى شكل من الاشكال فسوف يساعد حتما على حل مشكلة الملحنين الازلية والمتمثلة في ضياع كافة حقوقهم المادية بين حناجر المطربين وردهات الاذاعات غير المحلية !!

ان الجهات التى تعنى بالفنون في المملكة وهى الاذاعة والتلفزيون والرئاسة العامة لرعاية الشباب وجمعية الثقافة والفنون لاتدخر جهدا في سبيل النهوض بها وفق حدود وتصور وشكل عام مدروس بعناية ومحسوبة بمنتهى الدقة وذلك لما لبلادنا من وضع قدسى شريف وريادة اسلامية سمحاء ومكانة خاصة ومميزة بين سائر الدول الاخرى .. واتصور اننا في حدود هذا الالتزام يمكن ان تقدم جمعية الثقافة والفنون وهى واحدة من افرازات الرئاسة العامة لرعاية الشباب الثقافية والفنية .. تقوم بدعوة لاقطاب الفنون الغنائية في عناصرها الثلاثة « التاليف والتلحين والغناء » في لقاء موسع تناقش فيه « الاغنية السعودية » في كافة اركانها وجوانبها وكذلك همومها ومشاكلها .. ولنستمع في هذا اللقاء الى مايود ان يقوله شعراء الاغانى والملحنون والمطربون انفسهم .. ولندون الجيد المفيد من محصلة هذا اللقاء ومن ثم نرفعه الى سمو الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ليطلع بنفسه عن كثب ومن خلال اراء اصحاب الشأن انفسهم الى ما يدور في خلدهم وما تجيش به صدورهم .. وكلها اماني طيبة وامال عريضة ورغبات صادقة تهدف الى اول واخر ماتهدف الى الرقى بهذا اللون من الوان الفنون ليس في بلادنا ، فحسب بل في العالم اجمع .

ان الوقت الحرج من البحث في دقائق الفنون قد ولى وراح .. لاننا نمارس الفنون الراقية عبر وسائل الاعلام ومن خلال نشاطات رعاية الشباب وجمعيات الثقافة والفنون والجامعات والمدارس وغيرها ..

واصبح القول بان الفنون في بلادنا ماهى الا مولود مشوه .. او انها ابن غير شرعى غير معترف به .. كل هذا الكلام مردود على من يدعيه ولاصحة له ولاينبغى ان يقال .. ولنا ان نتامل كيف تطورت الفنون في بلادنا خلال الخمسة عشر عاما الماضية والى اى درجة وصلت بجهود ابنائها والمنتسبين اليها وصحافتها الفنية .

ان الاغنية المحلية واجهة اعلامية جيدة يجب دعمها والملحنون احد ابرز واهم اركانها ولهذا يجب العناية بهم !!

جلال ابو زيد

السبت : تنطلق الالعاب التاسعة

■ تحتضن المملكة المغربية الشقيقة بدءا من السبت القادم ٣ سبتمبر الدورة التاسعة لدول حوض البحر الابيض المتوسط وتستمر فعاليات الدورة حتى ١٧ سبتمبر ..

■ المغرب خلية نحل !!

والمملكة المغربية تعيش الآن مرحلة الاستعدادات النهائية للدورة .. حيث تشهد الملاعب التي ستجرى عليها الالعاب التجهيزات النهائية واللمسات الاخيرة... بينما تستعد المدن الخمس التي ستشهد احداث الدورة وعلى راسها مدينة الدار البيضاء لاستقبال هذا الحشد الرياضي الكبير من لاعبين واداريين ورجال اعلام ينتظر ان يتجاوز عددهم خمسة الاف شخص ..

■ احصائية سريعة !!

اكثر من ثلاثة الاف لاعب ولاعبة يمثلون ١٦ دولة يتنافسون على بطولة ٢٠ لعبة مجموع ميدالياتها ٤٧١ ميدالية . ١٥٧ ذهبية ومثلها فضية وبرونزية .

■ تاريخ العاب البحر المتوسط !!

في عام ١٩٤٨دعا المرحوم محمد طاهر باشا احد مشاهير الرواد في المجال الرياضي في مصر والعالم العربي ، الى تنظيم دورة رياضية لدول حوض البحر الابيض المتوسط ونضل الرجل في سبيل تحويل فكرته العظيمة من حلم يراده الى واقع ملموس .

وفي صيف عام ١٩٥١ شهدت مدينة الاسكندرية اول دورة رياضية لالعاب البحر الابيض المتوسط اشترك في الدورة عشر دول هي مصر (الدولة المنظمة) واسبانيا وفرنسا واليونان وايطاليا ولبنان وسوريا وموناكو وتركيا ويوغسلافيا .

وغابت عن الدورة دول المغرب العربي كلها ليبيا وتونس والجزائر والمغرب ، التي حالت سلطات الاحتلال وقتذاك دون اشتراك الابطال الرياضيين للدول الاربع في الدورة .. خشية ان ترتفع اعلامهم فيكون في ذلك دعوة صريحة للاستقلال السياسي !!

■ مصر والانجاز !!

حققت مصر في هذه الدورة انجازا رياضيا هاما عندما فازت بالمركز الثاني بعد ايطاليا متخطية بذلك دولا ذات تاريخ رياضي مثل اليونان وتركيا وفرنسا ويوغسلافيا واسبانيا ، وقد حصلت مصر على ٦٧ ميدالية ، وهو نفس العدد الذي حصلت عليه ايطاليا ، وان تفوقت ايطاليا في عدد الميداليات الذهبية حيث نالت ٢٧ ميدالية ذهبية ، بينما كان نصيب مصر ٢٠ ميدالية فقط وهو ما جعل ايطاليا تستحق المركز الاول .. اما فرنسا فقد جاءت ثالثا بمجموع ٤٨ ميدالية .

■ الدورة الثانية !!

وفي عام ١٩٥٥ شهدت مدينة برشلونة الاسبانية احداث الدورة الثانية ومرة اخرى غابت دول المغرب عن الاشتراك وفازت فرنسا بالدورة بعد ان حصلت على ١٠٥ ميدالية .

■ الدورة الثالثة !!

اقيمت في بيروت عام ١٩٥٩ .. واشترك فيها المغرب وتونس لاول مرة .. وحصلت المغرب على سبع ميداليات وكذلك كان حال تونس اما لبنان فقد حققت انجازا طيبا ونال ابطالها ٣١ ميدالية وفازت فرنسا بالمركز الاول بمجموع ٨٣ ميدالية وفازت مصر وسوريا واللتين اشتركتا بفريق واحد تحت اسم الجمهورية العربية المتحدة بالمركز الثاني بمجموع ٧٦ ميدالية .

■ الدورة الرابعة !!

نظمت هذه الدورة في ايطاليا عام ١٩٦٣م . وتمكنت من الفوز بهذه الدورة وكان لها نصيب الاسد من ميدالياتها وخصوصا الذهبية منها ..

■ الدورة الخامسة !!

في عام ١٩٦٧ نظمت تونس الدورة الخامسة لالعاب البحر المتوسط وشاركت فيها ليبيا لاول مرة ، كما اشتركت الجزائر كذلك للمرة الاولى وحصلت على ميدالية برونزية واحدة ..

وقد غابت مصر عن الدورة لاول مرة منذ تاريخها لظروف حرب يونيو (حزيران) وغابت سوريا لنفس السبب .

■ الدورة السادسة !!

في عام ١٩٧١ اخذت تركيا على عاتقها تنظيم الدورة السادسة في ازمير التركية وفازت ايطاليا بالمركز الاول ..

■ الدورة السابعة !!

نظمت الجزائر في عام ١٩٧٥ الدورة السابعة وكالعادة فازت بها ايطاليا وجاءت فرنسا في المركز الثاني ويوغسلافيا في المركز الثالث .

■ الدورة الثامنة والاخيرة !!

اقيمت في مدينة سبليت بيوغسلافيا عام ١٩٧٩ وحققت يوغسلافيا وفرنسا وايطاليا المراكز الثلاثة الاول .

البحر الابيض المتوسط !!

نجم من الملاعب

خالد الدكان

« النصر السعودي »

□ عمري : ٢٠ سنة
□ مهنتي : موظف في شركة كهرباء الرياض
□ مركزي ساعد دفاع ايمن
□ بدأت كرة القدم في الحارة ، ثم في المدرسة الابتدائية والتحقت وانا في سن الخامسة عشرة بنادي النصر ضمن اشباله ، وفيه تدرجت حتى بلغت الصف الاول عام ١٩٨١ .
□ صاحب الفضل الاول في صقل موهبتي بعد الله هو المدرب المصري محمود ابو رجيلة .
□ اجمل مبارياتي مع النصر كانت ضد فريق ، الرفاع الغربي ، البحريني في اطار بطولة كاس التعاون الخليجية في الرياض وهي انتهت بالتعادل (١ - ١)
□ اجمل اصاباتي سجلتها في مرمى الهلال بضربة حرة مباشرة من نحو ٣٠ ياردة وذلك في الدور الاول من الدوري العام .
□ لعبت لمنتخب السعودية للشباب اول مرة في فبراير ١٩٨٢ ضد كولون الالماني وفزنا (٣ - صفر) وضد يورجس وفزنا (٣ - ١)
□ مثلي الاعلى محليا هاشم سرور (النصر) وعالميا (سقراطس) كابتن البرازيل .
□ اتمنى ان يصل منتخب السعودية الوطني الى نهائيات كاس العالم المقبلة ١٩٨٦ وان اكون احد لاعبيه ..

القناة الثانية و العاب البحر المتوسط

حين تم افتتاح القناة الثانية للتلفزيون السعودي كان من ضمن اهدافها نقل معظم المباريات والدورات والان مع قرب افتتاح الدورة التاسعة لالعاب البحر المتوسط ياتي اول اختبار حقيقي لهذه القناة ..

- فهل نشاهد هذه الالعاب على الهواء او حتى مسجلة ام يتابع بعض من قدر له التقاط البث للتلفزيون المصري على شاشته الفضية .

نحن في انتظار البشرى فهل تكون !!

تقرير مضغوط

في اول بطولة عربية للناشئين في كرة اليد استطاع نسورنا الابطال ان يخطفوا الفوز من اصحاب الخبرة في هذا المجال حيث تغلبوا على منتخب الكويت ٢٧ - ٢١ بعد لقاء شيق ومثير ظهرت فيه العديد من المهارات الفردية والجماعية وان لم يبدو بالصورة التي تمناها الجميع فمن المعروف ان مباريات الكؤوس تلعب الاعصاب فيها دورا رئيسيا ينعكس على اداء اللاعبين ..

وفي نهاية اللقاء سلم صاحب السمو الملكي الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية الكاس والميداليات الذهبية للفريق السعودي وحصل الفريق الكويتي على المركز الثاني والميداليات الفضية والفريق الجزائري حصل على المركز الثالث والميداليات البرونزية .

■ لقطات :

■ حصل اللاعب السعودي سمير عبد الله على كاس احسن لاعب في الدورة .

■ حصل الحارس الكويتي خالد انس على كاس احسن حارس في الدورة ..

■ حصل مدرب الفريق السعودي الهاشمي رزق الله على كاس احسن مدرب في الدورة .

■ حصل اداري الفريق الجزائري على كاس احسن اداري في الدورة ..

■ امتلأت الصالة باعداد غفيرة من الجماهير التي كان لها دور كبير في تشجيع منتخبنا .

■ برز من الفريق السعودي اللاعب عباس السبع وسجل معظم اهداف فريقنا .

■ قام بتحكيم اللقاء الحكمان على العيول وفريد حسن من البحرين ..

■ بعد نهاية المباراة تم انزال علم الدورة وتسليمه للاتحاد العربي ..

اليد السعودية تمتد لتخطف البطولة !!

رأى القارىء

زاوية اسبوعية تهتم بخواطر وآراء القراء

رجاء لسمو الامير عبدالله بن سعد !!

[illegible] معاشر وعشاق الازرق ، [illegible] ننسى اي لاعب سواء كان [illegible] او احتياطيا او معتزلا لان من [illegible] المشاعر الوفية عدم تجاهل من [illegible] المسؤولية تجاه ناديه ومن هؤلاء [illegible] مغمور هو ، خالد عبد [illegible] المولدي ، الذي تناساه نادي [illegible] يهتم به .. فرغم مواهبه [illegible] ورغم مضي سنوات عديدة على [illegible] اللاعب وهو يقبع على كرسي [illegible] دون تذمر .. رغم كل ذلك [illegible] الهلال هذا الموسم من [illegible]

[illegible] ماسر هذا التصرف [illegible] من ادارة الهلال .. فهل [illegible] اللاعب المخلص بالطرد [illegible] ؟

[illegible] انه في فترة معينة تغيب [illegible] النادي ولكن ذلك كان لظروف [illegible] لادارة الهلال دون فائدة . [illegible] الاشياء ؟

[illegible] كل هؤلاء الذين تم تثبيتهم في [illegible] لم يتغيبوا لظروف قاهرة ؟ [illegible] متأكدون ان هناك لاعبين [illegible] الهلال الا اسما فقط ومع [illegible] اسم احد من كشوفات

[illegible] اسئلة حائرة نرفعها عبر [illegible] الى الامير عبد الله [illegible] صاحب الكلمة ونطالب [illegible] اللاعب لما عرف عن سموه [illegible] مشاكل اللاعبين والله الموفق .

[illegible] عبدالله [illegible] الرياض - حي الشفاء

[illegible]

[illegible] ان نستمع رأى [illegible] الهلالية في موضوع [illegible] خالد المولدي ، [illegible] النقاط على الحروف ..

لقطة وتعليق

■ هذا الرسم وغيره احتلت مساحات كبيرة في اغلب صحف ومجلات البرازيل .. تعبيرا عن عدم الرضا والشعور بالخسارة بعد ان هاجرت نجومها اللامعة الى ايطاليا للعب لانديتها .. بعد فالكاوا نرى زيكو ثم سيرزو ، الوى .

التعليق المكتوب تحت الرسم يقول :

« التصدير ليس هو الحل »

فرقة الرعب تجرب استعدادها امام المريخ !!

على استاد الرئاسة العامة لرعاية الشباب بجدة يلتقي مساء اليوم النادي الاهلي بجدة مع نادي المريخ السوداني الذي وصل الى المملكة بدعوة من نادي الاتفاق بالدمام .. وسيشارك الاهلي في هذه المباراة مجموعة كبيرة من الناشئين الجدد بالاضافة الى النجوم المعروفين نظرا لتواجد معظم اللاعبين مع المنتخب الاول المعسكر حاليا في البرازيل .

بالقلم الاخضر

فواز الاحمدى

الاهلى .. مصنع الرجال !!

■ يثبت النادي الاهلي بجدة بين اليوم والاخر انه بحق ، مصنع الرجال ، ولقد استطاع ، سانتانا ، في فترة وجيزة ان يخرج الى حيز الوجود شبابا عشق الكرة واحبها فدانت له الكرة لان هذا هو طبعها ..

- وبالامس القريب لعب منتخب المملكة للشباب في المغرب ضمن دورة كاس فلسطين فحقق انجازا كبيرا ..

كان لسبعة من شباب الاهلي الدور الاكبر في تحقيقه وحين اشدنا بهؤلاء اتهمنا البعض بالمجاباة .. واليوم بعد ان تم اختيار اربعة من نجوم الاهلي الواعدين للانضمام مع المنتخب الاول المعسكر حاليا بالبرازيل والذي كان اخرهم باسم ابو داوود .. صدق ما ذكرناه حولهم فلا يشك احد في مهارة حسام ابو داوود ، او صلابة بندر سرور او فدائية المترو و ، مخه ، النظيف او انسيابية باسم وصنعه للهجمات مما اهلهم جميعا لشرف الانضمام للمنتخب الاول اما الخائفون على مصير فرقة الرعب بعد التحاق اغلب نجومه بالمنتخب نقول ، وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم ، . فسانتانا ، موجود وجاهز كي يخرج الى الساحة الخضراء اكثر من ناشىء في مستوى هؤلاء وبعد الموسم القادم يكون لي معكم حديث حول هذا والى الملتقى .

■■ لقطة خضراء !!

اذا اردت ان تكتشف اعماق شخص ما .. فارجع الى طفولته فالطفولة هي اللبنة الاولى لنفسياتنا وسلوكنا !!

جلســة فى حضـرة



وزير الكيف اللندنى

■ مطعم يمنى فى قلب لندن ؟! نعم .. مطعم يمنى ، وتخزين قات .. ولحم بأرز وقهوة عربية .. شاى ثقيل .. وإعلان قديم متهالك عن الخطوط العربية اليمنية عندما كانت لا تملك الا طائرة واحدة .. تطير

بدعوات اهل اليمن الطيبين .. شددنا الرحال الى هذا المطعم الاكتشاف .. تعويضا عن تصورى فى زيارة هذا البلد الغنى بتراثه البشرى .. العابق بنسيم تاريخه الحضارى .. المتميز بواقعه السياسى المعاصر ..

رواد المطعم كانوا نوعا خاصا من البشر ، آثار تجربة عميقة مرسومة على وجوههم ، خطوط هذه الوجوه العربية العريقة تلخص القصة ، وتقول بحروف قليلة .. غرباء قذفت بهم سفن البحث عن لقمة العيش على ضفاف عاصمة الامبراطورية البريطانية ، عندما كانت هذه الامبراطورية تحتكر ضوء الشمس والقمر وعرق العاملين تحته .

عم على قائد هذه الاوركسترا البشرية استقبلنا بفضول .. لان منظرنا كان شذوذا واضحا وسط معزوفة زبائنه الكرام من عمال ميناء لندن حيث يقع هذا المطعم ..

قدمنا انفسنا على اننا عرب ساقنا الحنين الى هذا المكان .. نبحث عن عاطفة عربية اصيلة وسط صقيع البرود الانجليزى .. نصطاد لحظة دفء عبر لقمة عربية دسمة ، وفنجالا من القهوة العربية من ارض المخا .

فضول عم على تحول الى ترحاب البسطاء .. ما اجمل تلك الوجوه العربية التى طحنتها التجربة ... وحولها الترحال عبر الامواج على ظهور المراكب الى آية من الصبر .. ليس هناك اقوى وانقى من بشاشة تلك الوجوه المعروفة بعد لحظة شك مبعثها فضوليون قادمون الى واحة دفء بدون تأشيرات دخول .. وهوية غربية ..

كميات من الطعام تعيد ايام حاتم الطائى .. لحوم وارز وفريضة حارة ، ومرق .. هذه هى كل محتويات قائمة الطعام غير المكتوبة فى مطعم عم على .. الذى لايحمل اسما .. ولارقما .. ولا هوية .. مثل حال هذه الامة ... باستثناء يافطة اعلانية مجانية عن مشروب البيبسى كولا عندما كان الوحيد فى الساحة .. وقبل غصر الفيمتو ، وما تفرع عن فصيلته وابناء عائلته .

نحن لا نتقدم الى المشروبات الحلال .. هذا ما اكده عم على دون ان نسأل .. عاتبناه على سوء الظن بنا .. اعتذر .. ابتسمنا .

□ مـاذا عن الكيف ياعم على ؟! سألت ممازحا ..

الكيف موجود .. هل تريد ان تخزن ؟! اجابة عم على وجديته فى المطرح ، اثارت لعاب فضولى .. وعندما لاحظ صديقى ذلك .. شجعنى على الاستمرار فى المحاولة .

□ عم على انقض الى الثلاجة .. واخرج منها لفافات مريبة الشكل .. وقال كم لفافة تريد ؟!

الحقيقة انه اسقط فى يدى .. فخبرتى فى الكيف او بالاحرى هذا النوع من الكيف محدودة للغاية ، بل بالاحرى معدومة .

تذوقت محتوى اللفافة .. فكان مر المذاق لزج المزيج .. رغوى الشكل .. يحتاج الى انهار من الماء لترطيب الحلق الجاف ..



عبدالبارى عطوان

جارى فى المقعد المجاور لم يتمالك من الضحك ... وقال وسط قهقهة مسموعة .. يابنى لست من الفرسان وليس هكذا يتم التعامل مع الكيف .. وبدأ يشرح لنا الاصول .

ومن الحديث عن اصول الكيف الى الحديث عن وجوده فى لندن .. ستون عاما من العمل على ظهر مركب .. والنهاية مقعد دائم فى هذا المطعم ... ولازوجة ولا ابناء .

■ الم تندم على عدم الزواج .. الا تشعر بالغربة النفسية بعد كل هذه السنوات ؟!

— لم اندم قط .. قالها بكبرياء البحار .. وبخبرة الواثق .. وقدم المبررات التى يبدو انه حفظها عن ظهر قلب من كثرة ترديدها اجابة على اسئلة الفضوليين من امثالى ...

■ ولكن لماذا لم تتزوج امراة اجنبية اقصد انجليزية او فرنسية ؟!

ابتسم وقال .. انا لا آمن بالارض المشاع !!

فشلت محاولاتنا فى التخزين .. ولكن محاولتنا لكسب صداقة الحاضرين لم تفشل ... حصلنا على بطاقة محبة دون ان نقدم لها طلبا .

« عم على » هو وزير « الكيف » ورئيس وزراء « التخزين » فى مدينة لندن .. يقصده كل من سيطرت فى دمائه هذه النبتة الخضراء التى فشلت كل معامل الانجليز فى اكتشاف اخطارها .

لازلت احمل بطاقة المحبة .. وعضوية نادى التخزين اللندنى ، ولكن كعضو شرف لايملك حق التخزين لاسباب مذاقية .

بقى ان اقول ان عم على هو المسؤول الاول والاخير عن « مزاج » جميع العاملين فى سفارات عربية عديدة خاصة فى سفارتى اليمنين او الصومال ، واحيانا تتوسع مسؤولياته الكيفية لتشمل سفارات غير عربية مثل الحبشة وكينيا ، وعند عم على تذوب كل الخلافات السياسية والعقائدية .. وحتى الخلافات بين الانظمة والشعوب وكله فى حب الكيف يهون !!

حصيلة الاسبوع

مسابقة لاختيار الكع شخص !!

تطالعنا الصحف المحلية والعالمية من آن لآخر عن مسابقات طريفة جدا ومتنوعة منها مايدعو للبكاء ومنها مايدعو للضحك حتى (الفطاسة) ومنها مايدعو الى الاستياء !!.. ومن هذه المسابقات ... مسابقة (لاتخن) رجل ... ومسابقة لاضعف رجل واخرى لاقصر ورابعة لأطول .. وخامسة لرجل ظل يتحدث لخمس سنوات دون ان يصمت .. وواحد اكل (٥) قناطير دجاج .. وهكذا .. والعالم بتقطع بعضها يا أبوحميد .. ولكنى ابتكرت مسابقة حديثة ومحلية (لالكع) شخص .. وفعلا فاز بالمسابقة واللقب أحد الاصدقاء (اللصقة) دون اى منافس له !! ونال درجة اللكاعة وثقل الدم بجدارة !!

●●●

وبمناسبة ذكر (اللكاعة) وهى عبارة لم تستعمل من قبل او بعد فى الاوساط الصحفية .. فان بعض (الاغنيات) وخاصة الحديثة منها اقرب الى (اللكاعة) منها الى الاغنية ... فطبعا منذ ان يطل الفنان من على شاشة التلفزيون بطلعته وصلعته وقرعته البهية وحتى انتهاء (لكاعته) والواحد فينا يظل ينقرأ ما تيسر له من (تعويذات) واذا امكن سورة البقرة والفاتحة ... وما ان تنتهى (اللكاعة) التى قدمها الفنان حتى تكون اقراص الاسبرين التى فى السوق والصيدليات قد نفدت تماما !!

●●●

ومن الشعر فقد امتزج مع (اللكاعة) فى احيان كثيرة فأصبح (شكاعة) وهذا النوع من الشعر حين تقراه فانك لا تفرق بين القافية والطاقية ولا تعرف ما يقصده الشاعر (اللكع) فى شعيرته تلك !! اللهم الا حط كلمة فوق كلمة ودقى يامزيكة ..

احمد سعيد مصلح



موكب الذكريات

الدكتور : مختار الوكيل

استمعت الى صوت المرحوم الشيخ طه الفشنى يتلو ما تيسر من القرآن الكريم فى الاذاعة عصر امس الاول وهو موعد تلاوة آيات الله الوضاء فى شهر الصيام ، فضلا عن تلاوة المساء المباركة .

ورأيتنى مشدودا الى تلاوة الشيخ الفشنى ، فهى والحق يقال ، تلاوة عذبة خاشعة ، وإنى لأراه امتدادا لمدرسة الشيخ ابوالعلا والشيخ على محمود والشيخ محمد رفعت ؛ ولازلت أجد لصوته المؤمن ذلك الجمال الذى يتشح بالتقوى والوقار .

ولم أنس قط ذلك اللقاء الفجائى العجيب ، الذى أسعدتنى به الايام مع الشيخ الفشنى ، فى شهر رمضان منذ سنين ، ولم يكن ذلك اللقاء فى مصر ، وإنما تم فى (أنقرة) ، عاصمة تركيا .

كان ذلك قبيل انتقاله الى عالم البقاء بفترة وجيزة . وكنت حينئذ فى تركيا ، أرأس بعثة للبحث عن المخطوطات العربية وكتب التراث النادرة مما تشتمل عليه مكتبات تركيا (العثمانية) ؛ وكنا فى فصل الخريف أو على أبواب فصل الشتاء ، فى رمضان عام ١٣٩٠ هـ .

وفى ردهة الفندق الذى كنت اقيم به رأيت شيخا معمما صبوح الوجه ، باسم الثغر أنيق الثياب ، وكان مدير الاستقبال فى الفندق هو الذى تولى تعريفى بالشيخ طه الفشنى !

وعلمت أن الشيخ مبعوث لاحياء شهر رمضان ، شهر القرآن ، فى مساجد أنقرة وأستانبول وسمسون وغيرها من المدن التركية .

ولقد رأيت كيف يهتم الاتراك باحياء ليالى شهر رمضان المعظم بتلاوة الذكر الحكيم ، وكيف يحافظون على صيامه فى صدق واخلاص ، وكيف يحرصون على صلاة التراويح بعد صلاة العشاء ، تلك الصلاة التى يشترك فى أدائها الشيوخ مع الشباب والايفاع ، وكيف يرتلون القرآن فى منازلهم ، ويشترك فى تلاوة القرآن السيدات والرجال والصبية الصغار .

وكنت قبل زيارتى لتركيا اتخيل أن تركيا الكمالية قد ابتعدت عن أصولها وتقاليدها الروحية ، وجددت وتجددت ، ولكننى شاهدت بعينى أن الاسلام وطيد الأركان ، وأن فرائضه وشعائره مصونة ومحترمة فى كل مكان ، ومن هنا كانت حفاوة الاتراك بالمقرئين المجيدين الذين يفدون اليهم فى رمضان المعظم .

وحدثنى مدير الاستقبال فى الفندق عن قراء بارزين آخرين قدموا الى تركيا فى مواسم رمضانية سابقة ، وكيف أنهم أصبحوا معروفين محبوبين ، ولهم شعبية جلية بين ابناء الشعب التركى ، وضرب لى المثل بالمرحوم الشيخ مصطفى اسماعيل الذى أصبح يتمتع بشعبية واسعة فى تركيا ، وأخذ الكثير من القراء الاتراك يقلدونه فى تلاوة القرآن الكريم ! ورحم الله الشيخ الفشنى الذى أثار فى نفسى هذه الذكريات !!

مركاز العمدة



■ يظل مركاز العمدة فى الحى الشعبى ملجا للكثير من الاستفسارات الجادة .. اما مركاز عمدة الاربعاء فلقد خصص فقط للاستفسارات التى تدخل فيما يصنف بالفضول . واجابات العمدة هنا تفتقر الى « الختم » لذا فهى اجابات غير رسمية .. وليس من حق من يرد اسمه بها أن يغضب او يحتج لان عمدة « الاربعاء » يؤكد انه يحب الجميع وان قلبه ابيض كشعر راسه .. مع ملاحظة أن العمدة اصلع وجلنطه !!

● مـاذا سيقدم باجنيد بعد « راجل تكد »؟
حسنين الهدر

ـ راجل عينه طويلة ـ

● ما رايك فى الكاتب احمد شريف الرفاعى ؟
يوسف حمادة

ـ خطر « قابل للاشتعال »

● يقال ان « العمدة » هو محمد صادق دياب ؟
طارق الليثى

ـ المذكور على وظيفة « عسة » حتى الآن .

****

○ لماذا يهاجم البعض احمد المهندس ؟
سيف لال

ـ وصلتهم الشظايا !

***

● لماذا يكتب الفايدى فى اقرا والمدينة ؟
حمدان ابودراع

[illegible] صنعتين والثالثة دلال عقار !

سعيد ونان الغامدى

****

● لماذا استعجل العطار الرد على السباعى ؟
فايزة الدربى

ـ تحاسبوا تحابوا !

****

ما سر اختفاء « كلمات لها بريق »؟
حسنة محمد

ـ لانشغال الزميل بتلميع الكلمات !

***

● اين خالد تاج سلامة ؟
محمد ولى

ـ عاد .. ولكن لازال يبحث عن ذكرياته !

****

● ماهو تعليقك على كتاب « مشوارى مع الكلمة »؟
حمد الزين

ـ اه يا خوفى من آخر المشوار !

****

○ ما رايك فى كتابات الاديب عبدالله نور ؟
لولو بندر الساطعى

ـ فاكهة موسمية

****

● هل اغفل الشبكشى اسم القزاز فى حديثه التلفزيونى ؟
ربيع موسى

ـ اسأل القاضى « حمد »

****

○ ماهى الخطوة الثانية بعد ان افرج ابوتراب عن المخطوطات القديمة ؟
نعيم عبدالهادى

ـ ما بعد « المخطوطات » الا « المخططات »

العمدة



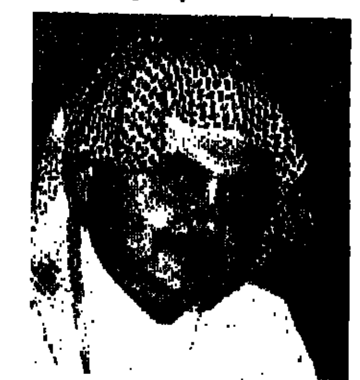
حسن القزاز



احمد شريف الرفاعى



احمد المهندس



خالد تاج سلامة

بينى وبينك



ارفض .. ارفض
بريق الوجد فى عينيك
والحنان ..
وبحثك عن صفاء الود
ولحظات الهناء ..
ارفض ..
لهفك .. وشوقك
وممارسات الضعف
من موقع القوة
ارفض ..
سؤالك ..
وهمهماتك المسائية ..
وتقصى مواطن الآه ..
لتكونى .. دواء الالم
ارفض ..
الا ..
ابتسامك ..
اعشقها اينما كنت

احمد عسيرى

من أقوال الدجالين !!

حسن بن صالح بابعير

اتعشم ان لايعدنى البعض - دجالا - وذلك لكثرة اقوالى عن هذه الفئة وما سأتلوه على لسان الدجالين ليس بالضرورة ان اكون ممن شهدوه ولكن النقل المتواتر عنهم والشخابيط التى يخطونها على الوريقات والتمائم التى يعلقون ليتعلق بهم ضعاف - الفكر - تجعل الكتابة فى هذا المضمار على شقين اولا التحذير من شرورهم وثانيا اسداء النصيحة اليهم ليكفوا عن ابتلاع البعير وحلسه !! وللدجالين - اعاذنا الله جميعا من شرورهم واحابيلهم - وقائع تنم عن ذكاء شيطانى وقد يتجانس هؤلاء وهم يحفرون لفرائسهم - مع العناكب وهى تقوم جاهدة لصنع بيت يكون من شانه المصيدة او فخا لصغار الحشرات وبالرغم من الوهن الذى يعترى ذلك البيت الا ان للغريزة دورها والعنكبوت لايمكن ان يكون محتالا الا بالقدر الذى يسد رمقه . اما الانسان فانه - احيانا - يرى الخطر ويرى اى يعلم الحرام من الحلال فيختار طريق الضحك على الذقون ليكون - شيئا - وليس هو فى ما يظن فالدجال او المحتال وبلغة اخرى النصاب ايضا مايزالون فى نظر الناس فئة اقرب الى السقوط منها الى الاعتدال قد يصانع البعض هذه الفئة ويمطرها - مالا - وقد يستفيد من البلهلوانية التى تمارسها وقد لا يستفيد سوى العناء والاستفادة التى نعنيها ليست هى الحقيقة بل هو ايحاء لا شعورى يدفع الانسان الى التصديق بما هو فى حكم الوهم يزجى نفسه فى حين ان من يقدم بفتح النار ونصب الفخاخ يعترف وفى قراره نفسه بان الفقية من احداها والى عشراتها ليست سوى فقاقيع فى قارورة ولا شىء غير هذا ..!!

اننى لم اكتب عن هذه الفئة بغرض التشهير بها او صد الجاهلين بحبائلها - عنها فهذا قد لا يصدقه البعض ويعدونه تجاوزا عليهم او ظلما لهم او او الخ للحقيقة فان الكتابة عن فئة الدجالين ليست سوى استعراض لحبائلهم التى تقطر من ذكاء شيطانى يتساوى فيه منهم من تعلم - فك الحرف كما يقولون ومن لم تعرف الحروف طريقا اليه البتة ويبدأ الدجالون اولا وقبل الممارسة لهذه المهنة التى لا وجود لها الا فى اذهانهم باقتناء المسابح ذات التسعمائة والتسعة والتسعون ويشترطون ان تكون من خشب افريقى ثم يبدأ اللعب على الحبال وقد سبق لى فى الصفحة الاسلامية بجريدة المدينة التى يقوم على تحريرها فضيلة الاستاذ ابراهيم محمد سرسيق ان اشرت الى ان الليمون والبصل هما المادتان الرئيسيتان اللتان يقوم عليهما ابراز الحروف الى سوداء بعد ان كانت بيضاء . وان احتراق فتائل الفنار او الفانوس هى المادة التى تقلب الحروف الى لون داكن ومن رمادها ينطلق الدجال الى معرفة نوع المرض الوهمى يجعل منه حقيقة ناهيك اذا كان المريض الموهوم لا تربطه علاقة قوية بربه فيظن الفار « قطا » واليوم وقد نثر لى بعض الذين تعرضوا لانياب الدجالين ان قضايا الدجل لا يخلو منها مجتمع لكن الاقبال عليها يقل فى المواقع التى لا يؤثر فيها قبر ولا ميت . من هذه المضحكات قول بعض هؤلاء الدجالين ان - الديك الاسود - لابد منه لطرد الجن .. ولا نعلم ان كان الدجال ياكل الديك والدجاج معه ام ان الحكمة فى راس الديك الحكمة الواهية واخيرا قالوا : « ان الدجال ينزع راس الديك قبل كل شىء ويضعه فى طبق من الصينى او الزجاج ليكون عمله المدخل الى اصطياد الفريسة وقبل ان تلقى ساقيها للريح - ويحضر الدجال - ريشة من القصب على الطريقة التى كان ارباب الكتاتيب قديما يستخدمون قصبها للالواح ثم يقوم الدجال بتحرير كلمات ليست ذات معنى بمادة دم الديك ومن ثم يبدأ الحوار حول راس الديك وهكذا . ولان قضايا الدجالين ذات شعب ولنا ايضا ان نتصور بانها اعقد من ذنب الضب فان من الدجالين من يطلى الظفر يديه ثم يحشوه - كرشفا - مدهونا بمادة عطر الورد والفريسة لا تعلم الا اذا وضع الدجال يده فى الماء واذا بالماء .. ممزوجا بعطر الورد . لقد قلت قبل قليل ان من يمارس تجارة الدجل لابد وان يكون مخادعا ويحسن قواعد - الحيل - وعلى هذه القاعدة غير العريضة يقوم الدجال بشراء مائة علبة من علب الصلصة الفارغة ويحشوها : خلوقا بالية وخنافس ميتة او راس - برص - ميت وشيا من ابر واظفر انسان وقد تكون اظفر الدجال نفسه ثم يضع شيئا من الية الشاء ويحكم غطاء تلك العلب الصلصية وحينما تكون الفريسة المريضة امراة يكون خداعها لا يحتاج الى اثارة الغبار بل وبكل سهولة ويسر . يقذف الدجال بواحدة من تلك العلب ثم يصرخ قائلا : قاتلهم الله لقد سحروك ويكون الدجال - ظالما وكاذبا فى مجال ايهام مريضه بان عائلة فلان سحروه ليزرع العداوة بين المسلمين من أجل متاع رخيص زائل . اما حينما يكون المريض بمرض الوهم او العقد النفسية رجلا فان الدجال يحتاج الى اكثر من - فخ - واول هذه الفخاخ ان يطلق الدجال بخورا كثيفا يكون حائلا بينه وبين المريض . وما ان يتاكد الدجال ان الدخان يحجب الرؤية فى تلك الحجرة ذات الضوء الخافت حتى يقذف بواحدة من تلك العلب المعدة سلفا - لهذا الغرض فى احد اركان حجرته او حجرة المريض سيان اما كيف لا يتبادر الى المريض ان فى الامر خدعة وان علب الخنافس قد تكون فى يد الدجال فان لهذا قصة غاية فى الذكاء والاتقان اذ يقول الدجال لمريضه قبل اطلاق البخور وقبل الشروع فى نصب الفخ ان المرض بفعل ساحر وان المردة من الجن قد احتضنوا هذا السحر وان العملية تحتاج الى مال كثير لشراء بعض مايلزم لاستخراج السحر حيا على الهواء ولقتل المردة الذين يرقدون على هذا السحر ويوهم مريضه فى ذات الوقت بان السحر سيقذف الينا - حالا - اذا خضع للشروط الدجالية وهنا يتعلق المريض بما يشبه وجود الماء من السراب . وحينما تقذف عليه السحر الكاذب من يد الدجال يكون المريض قد عبا نفسيا للقبول بنتائجها وهلم جرا اما القائلون منهم - اى بعض الدجالين - بان بضع حبات من الحنظل تشفى المريض واذا ضربت بها المراة تكون وسيلة للانجاب فان لهم حديثا آخر ان شاء الله .



القزاز يعتب على القاضي

اشاد الاستاذ حسن قزاز بالزميل حمد القاضي الذي اتصل به فور نشر كلمته في (الثقافة) بجريدة المدينة حول الحلقتين التليفزيونيتين الاخيرتين من برنامج (رحلة مع الكلمة) وكانتا مع الاستاذ عبدالمجيد شبكشي الذي تحدث فيهما عن فترة عمله في جريدة البلاد ..

وكان الاستاذ حسن قزاز قد عتب - في كلمته - على الزميل حمد القاضي الذي لم يتطرق في استعراضه لتاريخ جريدة البلاد الى فترة رئاسة القزاز لتحريرها ، وهي فترة هامة ، الامر الذي ادى الى ضرورة ايضاح ذلك والعتب على مقدم البرنامج الاستاذ حمد .

وقال الاستاذ القزاز ان حمد اكد له ان تجاوز فترة توليه رئاسة تحرير البلاد لم يكن امرا مقصودا ، وانه يعلم انه مؤسس جريدة البلاد التي كانت مزدهرة في عهده ، وان التاريخ ليس غافلا عن ذلك ، وان اغفل البرنامج ذلك ربما لضيق وقته ، وربما لان الضيف لم يتنبه لذلك وعن غير قصد ايضا .

وقال الاستاذ القزاز ان حمد اسره بخلقه الرفيع ، وأدبه العالي في تقبل عتبه، واعتذاره عما حدث .


عبدالمجيد شبكشي


حسن قزاز


حمد القاضي

قالوها في الحارة :
السقا يعرف وجه المتغدّي

حديقة الشعراء في جدة لايدخلها الشعراء

اقترح الزميل حسنين محمود حسنين - وهو صحفي اسكندراني عتيق - استغلال (حديقة الشعراء) التي اصبحت اسما بلامسمى ، بعد ان تحولت الى جنة وارفة الظلال على حد تعبيره، وهي تستغل الان في غير هدفها الذي انشئت من اجله ..

فلماذا لاتقوم في هذه الحديقة ندوات وامسيات شعرية مفتوحة لعلها تحل (ازمة) الاندية الادبية في استقطاب الجمهور والادباء الذين يبدو بينهم وبين الاندية فجوة ، او جفوة مجهولة الاسباب حتى الان .



فتحي
عبدالله ..
[illegible] للاذاعة

الاستاذ فتحي عبدالله عاد من اجازته السنوية التي قضاها على شواطىء الاسكندرية .. الذين شاهدوه فوجئوا بتحول لون بشرته الذي كان فاقع البياض الى لون قمحي غامق من تأثير حرارة الشمس والسباحة .. احدهم رحب به قائلا اهلا بك مرة اخرى في الاذاعة يا استاذ فتحي عبدالله !

مابعد المخطوطات الا المخططات

الاديب الشيخ ابي تراب الظاهري بدا هذه الايام يفرج عن مخطوطات والده بعد ان ظلت حبيسة (الكوبر) سنوات طويلة .. وقد كان ظهور هذه المخطوطات مفاجاة ابي تراب للاوساط العلمية والادبية .

وقد علق احدهم على مفاجات ابي تراب بقوله : مابعد المخطوطات الا المخططات .

ابو تراب الظاهري

الوجه الاخر لعلوي الصافي !

الاستاذ علوي الصافي الكاتب الناقد الادبي صاحب العبارة الراعفة .. والراقصة في ان واحد فاجا الوسط الادبي مؤخرا انه لايقل قدرة وفهما في الشؤون المالية والاسهم الاكتتابية .

احد الخبثاء عندما قرا ماكتبه - علوي - مؤخرا علق قائلا ربما يكون قد اصبح واحدا من اصحاب رؤوس الاموال والارصدة في البنوك لهذا جاء حواره ونقاشه عن فهم ودراية بالارقام والاسهم !

وقد فات هذا الاحد [illegible] علوي درس الاقتصاد كتخصص .

محمد يعقوب تراثي في كل شيء


د . محمد يعقوب تركستاني

زميلنا الدكتور محمد محمد يعقوب تركستاني المشرف على التراث يرفض استخدام المصعد الموجود في مبنى المدينة ، وعندما سال عن السبب في ذلك .. رد قائلا : تضامنا مع التراث فالدرج افضل !

خاص جدا

عزيزي الاستاذ علي العمير :

انت خير من يجيد التحدث عن نفسه ، حتى انك لاتترك فرصة دون ان تقحم ذاتك في ماتكتبه والذي نعرفه وتعرفه ان القارىء بطبيعة الحال لايبحث عن الاحاديث الذاتية والهموم بقدر مايبحث عن اضواء تنير له مغاليق العديد من الامور التي تعترض طريقه . غير ذلك هناك عشرات المواضيع التي ينبغي ان نوجه لها اهتمامنا .. فقد تجاوزنا طيب الذكر (نرجس) مع تمنياتنا لك بالذيوع والانتشار .

اديب



طلال الى وردة

على شريط كاسيت طار اللحن الجديد الذي بذل فيه الملحن الشاب طلال باغر كل امكاناته الفنية ليتناسب مع صوت الفنانة الكبيرة وردة الجزائرية .. حيث من المتوقع ان تغني الفنانة وردة من الحان الفنان طلال باغر اغنية بعنوان (وتوعدني) .

وقد يلعب الفنان المصري فؤاد حسن دورا في اتمام هذا اللقاء الفني بين الملحن السعودي الشاب والفنانة العربية وردة . نجاح هذا اللحن سيتيح للفنان طلال باغر تحقيق الانطلاقة التي يرى البعض انه اهل لها .


طلال باغر

ونة قلب

حلفت بالقلب لاجازيك
ثلاث كيونك وزيدك
لانك تحب اللي هو جافيك
وتعاتبه تحسبنه سيدك